Arabische mystieke traktaatjes

Brugsmegers

1905

Cod. Or. 7030

LEGAAT
PROF. DR. C. SNOUCK
HURGRONJE
1936

Leter. A.

/3-

R. UNIV.
BIBLIOTHEEK
LEIDEN

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين و
الہ وصحبہ اجمعين اما بعد فاعلم ايها الطالب الى الحق سبحانہ
وتعالى اعزك الله في الدارين وارزقك الله سعادة في الكونين
ان مريد لا الہ الا الله تنزل من العاتين الى التحيين في الدان
بوجود الله وصفاتہ واسمايہ وافعالہ واما لا فهو اسم الـ
الوجود والا فهو اسم الاسماء والہ فهو اسم الذات والله
اسم الافعال وقال التحقيق لا الہ الا الله خاص في لفظ وعام
في معناه ولو قال لا الہ الا الله ليجمع في كل شريعة وحقيقة
لا بد ان يعرف ان قول لا الہ الا الله محتوية على
ومحمد على الازل والابد واما
صفة الباري

والله فهو الله في الله ولا شك فيها وقيل ان لا عشق وهو
ذات التوجہ والہ فهو عاشق وهو وجود التوجہ والله
معشوق وهو صفات التوجہ والله عشق عاشق وهو اسماء العاشق
التوجہ ومحمد عشق العاشق والمعشوق وهو اسماء افعال
التوجہ ورسول الله انسان الكامل وهو مجال التوجہ
وقيل واما الاسم عالم احدية وهي ذات المشاهدة والہ وحدة
وهي صفة المشاهدة والا واحدية وهي اسماء المشاهدة
والله وحدانية وهي فعل المشاهدة ومحمد عالم الارواح
وهو برزخات المشاهدة ورسول الله عالم مثال وهو
محل المشاهدة والله عالم الاجسام وهو مكان المشاهدة
والانسان الكامل وهو تمام المشاهدة فيها وقال اهل
الوحدة اما عيان لا فهو ذات المراقبة والہ فهو
وهو وجود المراقبة والا فهو صفات المراقبة والله فهو
اسماء المراقبة ومحمد فهو افعال المراقبة ورسول مقابلة
الانسان ولا شك فيها وقيل ان الله حقيقة

الوجود الذي يسمى بالاحدية وفعله حيوة ومحمد حقيقة الله
الوجود الذي يسمي بالوحدة وفعله عالم والانسان حقيقة
الوجود الذي يسمي بالواحدية وفعله ارادة وقال ايضا المعنى
حقيقة وجود النوراني الذي يسمي بعالم الارواح وفعله قدرة
وقال ان الصورة حقيقة وجود المحض الذي يسمي بعالم المثال
وفعله سميع وقيل ان البدن حقيقة وجود الاضافي الذي يسمي
بعالم الاجسام وفعله بصير وقيل ان الهيكل حقيقة وجوه
الممكنات الذي يسمي بالانسان الكامل وفعله كلام ولا شك
فيها وقال اهل التقوى ان قوة البدن وان قوة القلب قول
لا اله الا الله هو انا وقوة الروح وهو الله انا وقوة السر
هو انا ولا شك فيها وقيل اذا عرفت كل مرتبة من وجود الله
فهو مرتبة وجود الله واذا اعتقدت الى شيء فهو مرتبة
وجود الله وهذا المحل سالكا الى وجود الله ولا شك فيها
والله لا تحتقد الى مرتبة الاتعين لان غير التعين ولا تعتقد
الى الاحدية لان اسم الذات ولا تحتقد الى الوحد

الصفات ولا تحتقد الى الواحدية لان اسم للاسماء ولا الى
الروح لان اسم ولا الى المثال لان اسم ولا الى الاجسام لان اسم
ولا الى الانسان للانسان ولا شك فيها فاذا انظر الانسان نظر الاجسام
واذا انظر الاجسام نظر المثال وان نظر المثال نظر الارواح وان
نظر الارواح نظر الواحدية وان نظر الواحدية نظر الوحدة
وان نظر الوحدة نظر الاحدية وان نظر الاحدية نظر ذات
الباري فهناك محل الرجوع نظر العارفين وقيل وان لم ينظر
من الى احد الطالب من علم الاسرار في معرفة الله على كل المنظور
فيحصل النظر شيأ من وجودنا الى كنه ذات الله فلا تنظر الى نفسنا
من الاشياء فقط فهذا حصل الى العين الباطن وان لم يحصل لسان
هذه فينبغي ان يطلب الى استاد الحق الذي هو الكامل ولا شك الى هذه
الحركة ومن شك كتاب الحركة من كلام الشيخ شمس الدين رحمة الله
عليه فصار كافرا زنديقا ان نحت الله الذي هو الحق وقيل ايضا ومن
نظر الافعال نظر الاسم ومن نظر الاسم نظر الصفات ومن نظر الصفات
نظر الذات ومن نظر الذات نظر وجود الله وهناك محل الرجوع

من كل اهل التوحيد فان لم ينظر فقل هل الي ذات الله وكنهه ذهاب الله تعالى
هذه الآنا واما الدال الساذج فيجمع من سبعة الحروف فالدال
مرتبة الاحدية والالف مرتبة الوحدة ثم والتاء مرتبة الواحدية
واللام مرتبة عالم الارواح والنون مرتبة المثال والدال مرتبة
الاجسام والياء مرتبة الجامعة ولا شك فيها وقيل الاحدية جمعة
مرتبة الخمسة الالف مقام الذات والحاء مقام الاسماء والدال مقام
الصفات والياء الافعال والتاء مقام الانسانية وقيل ان الوحدة ثم
جمعة الى مرتبة الاربعة الواو محل كنه ذات الله والحاء محل الوجود
والدال محل الصفات والتاء محل اسم الله ولا شك فيها وقيل ان
الواحدية جمعة التنزل والترقي وقيل ينبغي للمحققين والمتمكنين
ان يعرف الدليل والحديث والاجماع هو طريق الحاصل الى مرتبة عارف
بالله فيحصل له اليقين والكامل الذاكرين ولا تكن من الغافلين كما قال
الله تعالى في القرآن يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله
من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وقال الله تعالى في الحديث
القدسي فاذا احببته فقلت واديتم يعني ان القرآن عند العارف

بالله قاطع كل عملية وعلمية كما قال الله ايضا موتوا قبل ان تموتوا
يعني ناظر طلبت الغير بعد النظر خلاف من كل عملية وعلمية كما قال
محمد حرم بشر نفسك بالموت ابدا وقال ايضا موتوا قبل ان تموتوا
يعني ناظر نفسك بعد النظر لانكم لم يكن شيئا مذكورا ولا تفهما ولا خبرا
فحصل الي قوله عليه السلام المؤمن لا يموت ولكن ينقلون من
دار الي دار يعني مرادة وقوله عليه السلام بيان المؤمن ليس له
موثوقا مون ولكن المؤمنين ثابت علي ايمان فمات حكم لقوله عليه
السلام من دخل في مرتبة الاحدية فلا جسم ولا ذوق ثم صفاته
ربي يعني قوله عليه السلام واني الايمان واني الاقرار واني
التصديق واني كل شيء واني المعرفة كقوله الباري سبحاني
غير بر وكن ذو بالي ليس له في الحزن في البيت وقيل امثله
حواس الباطن فخمسة الاعتقاد والظن والايمان والسر وسر
السر وفي الظاهر فخمسة وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس مسئلة اذا قيل لك اين طرق الشريعة واين طرق
الطريقة واين طرق الحقيقة واين طرق المعرفة فالجواب

ان طرق الشريعة هي البدان وطرق الطريقة هي القلب
وطرق الحقيقة هي الروح وطرق المعرفة هي السر يعني ان
الشريعة في الجسد توبة من دنوبه والطريقة في القلب وهي
الخوف والرجاء والحقيقة في الروح وهي تسليم من نفسه الى ربه
والمعرفة في السر هي مشاهدة الحق كقوله تعالى الانسان سري
وانا سره مسئلة اذا قيل لك اين الانسان دعوي السر على الله تعالى
واين الله تعالى دعوي السر على الانسان فالجواب ان الانسان
دعوي السري بالله تعالى في الازل المنزل وان الله تعالى دعوي
السري بالانسان في الابد المابد مسئلة اذا قيل لك واين
جسم الشريعة واين جسم الطريقة واين جسم الحقيقة واين
جسم المعرفة فالجواب ان التوبة على اربعة اشياء ان جسم
الشريعة كقول لاهل العشاق توبة العام من الذنوب و
توبة الخاص من الغفلة وتوبة العارف من كل ماسوي الله
تعالى وتوبة العاشقين من الله وهذه الاربعة هي الشريعة
والطريقة والحقيقة والمعرفة قال الشيخ شمس الدين رحمة

الله عليه فاعلم يا اخواني اسعدكم الله في الدارين وايانا ان
السر من كل معرفة وكل مثل اربعة الاول في بيان مرتبة ذات
الله والثاني في بيان معرفة وجود الله تعالى والثالث في بيان
مرتبة المازل والرابع في مرتبة الابد الى ابد وهو الذي
سعد بسعيد الدنيا والاخرة وهو ينقسم على قسمين قسم
الذي يعلم ولا ينظر من وجود الله تعالى وذاته وقسم الذي
يعلم وينظر من تجلي الاسري على وجود الله تعالى وذاته
وان كان كذلك كمال من معرفة الله ومعرفة محمد صلعم و
معرفة نفسه واما الاسوي من مرتبة وجود الوجود ذاته
وهو سبعة الاول مرتبة الاتعين والثاني مرتبة تعين الاول
والثالث مرتبة تعين الثاني والاول يسمي بالاحدية والثاني
يسمي بالوحدة والثالث يسمي بالواحدية فالاحدية حقيقة الله
وحق الله وذات الله والوحدة حقيقة محمدية وصفاته والواحدية
حقيقة الانسان واسماء الانسان والرابع عالم الارواح والخامس
عالم المثال والسادس عالم الاجسام والسابع عالم الجامعة فالاحدية

وحق الاسماء

ذات الله والوحدة صفة الله والواحدية اسماء الله وعالم الارواح
والمثال والاجسام والانسان وهو افعال الله والانسان فيها وهذه المرتبة
الثلثة قديمة وبقاء لان مرتبة الثلثة جهة وحدة من وجود الله وحقيقته
والمرتبة الاخرة الذي يسمي عند اهل الله من وجود الله ايضا ووجود الله
وذات الله تعين فيها فهذه محدثة وفناء ولكن عالم الارواح والمثال ليس
منهما فناء فعالم الاجسام فان يعود الي ملكوتا عليه وباطنيه وهو عالم
الاجسام والانسان وقيل الوحدة اما حقيقة واما كثرة واما جمعة واما
نسبي اما الوحدة الحقيقي وهي مرتبة الاتعين في ذات الله والوحدة
الكثرة وهي الواحدية والوحدة الجامعة وهي الاول وحدة النسبي وهي
مرتبة الوحدانية في الافعال والشك فيها وقيل ايضا الواحدية اما ان
يكون الاول واما الاخر واما الظاهر واما الباطن فالاول الواحدية عالم
الارواح والاخرة عالم المثال والظاهر عالم الاجسام والباطن عالم الانسان
وقيل ان الانسان اما ان يكون الاول واما ان يكون الاخر واما الظاهر
واما الباطن فاول الانسان عالم الارواح واخره عالم المثال وظاهره
عالم الاجسام وباطن الانسان وقيل ايضا الاحدية وهوة ان الله و

الوحدة وهو صفات الله والواحدية وهو اسماء الله وعالم الارواح
والمثال والاجسام والانسان وهو افعال الله واما الافعال فهو قلبنا
واما اسماء فهو جسد دنا وصفاتها هو روحنا وذات الله هو سرنا
وقيل ايضا العالم المثال تعين الاول من الوحدة ويعطي المثال من الارواح
الي عالم الاجسام واذا رجع المثال الي عالم الارواح فكانت مرتبة الاحدية
وحاصله وجودا حيوة واذا تنزل المثال الي عالم الاجسام فكانت مرتبة
الواحدية وحاصله عالما اسمه فالاحدية حاصله وجود اسمه
وقيل ان عالم الارواح ظل الاحدية وعالم المثال ظل الوحدة وعالم
الاجسام والانسان ظل الواحدية فيستحيل الظل ان يفارق الظل
بملك الظل او يجامع منها واشك فيها وقيل الاحدية الذي ينظر
في المرآة الوحدة التكس في المرآة والواحدية المرآة وقيل الواحدية
التكس في المرآة والوحدة المرآة والاحدية التي ينظر في المرآة
وقيل الوحدة مرتبة النظر في المرآة والواحدية مرتبة المرآة
والاحدية مرتبة الصورة في المرآة وقيل الوحدية والوحدة جامعة
الي الواحدية وعالم الارواح والمثال والاجسام جامعة الي الانسان

والانسان في حقيقة الي الواحدية في كل شيء وقيل ان الواحدية معناه
الوحدة والوحدة معناه الاحدية لما كان قول المحققين مستورا
علي مرتبة السبع في الحقيقة ولا بد فيها وقيل ان الواحدية وهو القلب
والوحدة وهو الروح والاحدية وهو السر وقيل الواحدية قول
لا الا الله ومراد الوحدة الله ومراد الاحدية هو هو وقيل اذا
فهمت افعالنا فهو افعال الله ومقام الافعال مرتبة عالم الارواح
والمثال والاجسام والانسان وان فهمت علي انفسنا فهو من اسماء
ومقام الاسماء مرتبة الواحدية وان فهمت فهو صفة الله ومقام
الصفة هو مرتبة الوحدة واذا افني من الافعال والصفات والاسماء
فقد حصل الي ذات الله تعالي وهو في مرتبة الاحدية وقيل ان
الاحدية نسخة الذات والوحدة نسخة الصفات والواحدية
نسخة الاسماء وعالم الارواح نسخة آدم وعالم المثال نسخة
الخلق والمخلوق وعالم الاجسام نسخة الهيكل والانسان نسخة الحق
وقيل ان الاحدية هو تجلية الذات والوحدة تجلية الصفات و
الواحدية تجلية الاسماء والارواح تجلية والمثال والاجسام تجلية

الافعال والانسان مقام جامع لجمع الظاهر والباطن كقول اهل الله ان
الانسان مقام الجميع من ظهور وقيل ان الاحدية مرتبة ازل الله
والوحدة تبرزهما والواحدية مرتبة ابد الله وعالم الارواح
والمثال والاجسام والانسان مرتبة ابد المابد وقيل ان الاحدية
مرتبة هوية حقيقة والوحدة مرتبة هوية الوجود والواحدية
مرتبة الهوية من حيث التعين وعالم الارواح والمثال والاجسام
والانسان هو يته مرتبة هوية من حيث الخارجين وقيل ان الاح
الاحدية مرتبة علم اليقين والوحدة مرتبة عين اليقين والواحدية
مرتبة حق اليقين وقيل ان ذات الوجود مرتبة من الالباس ازال
المازل والوجود مرتبة الالباس المازل والصفات مرتبة الالباس
ابد والاسماء مرتبة الالباس المابد الابد وقيل وان لم يكن لله صفة
ولا اسماء ولا افعال فهي الاحدية وان كان الذات بصفات يسمي
بالوحدة وان كان الذات بصفات واسماء يسمي بالواحدية وان
ان الذات بصفات واسماء وافعال يسمي بالانسان وقيل ان للوحدة
وجود اخلقا والخلق اما خالقا واما مخلوقا وان كان الخالق فهو مرتبة

الاحدية وان لها ان المخلوق فهو مرتبة الواحدية ولكن يجوز ان يقال
ان الوحدة ليس له خالق ولا مخلوق فوجود الوحدة حق الساذج وقيل
الواحدية اما ان يكون ذاتا واما ان يكون صفة وان لها ان للذات فهو
فهو مرتبة الاحدية وان لها ان من الصفة فهو مرتبة الوحدة وان لها ان
لم يكن الواحدية ذاتا ولا صفة فوجود مطلق محض وقيل ان عالم
الارواح مرتبة الحق تعالى وعالم الاجسام مرتبة المخلوق وعالم المثال
لا خالق ولا مخلوق والانسان مرتبة جامعة هو الخالق والمخلوق والارواح
مرتبة الذات والاجسام مرتبة الصفة والمثال مرتبة الصفة والانسان
مرتبة الاطلاق البحوتة وقيل ان الوحدة حقيقة محمدية وهو محال
متعين للاحدية والواحدية حقيقة الانسان وهو محال متعين للو
الوحدة والارواح وهو محال متعين بالواحدية والمثال وهو محال
متعين بالارواح والاجسام وهو محال متعين بالمثال والانسان وهو
محال متعين في عالم الاجسام والمثال والارواح والواحدية والوحدة
والاحدية وقيل ان الوحدة اسم الاحدية والواحدية اسم الله
الاحدية وعالم الارواح اسم الاحدية والمثال اسم الاحدية و

الاجسام اسم الاحدية وقيل الاحدية وهو الوجود والوحدة و
هو الوجود والواحدية وهو الوجود الى اخره وقيل ان عالم الارواح
وهو عالم الملكوت وهو روحنا وروح الملائكة وروح سائر ال
العالمين وقيل ان عالم المثال هو عالم الجبروت وهو عالم الصفات وعالم
الاسماء وعالم الالوهية وهو حقيقة التي خلق في الاول المسمى مقام
الجمع على تجلي عشق المقرب الى تجلي الحق سبحانه وتعالى والى تجلي الخلق يقوم
بالحق فيسمى مقام الجمعة الكلي وقيل ان عالم الاجسام وهو عالم
البدان والجسمانية وذلك عالم الصوري المعينة وقيل ان الانسان
هو عالم الكبير وذلك الانسان الكامل من شهود وقيل ان عالم الص
الصغير وهو الانسان لم تحلم من معرفة والشك فيها وقيل ان ال
الاسم الاحدية ما القول الاحدية فيها فقال السند بربكم وان الوحدة
ما القول الوحدية الوحدة فيها فقال قالوا بلى وان الواحدية ما القول
الواحدية فيها فقال انت ربنا وانا عبدك وان اسم عالم الارواح
ما القول الارواح فيها فقال شهد الله لا اله الا هو وان عالم المثال
ما القول عالم المثال فيها فقال شهدنا على انفسنا وان محمدا رسول

الله وذلك اسم عالم الاجسام ما القول الاجسام فيها فقال اشهد
انك لا انت الا الحق وذلك اسم الانسان ما القول الانسان فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيل ان اسم الاحدية
ما اسم الاحدية فيها فقال لا وقيل ان اسم الوحدة فيها ما اسم الو
الوحدة فيها فقال علم والواحدية ما اسم الواحدية فقال معلوم
واسم عالم الارواح ما اسم عالم الارواح فقال روحاني واسم عالم
المثال ما اسم عالم المثال فقال المطلق والمقيد واسم عالم الاجسام ما اسم
عالم الاجسام فيها فقال الحق والاطلاق واسم الانسان ما اسم الانسان
فقال صبيغ الله وقيل الوحدة هل يمكن ان يقول للخلق ام المخلوق فله
فالجواب ان الوحدة وجود خالق دون المخلوق ولا ذات الحق ولكن
يتقرب الى الخالق من المخلوق وقيل ايضا الوحدة هل ذات ام صفة واحد
فالجواب الوحدة ذات ليس له صفة ولا ذات ولكن يتقرب الى الذات
من الصفات وقيل سؤال اين ابتداء الطالب واين انتهاء الطالب المطلوب
فالجواب ان ابتداء الطالب قول لا اله الا الله محمد رسول الله ان لا اله
الا الله مقرب في خمسة ومقرب في الاربعة ومقرب في السبعة فقول اشهد

هو مرتبة الاحدية وقوله ان لا هو مرتبة الوحدة وقول لا هو مرتبة
الواحدية وقول الا الله هو عالم الارواح وقول اشهد وهو
مرتبة المثال وقول ان محمدا وهو مرتبة عالم الاجسام وقول
رسول الله هو مرتبة الانسان فقال ايضا وقول اشهد كلمة معرفة واد
ان لا كلمة التوحيد والا كلمة الايمان والا الله كلمة الاسلام واشهد
ان محمدا رسول الله كلمة الاسلام فصل سؤال كل كلمة شهادة تكون
عبارة واشارة فالجواب اشهد اسم العبارة والاشارة الى الجسد لان
الجسد يشهد ويهتدي الى الطريق الحق فيسمى المعرفة لان المعرفة شهدة
في ذات الله وصفاته وان لا هو اسم العبارة والاشارة هو ارواح الروح
لان الروح مشهدة في وحدة ذات الله فيسمى كلمة التوحيد والا هو
اسم العبارة والاشارة الى القلب لان القلب تصديق لذات الله فيسمى
كلمة الايمان والا الله هو اسم الاشارة والعبارة الى الاقرار اللسان لان اللسان
مظهر مقر لاسم الله وصفاته وافعاله فيسمى كلمة الاسلام وان محمدا
رسول الله هو اسم الاشارة والعبارة الى الاقرار والتصديق
لان فرع التركين فصل الايمان اما ان يكون مجملا واما منفصلا

فالمجمل فهو كلمة الشهادتين والمفصل وهو معرفة الاسرار في كلمة
الشهادة كتعليم النفي والاثبات فيه وتعليم الواجبات والمستحيلات
والجايزات الى غير ذلك فصل واما الباطنة الثلثة عندنا والاربعة مع
الرب فهو النفس والقلب والروح واما الخمسة عندنا والستة مع الرب
فهو الحواس الخمس واما التبعة عندنا في الباطن والظاهر والثامن مع
الرب فهو كصفة التبعة وذلك لانه حي عالم قادر سميع بصير مريد
متكلم والعقل والفهم والتمييز والسرور والغضب والحزن والفرح
والله اعلم فصل الاسلام هو صفة المسلم وذات الجسد لان الاسلام
عمل بالاركان البدان وعبادة الاسلام هو طلب الجزاء والثواب ومرتبة
علم اليقين وحقيقة علم اليقين وهو الروح فالروح الامين دعوي
نفسه من عالم الملك وهو عالم كل اجسام من الملايكة ومقامه في بياض القلب
وهو في ظاهره فالروح الامين مصدور وموارد في تجلية الافعال فتعين
تجلية الافعال الواصل بروح الامين والله اعلم فصل ان الايمان صفة
المؤمن وذات القلب والايمان عمل القلب وطاعة العبودية وهي ليس
طلب الجزاء ومرتبة عين اليقين وحقيقة عين اليقين وهو روح القدوس

الذي هو دعوي نفسه الي عالم الملكوت وهو روح الملايكة ومقامه في باطن
القلب لان روح القدوس محتمل الي تجلية الاسماء فتعين تجلية القلب
الاسماء في القلب الواصل بروح القدوس التنزية فصل الاحسان صفة
المحسن وذات الروح لان الاحسان عمل الروح وطاعة المحسن عبودة
ومرتبة حق اليقين وحقيقة حق اليقين هو روح الامر
لان الروح دعوي نفسه موارد الي عالم الجبروت وهو عالم العلم الالهي
فروح الامر محتمل علي الحاصل تجلية الصفات فتعين تجلية الصفات الواصل
بروح الامر فصل فاعلم ان القلب محتمل علي الوجهين وجه علي الظاهر
ووجه علي الباطن فوجه علي الظاهر فهو الغاشي الظلماني ووجه علي
الباطن وهو اللطيف النوراني لانه دايم المعرفة بمعنى فالنور المعني وهو
عمل القلب الي القلب فصار القلب نورا لانها اصلها ليس له نور الا من نور
المعني دعوي نفسه موارد الي عالم اللاهوت من وجود المطلق ومرتبة
المعني كمال اليقين يعني يري الحق بتدبير نور وجود حق الواحد
فصار الفناء وجودا من نفسه فالمعني وجود نا في الباطن مع الظاهر
فالنور المعني محتمل علي تجلية الذات فلا يحصل تجلية الذات الا بنور

المنيّ فاعلم انّ الجسد كمثل المرآة فالنّاظر هو الحقّ سبحانه وتعالى الجسد
لا غير ولذلك سمّاها بعض العارفين وجود المطلق ووجود المحقق وغيب
المطلق وغيب الغيوب وغيب الكنوز وغيب الهوية فتعيّن التكس بجمالي
في المرآة فنظرت وطلبت الى التكس فتعيّن وجود المحقق بصورة التكس لانّ
الصورة التي في المرآة لا تغير من ذوي الصورة ومن كلّ جهاة الاخلاف
فظهر وجود المطلق بوجودنا الفصل الاوّل اعلم انّ العشق هو ذات التوجّه
والتعين الاوّل اسم التوجّه والتعيّن الثاني مكان التوجّه والاحدية
طرفة مقابلة التوجه الفصل الثاني في بيان الاحدية اعلم انّ الاحدية
هو ذات مشهد والوحدة هو وجود مشاهدة والاحدية هو صفات
مشاهدة وعالم الارواح هو افعال مشاهدة وعالم المثال هو اسم
المشاهدة وعالم الاجسام هو صولة المشاهدة والانسان هو مجمعة
المشاهدة الفصل الثالث في بيان التعيّنات ذاتي هو ذات المراقبة و
الهوية وجود المراقبة وقوله لاصفاتنا المراقبة وقوله الى افعال
المراقبة والله اسم المراقبة ومحمد ظاهر المراقبة ورسول الله هو
مقابلة المراقبة الفصل الرابع في بيان الروح الاضافي ومعنى روح

الاضافي هو وجود الله تعالى الذي يقبل بصفات السبحة وهو حيّ
عالم قادر سميع بصير مريد متكلم هذه صفات التوتية لا يفارق
من وجود الله تعالى واعلم انّ مراد الفناء هو شرك الخلق بالحق
لانّ الاشياء ليس له اثر ولا وجود الّا بوجود الحقّ الباقي ولكن لا كن خمدة
القوم السوفسطائية القوم السوء فطائنية وقال انّ العالم لهم ليس
له وجود بل وجوده هم وجود مجازي فقط فرأيت وجود مجازي
بوجود حقيقي فيفنى وجود بوجود الحقيقي فاعلم انّ افضل الد
الانسان من كلّ العالمين وهو يحتمل الامانة الثلثة الاوّل تجلية
الذات والثاني تجلية الصفاتي والثالث تجلية الافعال الله ولا يكون
التجلية الّا الله تعالى الى الانسان بصفاتين احدهما صفات الواجب
الوجود والثاني صفات الفناء المطلق فحكم الله الى الانسان بصفاتين
من الله تعالى ليس له تجلية من ذات الّا بصفاتين فصل وقال اهل الله
انّ اسم الله الاضافي هو حقايق الاشياء وهذا الاوّل لانّ الوحدة
حقيقة جميع الاشياء والثاني يسمّى الاعيان الثابتة لانّ صورتين
ثابت في العلم الهي الازلي ليس له زوال ولا نقص ولا ان يزيد والثالث

يسمّى علماء المتكلمين ماهيات الممكنات لانّ حقيقة الممكنات والرّابع
صوريّ في العلم الالهيّ لانّ كلّ الصّوريّ الخارجيّ متعيّن موجود في
العلم الالهي والخامس يسمّي عدم الاضافيّ لانّ من عدم الي الوجود و
السّادس يسمّي اضافيّ الاشياء لانّ يقابل وجود الاشياء لها والسّابع
يسمّي برزخ الاعلي لانّ لايفارق بين وجود المحض وعدم المحض ومعني
وجود المحض هو ذات اللّه ومعني عدم المحض هو صفات اللّه تعالي و
الثّامن يسمّي برزخ المتبرزخ لانّ وسط بين الازليّ والابديّ والتّاسع
يسمّي ممكن المستوي لانّ رجوع كلّ الوجود ورجوع كلّ العدم ولهما
عشر والحادي عشر يسمّي كن لانّ سبب ظاهر الخلايق تخرج من كن و
الثّاني عشر يسمي روح الاضافيّ لانّ مستتر عن ذات اللّه تعالي والثّالث
عشر يسمي معلومات الالهي لانّ متعيّن في وجود اللّه تعالي والرّابع
عشر يسمّي كنز الخفي لانّ مصدر الخلايق والخامس عشر يسمّي افعال اللّه
لانّ ابتداء الخلايق والسّادس عشر يسمّي رسول اللّه لانّ توكيل علي اللّه
تعالي الي كلّ الخلايق واعلم انّ الكتاب علي قسمين قسم قول اللّه وهو جسم
القرآن وقسم فعل اللّه وهو جسم الانسان فصل في بيان الاحدية

رسول اللّه حرم فقال من عرف نفسه فقد عرف ربّه اعلم انّ النّفس
علي نوعان احدهما نفس القيام والثّاني نفس الاحوال فالنّفس القيام
هو صفات الوجود الّذي يخرج من الاب والام وهو الخارج من
الادني الي الادني يعني الخروج من المنيّ الّذي دخل من رحم المرأة
ولكن اذا جاء اربعين يوما فيسمّي مضغة ثمّ يستوي كلّ العظام في
رحم المرأة فيصوّر اللّه فيها صورة ما شاء اللّه خلق الذّكر والانثي
وغيرذلك فيأمر اللّه تعالي الي الرّوح ان يدخل فيها قال اللّه تعالي
فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فصار متحرّكا ثمّ اذا جاء الي
سبعة اشهر او ثمانية اشهر او سنة او زاد من ذلك في رحم الامّ
فيخرج اللّه من عالم الظلماني الي عالم النّوراني الواسطة واذا
خرج الولد ثقيلة اما ان يكون بمنّ او ثلثة منّ فاذا جاء الي
الكبير فتقاله ثلثون منّا او ستّون منّا او ماية منّ واذا جاء الي
الشيخ فنقص مثقالا قليلة حتّي بعد الموت اعلم انّ الزّايدة والنّقص
والنّقص هو عالم جسماني لانّ يقبل التّجزي والتبعيض دون عالم
الرّوحاني لانّ قايم ابدا ليس له زايدة ولا نقصان من وجوده

وهذه النفس الاحوال يكل الاحوال واما صفات نفس القيام وهي
الطعام والشرب والولد والمولود والاب والام والنوم واليقظة و
الموت ودخول في القبر وذوق نعمة ودخل في الجنة وذوق من عذاب
القبر ودخل في النار الى غير ذلك وما شاء واما النفس الحال من الا
الاحوال فهو صفات ليس له الطعام ولا الشرب ولا الولد والمولود و
لا الام ولا الاب ولا نوم وهو حي يلا روح ولا يدخل في القبر ويدخل
في الجنة ولا في النار لان النفس صفات لطيف وكثيف مثال الارواح في
الاجسام كالملاح السفينة ولكن صفات الارواح سبعة من المعاني
والمعنوية فيحصل القوة والحركة وهو معكم اينما كنتم يعني مرتبة
اللاتعين هو جود الله تعالى مقارنة بوجودنا والتعين الاول و
التعين الثاني هو وجود الله مقارنة بوجودنا فالمقرونة عند
العارف فرض وعلينا يري مع المقرونة فلا تغفل في ازال الازال
والى ابد الابد كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادني من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
لان الله تعالى حقيقتنا فصار الله مقارنة في كل حال وتولي وفعل

خيرا ونفعا او خرام الله تعالى فصل في بيان الدائرة على اسم
محمد حوم فهو اربعة احرف الاول الميم والثاني الحاء والثالث الميم
الاخر والرابع الدال واما الميم الاول اشارة الى راس الانسان وهو
مقامة الدائرة البيضاء التي فيها الجوهر الاول وهو حقيقة و
وجود المحض الذي هو في العالم الناسوتية وهو مجلي الذاتية التي
بالمرتبة الاحدية وهو شهود الحق سبحانه وتعالى من حيث علم اليقين
وهو مصدر كل الانوار من الملائكة في السماء اجمعين واما الحاء
فهو اشارة الى يدي الانسان بمنكبيه وهو مقابلة المني الذي يسمي
فيها جوهر الاخر وهو حقيقة وجود العالم الذي هو ظاهر في العالم
الملكوتية وهو مجلي الاسمائية التي تسمي بالمرتبة الواحدية وهو
شهود الحق سبحانه وتعالى من حيث عين اليقين وهو مصدر كل الانوار
من السموات والارض وما فيها واما الميم الاخر فهو اشارة الى بطن
الانسان وظهره وهو مقامة المدي الذي يسمي فيها الهيولي الثالث
وهو حقيقة الاعيان الثابتة وعدم الممكنات التي هو ظاهر في العالم
الجبروتية وهو مجلي الصفاتية الذي يسمي بالمرتبة الواحدية وهو

مشهوده تحق سبحانه وتعالى من حيث حق اليقين وهو مصدر كل الانوار الناس
من المرسلين والانبياء والاولياء والشهداء والصادقين والصالحين وما
اشبه ذلك واما حرف الدال فهو اشارة الى رجل الانسان وهو مقامة الوادي
الذي يسمى فيها الهيولي الراب وهو جوهر الباطن وهو حقيقة الاضافي
الذي هو ظاهر في عالم الاهوتية وهو محلي الافعالية الذي يسمى بالمرتبة
الوحدانية وهو شهود الحق سبحانه وتعالى من حيث الكمال اليقين وهو
مصدر كل الانوار من الارض وما فيها على الحيوانات والنباتات والطبايع وما
اشبه ذلك والله اعلم من كتاب نور الدقايق الانسانية فصل في قول
الضلالة والغوي والخلطة والبدعة والباطلة عن شمس الدين رحمة
الله عليه فمنهم قال ان نور العين هو الله تعالى فقال ايضا ان بياض طرف
الفؤاد هو الله تعالى ومنهم قال ان الاسرار في النفس هو الله تعالى ومنهم
قال ان الدرة البيضاء هو الله تعالى ومنهم قال ان الصفات البشرية من
انفسنا هو الله تعالى ومنهم قال الدماغ ان البصيرة من بعيدة وقريبة
هو الله تعالى ومنهم قال الدماغ هو باب السموات ومنهم قال النور الخارج
من الدماغ لونه الابيض كالثلج وهو الذي نعتقد ونعتمد هو الله تعالى

ومنهم قال النفس هو الله تعالى ومنهم قال النفس هو جبرائيل ومنهم قال
طرف اللسان وتحيته هو كما في ماء الحيوة ومنهم قال الروح هو الله تعالى
ومنهم ميكائيل صورتنا وصورة الولد في القيام من الشمال واليمين عا
الاقبال هو الذي نعتقد ونعتمد ومنهم قال واذا يري في سكرة الموت نورا
بيضا كالنضد فنزع من الارض وصعد ومر الى السماء فهو الذي نعتقد
ونعتمد ومنهم قال العقل هو الله تعالى والروح القدس هو الله تعالى
او روح الامر هو الله تعالى او روح الامين هو الله تعالى ومنهم قال
طرف الانو ومترفة العين هو الله تعالى ومنهم قال الواصل الجوهر
هو الله تعالى وقال ايضا عرضان القيامات القوم هو الله تعالى ومنهم
قال التجايب هو الله تعالى والمذي والودي والمني هو الله تعالى ومنهم
قال ان الدرة البيضاء الذي يشتمل على وجود الاصلية ووجود التحلية
وهما بقي ولا يفنى هو الله تعالى ومنهم قال الولد اذا كان في بطن امه
وهو الاعيان واذا خرج من بطن امه فهو الثابتة ومنهم قال روح
الاضافي هو الله تعالى ومنهم قال الاضافي هو الله تعالى ومحمد هو الله
تعالى والعاشق هو الله تعالى والمعشوق هو الله تعالى ومنهم قال الخواص

الخمس في الظاهر والباطن هو الله تعالى قال الوجود والعلم والنور
والشهود هو الله تعالى ولكن يقال ان الوجود والعلم والنور والشهود
هو مرتبة التعين الاول وحقيقة المحمدية او نور محمد صلعم هو الله
تعالى **فصل** فاعلم ان لا اله الا الله محمد رسول الله مشتمل على مسئلة كثيرة
سؤال انت تقول لا اله الا الله اين مقام النفي والاثبات فالجواب مقام
النفي قول لا اله ومقام الاثبات قول الا الله **سؤال** ما معني النفي وما معني
الاثبات فالجواب النفي عدم والاثبات وجود **سؤال** ما ينفي وما يثبت
فالجواب المنفي هو الاله الباطل والحق والمثبت الاله المطلق **سؤال** ما معني
الاله الباطل والاله الحق والاله المطلق فالجواب اما المراد الاله الباطل
هو الصنم والشمس والقمر والنجوم والنار والهوي والماء والشجر وعكن
العين والسر والصورة والروح والنور محمد صلعم وحجب الذنب والي
غير ها كثيرة ومن اعتقد وعبد الي هذه الاشياء المذكورة فصار كافرا
لانهم عبد والخلق من جهة المطلق الي جهة التقيد واما المراد بالاله الحق
هو الاب والام والاستاد والرحمة والسلطان واما المراد بالاله المطلق
هو ذات الله تعالى بصفاته منزه عن فرق الجميع بل الحق **سؤال** ما ينفي من اله

الباطل والي الحق وما يثبت من الي المطلق فالجواب المنفي من اله الباطل
والحق وهو لفظ الاله فقط لان لفظ الاله اسم الله فيعاد هما الي ذوي
الاسم ولكان اسمها مستمدا لاسم الله تعالى من ذات المطلق وصفات واسم
واسماء وافعال **سؤال** ما السبب الاله الباطل المذكورة في الاول وما
السبب علي الاب والام والاستاد الحق والملك ان يقال الاله الحق وما ابتداؤه
ان يقال ان ذات الله الاله المطلق فالجواب لاني من عبد هذه الاشياء
فلا فايدة في الموافقة عن نقل وعقل فيقول ان الاله الباطل ومن عبد
الي الباطل فصار كافرا واما الاب والام والاستاد الحق والسلطان فيجوز
ان يقال اله الحق لان الله تعالى جوز ان يعمل ويأمر بعباد تهم قوله تعالى
ولا تقل لهما اف يعني ولا تعملوا المعصية للاب والام والاستاد والملك كما قال
النبي صلعم دار المطلب ودار اخرة الطلب جدي يعني اول العابد في الاستاد
واخره علي الله تعالى كما قال النبي صلعم من تعلم حرفا فهو مولاك لان الاب
والام والاستاد والملك يهتدي الي طريق الحق **واما** ذات الله تعالى الذي
يسمي الاله المطلق فلانه يجب للعقل والنقل ان يعبد الي الله تعالى من الدنيا
الي الاخرة ولان الاله المطلق واجب الوجود لذاته المعبود بحق في كل اهل

السموات والارضين لقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين سؤال النفي في قول
لا اله الا الله ما اسم فالجواب بعض العلماء فيسمي الله لفظ لا هو النفي للعادة و
وقيل النفي للجنس وقيل للمجازي والاستعارة وهذه الاقوال حاصل عن الاسم
على لفظ لا لان مرتبة الي سبيل المجازي والاستعار وقال بعض العلماء ان
اسم لفظ لا هو لنفي الاضافي لان سبيل الاضافة الي المخلوق ويجب الاضافة
الخالق يعني يجوز ان يسمي ان لفظ لا هو ذات الله تعالى سؤال وفي
النفي هل الاثبات ام لا وفي الاثبات هل النفي ام لا فالجواب اما الاثبات في
النفي فهو ان يرجع الاسم الي ذوي الاسم واما النفي في الاثبات فهو ان ينفي
الكفية الا الخق تعالى لان كمال الله تعالى التوحيد في صفات الكفية غير من
الحق سبحانه وتعالى سؤال النفي عن الصنم ماينفي ذات وصفات واسمائه
فالجواب واما النفي عن الصنم فهو من الاسم الحق تعالى الذي يليس على الصنم
دون ذات الصنم وصفاته لان لا تم يجوز ان ينفي بعد النفي وان ننفي
بعد النفي فوصل الي النفيين ومن وصل الي النفيين فصار اثباتا لان من
اعتقد النفيين في سوي سوي الله سوي قول لا اله لما سوي الله فصار

كافرا سؤال وفي قول لا اله الا الله اين واجبه واين استحاله واين
جايز فالجواب في ذات الله تعالى مع صفاته واسمائه والاستحالة في
وجود كل مخلوق مع صفاتها واسمائها وفي كل حال المخلوق يعني منزه عن
كل شيء في كل الخلق كلهم الجايز فهو العالم الممكن الجايز على الله تعالى من
ايجاده واعدامه دون الواجب والمستحيل ومن اعتقد ان العالم واجب
او مستحيل على الله ان يوجد العالم فصار كافرا سؤال واذا قال محمد
رسول الله فاين النفي فيها واين الاثبات فيها فالجواب النفي في محمد اذ
رسول الله وهو الكذب والخيانة والكتمان والاثبات وهو الصدق
والامانة والتبليغ سؤال واين الشهادة الواحد على الحديث و
الدليل فالجواب قول لا اله الا الله هو الحديث ومحمد رسول الله هو الذ
الدليل سؤال الشهادة هل القديم او المحدث فالجواب الشهادة
على نوعان نوع الاول على القديم وهو شهادة الله في نفسه كقوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو النوع الثاني وهو شهادة على المحدث يظل
المؤمنين كقوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
سؤال كم الشهادة على الله في نفسه فايدة وكم الفايدة على شهادة العبد

فالجواب فهو ثلثة الاول تعظيم المجد الي ربهم والثاني تعظيم ما امر الله
والثالث طاعتهم اي الي ربهم سؤال ما معني لا اله الا الله فالجواب لا موجود غير
الله سؤال كم معني الشهادة وكم معني اشهد فالجواب معني الشهادة اربعة
اشياء الاول معرفة والثاني تبيين والثالث تصديق والرابع اقرار ومعني
اشهد اربعة الاول اعرف والثاني ابين والثالث اصدق والرابع اقر ان لا اله
الا الله سؤال كم من ارهان علي الشهادة فالجواب ركن الشهادة علي اربعة
ارهان الاول الاثبات علي ذات الله تعالي والثاني اثبات علي صفة الله تعالي والثالث
اثبات علي افعال الله تعالي والرابع اثبات ما وجب اخبارهم اقرار محمد رسول
الله صوم سؤال في اي مكان لجمعة علي الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة
فالجواب في قول لا اله الا الله محمد رسول الله صوم سؤال الاسلام والايمان و
التوحيد والمعرفة في اي مكان لجميع فقال في قول لا اله الا الله محمد رسول
الله صوم سؤال اي الواجب والمستحيل والجايز في اي مكان لجميع فقال في قول
لا اله الا الله محمد رسول الله صوم سؤال العلم اليقين والعين اليقين والحق
اليقين وهل وكل اليقين في اي مكان لجميع فالجواب في قول لا اله الا الله محمد
رسول الله صوم سؤال كم عندك من معني لا اله الا الله فالجواب علي اربعة

الاول في اصطلاح التصوف في التصرف وهو معني النفي والاثبات والثاني اهل
الاصول وهو معني التنبيه والتنزيه والثالث اهل المنطق وهو معني السلب
والايجاب والرابع في اهل التصوف وهو معني الاطلاق والتقييد يا احواني
ان الوجود واحد مختلفة ومعتمد سؤال في اي محل الطريق ايرجع
الامانة الي ذوي الامانة فالجواب في قول لا اله الا الله سؤال اي في محل الصر
الطريق جميع النظر الي نفس والي رب فالجواب في قول لا اله الا الله محمد رسول
الله صوم سؤال ابن اسم الامانة فقال فيض القدوس يعني وجود الذي
يلبس علينا سؤال كيف نحن نرجع الامانة فالجواب ان يرجع الامانة بهدية
الله تعالي سؤال عبارة النظر في نفسه بمن فقال شيئين عبارة الاول يعرف
وينظر نفسه في الله تعالي وهذا اصل الوجود والعبارة الثاني ينظر نفسه
لينظر صفات الله تعالي لان حقيقة الاشياء لها بيتين يعني قيام النفس
به عرف الله بيتين فقد عرف ربه نفسه ولكن النفس موجود في علم الله
تعالي الصفات الذي يلبس في النفس كمثل وجود الاستعار وقيل كوجود
الظلية والحيالة سؤال هل نظرت من غير هذا النفس ام لا فالجواب نعم
النظر علي نوعين الاول وجود النفس فهو الفناء والان النفس الجد من

الاتال الي الابد والثاني معرفة الربّ وهو البقاء لانّ الربّ هو الربّ من الدّنيا
والاخرة وحقيقة التعبد معدوم بنفسه والربّ حقيقة واجب الوجود
لذاته سؤال كيف رايت علي ذات الله وصفات الله وكيف رايت علي افعال فالجواب
رايت ذات الله بمثل قوله تعالي ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ورايت
صفات الله لا حدّ ولا انتهاء ورايت افعال الله بل قرب لكلّ يوم هو في شان
سؤال هل تنظر الانسان في ذات الله تعالي وصفاته وافعاله مخالفة فالجواب
ولكنّ المعتزلة قال الذات والصّفات قديم والافعال محدث وقال ايضا انّ
ذات الله صفات الله وهو انّ ذات الله تعالي فرد اهل السّنة وجماعة
انّ قال صفات الذات وصفات الافعال هو قديم دائم عن الفناء ولكنّ
الصّفات دون ذات الله ولا غير من ذات الله سؤال كيف اعتقد اهل السّنة
وجماعة في حكم الاعيان الثابتة فالجواب الحكم في الاعيان الثابتة عند
اهل السّنة وجماعة علي الوجهين الاوّل علي وجه العام المحققين وهو
ان يعتقد انّ اعيان الثابتة محدث غير قديم والثاني علي وجه الخاص العا
العارفين وهو ان يعتقد يعتقد انّ الاعيان الثابتة قديم ويكون محدث
باستفاده وادراكه في العالم الفائدة الازلية سؤال كيف اعتقد اهل

السنة وجماعة علي هذا الوجهين قال فالجواب انّ الفائدة علي وجه المحدث
فهو رد في قول اهل الفلاسفة انّ الاعيان الثابتة قديم الفائدة الثاني
علي وجه القديم وهو رد في قول الشكية انّه قال يمكن ان يقول انّ الاعيان
الثابتة محدث وان يقول قديم او ان يقول ليس بقديم ولا محدث
من مشيته سؤال الرد الذي يقول هذا عند اهل السّني فالجواب
لانّه داخل في الشك ومن شك في قديم الله تعالي وشك في محدث غير
الله تعالي فهو لا فرق بالله منها وان يقول الاعيان الثابتة غير صفة
الله فيحصل الاعتقاد في محدث وان لم يكن يقينا في محدث فسكنت
الي ماشاء الله فدخل الي معرفة الله ولا يدخل الي الشك والظنّ لانّ
الشك والظنّ لا يدخل الي معرفة الله تعالي سؤال هل يمكن ان يقول
انّ الخلق منفصل بالحق تعالي ام متصل به تعالي ام لا فالجواب نعم ولكن
المنفصل والمتصل حكمي غير حقيقي لانّ المنفصل والمتصل عبارة عن
وجود الخلق والحق وجود واحد كمثل البحر والموج عبارتين احدهما
اذا غرق بحقيقة العالي والسّفلي فحكم حكم المتصل بربّه ومن عمل الي
الله تعالي طاعة صالحا برضائه ولذاته فهو لحكم المتصل بربّهم ومن

عمل معصية وظلمة فهو حاكم المنفصل بينهم وقال السّري ومن اراد
ان يدخل الجنّة فعليك العمل صلاة ركعتين لانّ صلاة الرّكعتين محال
اتصال الي الله تعالي ومطلب الرّضاء ومشهور الدّنيا والعلماء والاولياء
لذّة بطاعة الله وعبادته في اللّيل والنّهار لدامة لهم بفعل اولي من ذلك
سؤال كم عدد الخلق فالجواب الخلق علي قسمين ظاهرة فهو الحواس
الخمس لانّ الحواس بلغه يبتدئ العاجل من اثار الدّنيا والخلوة الباطن
يعني ان يكون حلّة القلب ما حلة اليدي سؤال اين السرّ الّذي يدعوا
الحقّ سبحانه وتعالي الي الانسان في مرتبة ذات المخلوق وصفات المخلوق
او في مرتبة الافعال المخلوق او في مرتبة وجود المخلوق امر الله تعالي ان
يحيط في الجسد ادم كمثل الشمس بشعاعه فهو داخل في العالمين وهذا
لا يجوز ان تصير من سرّ الحق الي الله تعالي ولو قال في مرتبة المخلوق و
لانّ صفات المخلوق علي السّبعة موجود بضدّيه كالحي عند الموت وله
العالم عند الجهل والعقلة والقادر عند العجز والسّمع عند الصّمم الي
اخره الصّفات وهذا لا تصير لا يتصل ان تصير سرّ الحق الي الله تعالي ولو
لان في مرتبة المخلوق افعال المخلوق لانّ فعل المخلوق مع الالة شيء

فحصل ما اقسم فخلط الحواس اليقين والظن والتقليد ومعني اليقين
اثبات الشيء بوجوده او بعدمه ومعني الظن فعلان الثقيلان من بين
الشيئين ومعني التقليد قابل قول الغير بلا نظر واستدلال فلا يحصل ان
يصير سرّ الحق الي الله تعالي ولو كان في مرتبة وجود المخلوق لانّ وجود
المخلوق ذوق الحرّ والبرد والالم والرّاحة والحزن والفرح والعذاب
والنّعمة ونحو ذلك فلا يحصل ان يصير سرّ الحق الي الله تعالي ولو كان في مرتبة
علم الخلق لانّ علم المخلوق لا يحصل ان يحيط ما كان في علم الغيب الي شيء
فلا يحصل ان يصير سرّ الحق الي الله تعالي وان كان كذلك اين تحصل سرّ الحق
الي الانسان سرّ وانا سرّه فصل سؤال اين سرّ الحق الّذي يدعو الانسان
الي الله تعالي في مرتبة ذات الله او في مرتبة صفات الله او في مرتبة وجود
الله او في مرتبة علم الله ولو كان في مرتبة ذات الله تعالي لكان ذاته قديما
بقاء لا اوّل له ولا اخر له ولا زمن ولا مكان ولا مسافة ولا وقت ولا حدّ لانّه
غيب الهوية والانيّة وهوية المطلق كيف تصير سرّ الحق في الانسان ولو
كان ان يقول في صفات الله تعالي لكان صفات الله ليس بمحصل بمحال ولا عرض
ولا جوهر ولا جسم ولا لون كيف يحصل ان يصير سرّ الحق الانسان ولو كان

ان يقال في افعال الله تعالى لكان افعال الله المحيي والممتي والمبدئ والمعيد والمعز
والمذل والمهتدي والمظل الي غيره لك كيف يحصل ان يصير سر الحق الي الانسان
ولو كان يقول في مرتبة وجود الله لكان وجود الله تعالى وجود الواجب ونور
السموات والارض بلا ظلمة واعلي بلا ام ولا اب ولا اخوان ولا ولد ولا ال ولا
شريك الي غيره لك كيف يحصل ان يصير سر الحق الي الانسان ولو كان ايقال
في مرتبة علم الله لكان علم الله تعالى ليس له حيز في العالم كقولك اعلم ما تعمل
كيف يحصل ان يصير سر الحق الي الانسان لان الانسان فان في قوله تعالى
كل من عليها فان سؤال لم لم تقل ان العرش والكرسي واللوح والقلم
وروح القدس والجنة والنار هالك وفان لانهم مخلوقون فالجواب العرش
والكرسي لا يفنيان لانهما محل المناجة في محمد بحق تعالى والجنة والنار
لا يفنيان لان الجنة محل محمد يدعو المغفرة والكرامة الي كل الامة الذي
يمتثل باوامر الله وينهي عن نواهيه والنار محل القوم المنكر والمنافق والكفر
والبدعة والضلالة الي غيره لك واللوح والقلم لا يفنيان لان اللوح محل
العهد والقلم محل الابدي يفعل خيرا وسوا والروح القدس لا يفنى
لانه محل المحيي في الريح والنار والماء والتراب والشباب الي غيره لك

وروي انيس ابن ملك رضي الله عنه سمعت عن رسول الله صلعم انه قال
قال تعالى خلق الانسان علي ثلثة اشياء الاول جزء يته من الاب وهو اربعة
وذلك الجلد والعظم والعروق الكبير والعروق الصغير والثاني جزئيته
من الام علي اربعة وهي اللحم والدم والشعر واللمس سؤال كم من عالم افضل والبصر والذوق
من كل العالمين فالجواب اربعة الاول عالم اللاهوت وهو عالم حقايق الا
الاشياء والتعين في ازل الله تعالى لم يزل ولا يزل ومعني اللاهوت ليس له
ابتداء ولا انتهاء ولا بعد ولا قبل وهو ذات الله تعالى وقال الشيخ الترشي
الكرسي شبر ودوتي قرام جنون ميانة والجلال اي ليس في عالم اللاهوت شب ردوتي
ليلا ولا نهارا ولكن عالم اللاهوت دايما ابدا ان الله تعالى خلقها بياضاله
لعظمة الله وكبريايه وقدرته واذا جاء في الليل والنهار اين سفارهما
واذا جاء في النهار والليل اين سفارهما قالليل والنهار مندرجة الي الله
ولما خلق الله تعالى اين مكان الوضع واين العالم المسكنة الوضع فلا بد له
للعالمين ان تعلم مكان الوقوف فيحصل الي اسم العارف ودين الاسلام
والثاني عالم الملكوت ومعني الملكوت وهو الطائفة وعالم القول القديم
كمثل استار يجري في الليل والنهار فيه والثالث عالم الجبروت وهذا العالم

المسمّي بالاشارة لانّ الجبروتَ عالمُ النّوراني وهو عالمُ محمّدٍ ص والرّابع
عالمُ الملكوتِ وضيائِهِ بلا نهارٍ والسراج يعني انّ الملكوتَ ليس بالليل
والنّهارِ ومحلّهِ في السّماء ومسكنةُ الملائكةِ في السّماءِ واعلي المشرقِ والمغربِ
سؤال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اي امورِ الدّنيا رسولَ الله ص اين العالي
بلا سفلي واين الكبيرُ بلا الصغيرِ واين القريبُ ليسَ لهُ البعيدُ واين الملاءُ ليسَ
لهُ النّقصُ واين الحيوةُ ليسَ لهُ الموتُ واين الضياءُ ليسَ لهُ الظّلمةُ واين الظّاهرُ
ليسَ لهُ النجسُ واين الحرّةُ ليسَ لهُ البردُ واين الحلوةُ بلا مرّةٍ واين الواسعُ
بلا ضيقٍ واين الحقّ بلا باطلٍ واين المقابلةُ بلا مدبرةٍ فقال رسولُ الله ص
يا علي العالي بلا السّفلي هو الله والكبيرُ بلا صغيرٍ هو الله والقريبُ بلا بعيدٍ
هو الله والي اخرِ الله احدٌ فقط وقال علي رضي الله عنه يا رسولَ الله ص
كذلك عند الله واين ما عندك فقال يا علي اسمعْ ما اقولُ بالحقّ ومن
تواضعَ نفسهُ فهو العالي بلا سفلي ومن تحقّر نفسهُ بالله فهو الكبيرُ بلا
صغيرٍ ومن توكّلَ نفسهُ الي الله فهو القريبُ بلا بعيدٍ ومن تقوّي نفسهُ
الي الله تعالي فهو الملاءُ بلا نقصٍ ومن تذكّرَ علي الله فهو الحيوةُ بلا موتٍ ومن
تصبّرَ الي شيءٍ فهو البردُ بلا حرّةٍ ومن امنَ الله فهو النّورُ بلا ظلمةٍ ومن حبّ

الي الله فهو طاهرٌ بلا نجسٍ ومن اذنى وذمّ نفسهُ الي شيءٍ فهو حلوةٌ بلا مرّةٍ
ومن عقلَ بعلمٍ فهو الواسعُ بلا ضيقٍ او حبّبَ الي فقيرٍ ومسكينٍ كذلك ومن
تبعَ قولَ الله في القرآنِ وقولي في الحديثِ فهو الحقّ بلا باطلٍ ومن عملَ برضاءِ
الرّحمنِ فهو القبلةُ بلا ادبارٍ والله اعلم فاعلم انّ السؤالَ في الصّلاةِ اذا
قال اصلّي ما تعيّنَ وما مرّتبتهُ وما اشارتهُ وما طاعتهُ وما حصيلهُ فالجوابُ ما تعيينه
متينةٌ اصلّي هو القصدُ ومرتبتهُ علمُ اليقينِ واشارتهُ هو روحُ الامرِ
وطاعتهُ العبادةُ ولقاؤهُ هو تجليةُ الافعالِ سؤال فاذا قال فرضاً ما تعيينهُ وما مرتبتهُ
وما اشارتهُ وما طاعتهُ وما لقاؤهُ فالجوابُ متينةُ الفرضِ تعيينٌ ومرتبتهُ
هو عينُ اليقينِ واشارةُ الفرضِ روحُ القدسِ وطاعتهُ عبوديّةٌ ولقاؤهُ
تجليةُ الصّفاتِ سؤال واذا قال الظهرَ ما تعيّنهُ وما مرتبتهُ وما اشارتهُ
وما طاعتهُ وما حصيلهُ فالجوابُ متينةُ الظّهرِ هو تحرّضٌ ومرتبتهُ هو حقّ
اليقينِ واشارتهُ هو روحُ الامرِ وطاعتهُ عبوديّةٌ وتحصيلهُ هو تجليةُ
الاسماءِ واذا قال الله اكبرَ فحصّلَ لهُ تجليةُ الذّاتِ وهذا لا لباسَ علي ساترٍ
او اني الله الكاملُ والله اعلم سؤال واذا قال اصلّي فرضَ الظّهرِ فمن اسمهُ
علي هذا المقامِ فالجوابُ مقامُ المقابلةِ والمناجاةِ وهناك محلُّ الفناءِ كلّ

صفاتِ العبدِ وذاتِ واسمايِ وفعلِ الالتفات الحق بسبحان سؤال واذا قال
الله اكبر وجهت وجهي فمن اسمه على هذا المقام فالجواب مقام التوكل و
التسليم الى الله تعالى سؤال ما السبب عند تكبيرة الاحرام بلا شرط ذكر محمد
ولكل عمل الخير مشروط بذكر الله ومحمد صلعم وهذا ما سببه فالجواب التكبير
متلازم واحد ولا يكون الخير بحتى ان العبد اذا تكبر فرجع ظهره الى الله تعالى
فصار نافيا وهذا اقوى الفناء من غير الله الا بقاء بالله سؤال ما روح الصلوة البقاء
وما رأس الصلاة وما عظم وما بدان وما يدين وما رجله فالجواب
روح الصلوة هو تكبيرة الاحرام ورأسه هو القرأة وعظمه هو الركوع
والسجود وبدان الطمانينة ويداه التحيات ورجله السلام وهذا الكمال
الصلوة والله اعلم سؤال واذا قال شيخي ما الفايدة والتالد لكل عمل ان
يبتدي باسم الله فالجواب البركة والكرامة الكثيرة تخرج من بسملة لان
اسم الجلالة هو بحمعة لاسم الله تعالى اجمعين فمن قال قرأ بسم الله فلما
فانما قرأ كل اسم الله تعالى وهو اسم الذات ومن ذكر اسم الله فانما
ذكر اسماء الله لان الله يحصل بدا احتياج كل الممكنات مثل وجود الحرف
كمثل حرف الالف وكل حروف الغين يحتاج الى حروف الالف وحرف الالف

لا يحتاج الى كل حروف فلهذا ينبغي اذا عمل خيرا فيبتدي باسم الله
سؤال اعلي لفظ هل الاسم العلي من غير اسم الله فالجواب نعم واعلي
الاسم من غير اسم الله اسم هو اعلي من مرتبة لفظ الله وهذا الاسم لان لفظ هو
اشارة الى وجود المطلق الباطن وهو غيب الهوية ولفظ الله اشارة الى
وجود الظاهر سؤال كيف حالي علمت ان اسم الله هو مرتبة هو الاعلى
من مرتبة اسماء الله فالجواب كقوله هو الله لا اله الا هو لان اسم اله
الهوية اول من اسم الله وهو مطلق حاصل واسم الله مقيد عام
سؤال كيف اشارة التخصيص الى اسم الهوية واسم الله للذات ولكن الهوية
دون الاسم لان الهوية اسم الاشارة فالجواب ان اسم الهوية محصور
بين الذات والوجود واسم الله محصور بين الذات والصفات وهذا
اشارة الى غيب التيب سؤال كيف اشارة الى الهوية الدايرة فالجواب
الدايرة الهوية اشارة الى وحدة الشوق من وجود الحق والخلق واما
خط المفوم في الاوسط وهو حقيقة الانسان وبياض في الاولى وهي
اول التعينات وهذا مرتبة الوحدة بالاحدية كان الله ولم يكن معه
شيء والبياض الثاني وهي تعينات الثاني المحصور بقول تعالى وهو معكم

اسما كنتم الاول في ياء ضوء تجلية الذات وبياض الثاني تجلية الصفات والحظ
في الوسط وهو تجلية الافعال ومن فهم في هذه الدائرة فقد بان له الاسرار
من وجود الله تعالى لا غير من وجود العبد لان حقيقة الانسان غير من
وجود الله تعالى ومن قرأ اسم الله فقد رأى الحق تعالى لان الاسم والمسمى لا غير
قال من عرف كل لسانه سؤال واذا نظرنا في المعنى فيكون واذا نظرنا في لفظ
فلم يكن فاين معلم النقطة الذي لم يكن له الابتداء ومعنى الابتداء وهو
لفظ الذي لم يكن واين معلم المعنى الذي يكون بيده وهو المعنى الذي الابتداء
باسم الله لان الهمزة محذوفة في اسم الله فالجواب لانا نقول في النظر واذا كذلك
اخذنا في التخفيف فاين معلم لفظ التخفيف لاكثر استعمال العرب وهو لفظ التخفيف
واين معلم المراد لكثر استعمال العرب يعني كل افعال الذي يشبه في الشرع فاراد
ان يبتدئ باسم الله وهذا مراد الكثير سؤال لم الهمز في اقرأ باسم ربك
الذي خلق لم يحذف في بسم الله لانه سؤال في القرآن ولكن اللباس قليل
في العرب فاين معلم لفظ القليل لقلة المحن استعمال العرب وهو لفظ القليل
فمن معناه لم يقال القليل استعمال في كلام فاين معلم مراد القليل فالجواب
فاذا قرأ القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق فلا يكون الرد تاما قرأ تم بسم الله

وهذا مراد القليل سؤال لم الالف القيام في بسم الله لان الالف نوع واحد
من فعل المحذوفة فاين المعلم في تقديره قلنا ابتداء ابتدئ وهو الفعل
المحذوف واين المعلم في تقدير المعلق المحذوف متعلقه الى المحذوفة لان
اخذ بالتخفيف الباء بالابتداء وبسم الله فصل اعلم ان الجوهر الاول
الاول في حرف في باطن وجوف ثلثة احدها الايمان والثانية التوحيد
والثالثة المعرفة وحقيقته وهو الله وجبرائيل ومحمد وهذه بسر
واحد على الايمان وخارجة من الجوهر وظاهره تصير الى خمسة عشر
الاول ايمان الايمان يعني وجودك وهو وجود الله ووجود الله وجوده
وهو والثاني ايمان التوحيد يعني وجودك واحد على وجود الله و
وجود الله هو واحد على وجودك والثالث ايمان المعرفة يعني وجوده
عين وجود الله ووجود الله عينه والرابع ايمان المشاهدة وهو
وجودك حيوة الله وحيوة الله وجودك والخامس ايمان الصلوة
وهو وجودك كمال الله وكمال الله وجودك والسادس ايمان التكبير
وهو وجودك برزخ الله وبرزخ الله وجودك والسابع ايمان
سكرة الموت ومعناه وجودك فناء الله وفناء الله على وجوده

والثامن ايمان الاستنجاء ومعناه وجودك تنزيه الله وتنزيه الله
وجودك والتاسع ايمان الجنون ومعناه وجودك محيط بوجود الله
ووجود الله محيط بوجودك والعاشر ايمان الجنابة ومعناه وجودك
بعين بعيد امن الله ووجود الله ليس ببعيد امنك والحادي عشر ايمان
الوضوء يعني وجودك قيام الله وقيام الله وجودك والثاني عشر
ايمان القلم وهو وجودك عتق الله وعتق الله وجودك والثالث عشر
ايمان العقل وهو وجودك محركة الله ومحركة الله وجودك والرابع
عشر ايمان السر وهو ايمان ارادتي وهو وجودك مقابلة الله ومقابلة
الله وجودك والخامس عشر ايمان النوراني وهو وجودك بقاء الله
وبقاء الله وجودك **واما خارجة الجوهر** فظاهره من التوحيد فهو
تصير الى خمسة عشر الاول توحيد الايمان يعني واحدك محمد واحده
جبرائيل وواحد جبرائيل واحدك والثاني توحيد التوحيد وهو واحده
واحد جبرائيل وواحد جبرائيل واحدك والثالث توحيد الايمان امد
المعرفة وهو توحيدك عين جبرائيل وعين جبرائيل توحيدك والرابع
توحيد المشاهدة وهو توحيدك حيوة جبرائيل وحيوة جبرائيل توحيدك

والخامس

والخامس توحيد الصلوة وهو توحيدك على كمال جبرائيل وكمال جبرائيل
توحيدك والسادس توحيد التكبير وهو توحيدك صمد جبرائيل
وصمد جبرائيل توحيدك والسابع توحيد سكرة الموت وهو
توحيدك برزخ محمد جبرائيل وبرزخ جبرائيل توحيدك
وهو لا يفارق بين العبد والرب والثامن توحيد الاستنجاء وهو
توحيدك في تقديس جبرائيل وتنزيه وتقديس جبرائيل على توحيدك
والتاسع توحيد جنون وهو توحيدك في ظلمة واقامة بوحدة جبرائيل
والعاشر توحيد جنابة وهو توحيدك بعيد ان يخالف بين جبرائيل
وعبده والحادي عشر توحيد في الوضوء وهو توحيدك قيام جبرائيل
وقيام جبرائيل توحيدك والثاني عشر توحيد القلم وهو توحيدك
عتق جبرائيل وعتق جبرائيل توحيدك والثالث عشر توحيد العقل وهو
توحيدك على حكمة جبرائيل وحكمة جبرائيل توحيدك والخامس عشر
توحيد النوراني وهو توحيدك بقاء جبرائيل وبقاء جبرائيل توحيدك
واما الخارجة من الجوهر وظاهره من المعرفة فهو تصير الى خمسة عشر
الاول معرفة الاول وهو عينك هو وجودك محمد ووجود محمد هو عينك

والثاني معرفة التوحيد وهو عينك هو وحدة مكمل ووحدة مكمل عينك
والثالث معرفة المعرفة وهو عينك هو وحدة مكمل ووحدة مكمل عينك
عين محمد وعين محمد هو عينك والرابع معرفة المشاهدة وهو عينك حيوة
محمد وحيوة محمد هو عينك والخامس معرفة الصلوة وهو عينك كمالة محمد
وكمالة محمد هو عينك والسادس معرفة التكبير وهو عينك برزخ محمد
وبرزخ محمد هو عينك والسابع معرفة سكرة الموت وهو عينك فناء محمد
وفناء محمد هو عينك والثامن معرفة الاستحياء وهو عينك تقديس محمد
وتقديس محمد هو عينك والتاسع معرفة الجنون وهو عينك لا يفارق بوجود
محمد ووجوه محمد لا يفارق بعينك والعاشر معرفة الجنابة وهو عينك
محيط محمد ومحيط محمد هو عينك والحادي عشر معرفة الوضوء وهو عينك
اقامة محمد واقامة محمد هو عينك والثاني عشر معرفة القلم وهو عينك
عتق محمد وعتق محمد هو عينك والثالث عشر معرفة العقل وهو عينك حكمة
محمد وحكمة محمد هو عينك والرابع عشر معرفة الارادة وهو عينك
مقابلة محمد ومقابلة محمد هو عينك والخامس عشر معرفة النوراني وهو
عينك بقاء محمد وبقاء محمد وهو عينك **سؤال** قال الله تعالى الى محمد

اين تقديس اليك واين تقديسك اي قلنا تقديس اليك وهو حيوة
الالهية الذي يربط بنفسك ومعني الربط النفس وهو القلب الذاكر
الصالح الذي يدخل ويخرج في البدان وتقديسك اي وهو نفسك المطمئنة
التي تربط بحيوة الالهية ومعني ربط الحيوة وهو قلب المشاهدة الساكنة
المطمئنة لا تدخل ولا تخرج في البدان **فصل** اعلم ان النفس على اربعة
الاشياء الاول نفس الصوفية والثاني نفس المطمئنة والثالث نفس اللوامة
والرابع نفس الامارة وقال التوحيد وكل هذه الاشياء الاربعة ليس في الحقيقة
الا الروح والروح ليس في الحقيقة الا الحيوة والحيوة ليس في حقيقة الا ذات
الحق سبحانه وتعالى لان الاسم والمسمي لا غير من ذاته وقال اهل الوحدة و
هذه الاربعة موجودة الى روح الاضافي والروح الاضافي موجود الى
الحيوة والحي هو ذات الله البحت وقيل موجود في العالم الاربعة الاول عالم
الناسوت والثاني عالم الملكوت والثالث عالم الجبروت والرابع عالم اللاهوت
اما عالم الناسوت في كل عين والملكوت في بياض العين والجبروت في سواد العين
واللاهوت في نور العين فكمل روح الاضافي وان لم يكن كذلك لم يكمل روح
الاضافي لانه روح الاضافي موجود لا حد ولا انتهاء انما يسمي روح الاضافي

لانه بحر المشاهدة من اليوخلق القدرة وهو روح الانسان تمت الرسول

ع علم الله وذات رسول الله حي الله وذات الله بقاء وقيل العلماء الشريعة

والموء من طريقة والمشايخ حقيقة والولي معرفة

والنبي رؤية ومحمد حرمة الحق والرسول

حلوة الحق ورسول الله مراد الحق

والله مراد المطلق

تمت الكتاب

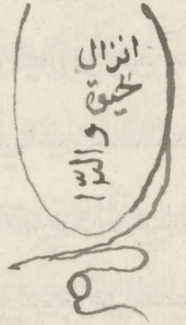

والروح ما اخبر عنها المجتبي فتمسك المقال عنها اديا فيه مسئلة وهي ان حقيقة الروح

هي النفس ما اخبر عنها المجتبي المصطفى صلعم وقد نهى عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال

تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فتمسك المقال عنها ادبا مع النبي صلعم

ولا تعبر عنها باكثر من ذلك كما قال الشيخ الجنيد الروح شيئ استاثر الله تعالى بعلمه ولم

يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود واليه ذهب

اكثر المفسرين كالثعلبي وابن عطية وغيرهما والخائضون فيها اختلفوا على اكثر من

ثلثين قولا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف مشتبك بالبدان اشتباك الماء بالعود الا

الاخضر وقال كثيرهم انها عرض وهي الحيوة التي صار البدان بوجودها حيا قال الشهرودي

ويدل الاول وصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ

وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانها جوهر مجرد قايم

بنفسه غير متحيز يتعلق بالبدان للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه واجابوا

الخائضون عن الاية بجوابين الاول ان الجواب ترك تفضيلا نزل القول اليهودي

فيما بينهم ان لم يجب عنها فهو صادق لان ذلك عندهم من علامة نبوته فكان

ترك الجواب تصديقا لما تقدم في كتبهم من وصفه بذلك الثاني ان السؤال

كان السؤال تعجيز وتغليط اذ الروح مشترك بين روح الانسان وجبرائيل

او ملك اخر يقال له الروح وصف من الملايكة والقرآن وعيسى ابن مريم فلو اجيب

من واحد لقالت اليهود لم يرد هذا التعنتا منهم واذي فجاء الجواب مجملا على واحد

يصدق على كل من معاني الروح ه كذا من شرح الرد ه كذا

والفاتحة لغة مرادية الخير والشر من احكام الرحمن لانها مفتاح القرآن
وفسرها ابن عباس رضي الله عنه على هذا المفاتيح ولو لم تكن المفاتيح لاغلق القرآن
لما اغلقت الابواب بعد المفتاح وتلقب بام القرآن لانها هي وضيع وضيعة تلام
البلد يلوذ وكل حرف من حروف القرآن تخرج منها ويدرك كل سر القرآن و
درره وجوهره منها لاكثر سوره وآيها وقليله الفاظها وليس النبيون من
قبل رسولهم منزلا بها وتلقب بام الكتاب لانها والدة كل كتاب وجنة كل
نظام وافضلها وسيدة كل صحف من صحف آدم وشيث وادريس والخليل والتورية
والانجيل والزبور من قبل الذي انزل باذن الله على انبيائه عليهم الصلاة
والسلام وتلقب بسورة الرحمن لانها رحمن كل سورة من سورة القرآن وليس
السورة كالرحمن فضلها واجرها لمن قرأها واوجبها في نحو الصلاة المكتوبة
لقوله صلعم ومن قرأ الفاتحة مرة فكانما قرأ القرآن جميعا وتلقب بسورة الاساس
لانها اساس الايمان والاسلام ومن اراد ان يستاس ايمانه في قلبه فليقرء الفاتحة
وكذا من اراد ان يستاس في عبادته وتلقب بسورة الشافية لانها شفيعة المذ.
المذنبين كلها عن ظلم الطاغوت وتلقب بالمثاني لانها اشناء اشرف وازكاها
لاثناء مثلها سواها وهي سبع ايات الا لغة رسومة الموقوفة عند المقرء

جايز والمراد بالجايز يصح بها وقف عند كل آية ووصله بل خاتمة سورة
يجب بها وقفا ووصل قبلها افضل لان النبي صلعم يقرأ الفاتحة وصلا ووقف
في خاتمتها نفسا واحدة والفاتحة سبع ايات عند البصريين والمدينة وثمان
ايات عند الكوفي والمكية وهي نعمة عليهم فهلم الاية وعند البصريين دونها
والفاتحة مايتان واربعة وعشرون حرفا فاشارة ذلك على وجود مايتي
الزنبي واربعة وعشرين الزنبي عليهم الصلاة والسلام وخمسة وعشرون
كلمة واشارة ذلك على ارکان الايمان الثمانية وهي حي قادر عالم مريد
سميع بصير متكلم باقي وعلى ارکان الاسلام الخمسة وهي الشهادة والصلاة
والزكوة والصوم والحج وعلى شروط الايمان الستة وهي الايمان بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى
وعلى عبودية الباطنة الستة وهي التوبة والصبر والتوكل والرضاء والقناعة
والعزلة والفاتحة سبعة ايات فاشارة على سبع السموات والارض و
سبعة الابحار وسبعة الحجاب من حجاب الرحمن وسبعة الجنة والنار وليس
في الفاتحة سبعة احرف احدها ثاء لانها ثبور ولا يريد من اراد قرءها
ثبورا وثانيها الجيم لانها جهنم ولا يريد من قرءها جهنم وثالثها الخاء لانها

الخذلان ولا يريد من قرءها الخذلان في النار ورابعها الزاء لانها زمهرير ولا
يريد من قرءها الزمهرير وخامسها الشين لانها الشقاوة ولا يريد من قرءها
الشقاوة في العذاب وسادسها الضاء لانها الضلة ولا يريد من قرءها الظلم
وسابعها الفاء لانها الفراق ولا يريد من قرءها الفراقة عن رسولهم
وللهان في الفاتحة ثلاثة عشر تشديدا فاشارة ذلك على نافذة الاعمال وهي ثلاثة
عشر نوعا احدها ترك العجب عن سائر البشر وثانيها ترك الرياء عن كل عين
البشر وثالثها ترك السمعة عن كل اذن البشر ورابعها ترك الكبر عن كل قلب البشر
وخامسها ترك الظلمة عن كل اذن البشر وسادسها ترك الحقد عن كل توهم
البشر وسابعها ترك النميمة والبغبان عند كل متاع البشر وثامنها ترك الحسد
عن كل ظلمة البشر وتاسعها ترك الغيب عن كل فاجر البشر وعاشرها ترك اللد
الكذب عن كل لسن البشر والحادي عشر ترك الخيانة عن كل عهد البشر والثاني
عشر ترك الكتمان عن كل قلوب المفتر والثالث عشر ترك الفتنة عن كل كبير
البشر واذا تنافيت عن ذلك نفذت اعمالك ببركة الفاتحة العظيم من كلام
رب العرش الكريم وفي الفاتحة اربعة وعشرون حرفا الفا فاشارة ذلك
على ساعة الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة خلقها الله بقدرته وفي

الفاتحة خمسة خرف الحاء فاشارة ذلك على الاوقات المكتوبات بالصلاة
وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح وفي الفاتحة اربعة حرف الدال
فاشارة ذلك على الملك الاربعة الذين هم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وفي الفاتحة ذال واحدة فاشارة ذلك على الذات الحق الاحد اي لا ثاني فيه
ولا في صفاته ولا في افعاله وفي الفاتحة ستة احرف الراء فاشارة ذلك على
الكونية الستة التي لم يهلك عند وعد الرحمن وهي العرش والكرسي والقلم
واللوح والجنة والنار وفي الفاتحة صادان فاشارة ذلك على الثقلين المكلفين
بالايمان والاسلام وهي الانس والجان وفي الفاتحة طاءان فاشارة ذلك على
وجود الايمان والاسلام المكتوبين على ثقلين وفي الفاتحة ستة حرف العين
فاشارة ذلك على الانبياء الذين هم يوحون بالشريعة وهي ادم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى وسيدنا محمد صلعم وفي الفاتحة قاف واحدة فاشارة ذلك على
قدرة الواحد لا ثاني لها وفي الفاتحة ثلاثة حرف الكاف فاشارة ذلك على
الاحكام الثلثة وهي الشرعي والعقلي والعادي لقياس العلماء واجتماعهم واقبالهم
حضرة النبي صلعم وفي الفاتحة اثنا عشر حرف الميم فاشارة ذلك على عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وفي الفاتحة احدى وعشرون لاما فاشارة ذلك على

نسبة الموجودات هن احدى وعشرون صنفا وهي السماء والارض والبحار والجبال
والاشجار والحجر والرياح والنار والثلج والبرد والحيوان والحيتان والانس والجان
والشياطين والملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والافلاك وفي الفاتحة
اربعة حروف الواو فاشارة ذلك على الاصول الاربعة فهي الوجود والعلم والنور
والشهود خلقها الله على اصل الروح والماء والتراب والهواء والنار خلقها
الله على اصل آدم المني والماء والطين على اصل بني آدم وفي ذلك يسمى
العناصر الاربعة وفي الفاتحة خمسة حروف الهاء فاشارة ذلك على الحواس الله
الباطنة البشرية الظاهرة كالسمع والبصر والكلام والشم والذوق والحواس الباطنة
كالفكر والوهم والنظر والخيال والعقل وفي الفاتحة اللام الالف فاشارة على وجه
الله لاي هو ولا هي غيره وفي الفاتحة ثلاثة عشر حرف الياء فاشارة ذلك
على العلوم الظاهرة احدها الصرف التي هي ام العلوم وثانيها النحو الذي
هو اب العلوم المقدمة من كلام العربية والثالثها الاصول الذي هو معرفة
الله بحق ورابعها الفقه الذي هو شرع على سبيل العبادة والخامس الطريق
الذي هو تزكية الفؤاد من الشرك الجلي والخفي وساد سها التصوف الذي هو
تصفية سر القلوب وسابعها المنطق الذي هو معرفة الكلام الله تعالى

وثامنها الفلاكية الذي هو معرفة دوران الكواكب والنجوم وهو لادريس
ونوح عليهما السلام وتاسعها اللدنية الذي هو معرفة الغايب والفراسة
وهو لخضر عليه السلام وعاشرها التعبير الذي هو كشاف الاحلام وهو ليوسف
عليه السلام والحادي عشر الطبية الذي هو شفي للرضي والضرار وهو لابراهيم
عليه السلام والثاني عشر الصليبية التي هي حرمها على امة محمد لانها سحر
وهو لسليمان عليه السلام والثالث عشر الضيعة الذي هو ايجاد حيوة
الاموات وهو لعيسى عليه السلام وفي الفاتحة احدى عشر حرف النون واشارة ذلك
على اسم رسول الله وهو احمد لان اسمه تحمد ومحمد هو اسمه في الدنيا
لانه محمود عند الله وملائكته ومن امن به وبشيوا انه يبشير المؤمنين بالجنان
ونذير لانه ينذر كذب بالنار وسراج لانه سراج امته عن ظلمة الكفر والنفاق
ومبارك لانه يبارك الله على من لم يخالفه وراشد لانه يرشد الناس الى الحيوان
بطرقاته وحاشر لانه يحشر الناس الى المحشر وماحي لانه يمحى الله به السيات في
الدنيا والاخرة وعاقب لانه يعاقب الله المخالفين به واحيد هو اسمه في التورية
لان اخذ امته عن النار قبل عهدهم بازالة ذنوبهم بسم الله المحيط الاولي
في مقامة مقدمة العلوم الذي هو النحو اب العلوم فالبسم الله جار ومجرور

والله مضاف اليه تقديره ابدأ انا ان احمد بذكر الله تعالى واصل باسم الله فاذا اسـ
ثقلت قرءة انتقلت الى ما قبلها فصار بسم الله فالباء في بسم الله عامل من عوامل
اللفظية السماعية واسم مجرور لانه محمولة العامل والله مجرور للاضافة لانه
عامل من العوامل اللفظية القياسية المحيط الثاني في ام العلوم التي هي الصرف
فبسم مصدر من سمى يسمي اسما فدخل حرف الجار اليها فصار بسم والله اسم جامد
لجلالة العظمة لانه لا ينبغي ان يتصرف وتحذف التنوين في بسم للاضافة المحيط
الثالث في ترتيل القرآن فترفق السين السكون في بسم واللام في الجلالة لانه جار فيما
قبلهما المحيط الرابع في اصول العلم فبسم الله حاص في اللفظ والمعنى وهو اسم
لموجود من وجود ذات الواجب الوجود فلا يكون لغيره من العالم المحيط
الخامس في فقه العلوم فبسم الله على اربعة احكام احدها فرض وهو في فاتحة
الصلاة المفروضة عند الشافعي رحمة الله عليه وعند ابي حنيفة سنة ولو كان
في الصلاة المفروضة الا الفاتحة الواجبة من اول الحمد الى الآخر ولا الضالين
وثانيها سنة وهو عند كل قرءة واحوالها كما قال النبي صلعم وكل امر ذي بال لا يبتدئ
فيه البسملة فهو اقطع ورواه ابو داود وغيره ومعنى ذي بال اي صاحب حال
يهتم به وثالثها كراهة وهو عند كل لسان الدنيا واحوالها ومنها كما في اول

الرمي والصيد للملهو ورابعها حرام وهو عند كل لسان حرام وخطر حرام
وفعل حرام وحظر حرام ونحوها المحيط السادس في طرق العلوم لقوله
صلعم ما من امة يقرءون البسملة الا داب الشيطان كما يدوب الرصاص في النار
ومن رفع كتابا من الارض في الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم
ما من عبد يقرء البسملة الا امر الله كراما كاتبين ان يكتبا في ديوان اربع
مائة الف درجات في الجنة ومحي عنه اربع مائة الف سيئة وعن البسملة
رفع الله في عليين درجته وحفظ عن ابواب العذاب وعن ابي ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ما من فواتح عبد يقرء
البسملة الا امر الله كراما كاتبين ان يكتبا في ديوان اربع مائة الف درجة
في الجنة ومحي عنه اربع مائة الف سيئة وعن عمر رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلعم من قرء البسملة كتب الله اسمه من الابرار وبرء من
الكفر والنفاق وعن عثمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم ومن
شرب ماء بثلاثة انفاس يسمي الله في كل مرة واحدة وحمده بعد
كل مرة فيسبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب بماء غيره وعن علي
كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلعم من كتب البسملة على

قرطس اووقد اوغيرهما افترضه تعظيما لله غفر الله له ما تقدم من ذنبه و
ماتاخر حكايات عن نافع انه قال رايت عمر رضي الله عنه شرب الماء وعبها في
في نفس واحدة فقال عمر يا نافع لا تعد الى مثلها فانها مثلها السنة ان تشرب بثلاثة انفاس
وتبدي فيها البسملة وتحتمها بالحمد روي عن عبد الله ابن مسعود
انه قال قال رسول الله صلعم من قرء البسملة مرة لم يبقى من ذنبه ذرة فان
النبي صلعم قال ان الله اخذ البسملة زينة القرآن والقرآن زينة الكتب والكتب
زينة المساجد ورمضان زينة الشهور وجبرائيل زينة الملائكة وانا زينة
الانبياء وفي الخبر ان ملك الموت دخل على بيت الرجل بسكندرية قال من
انت قال انا ملك الموت الذي تفرق بين الحبيب والمحبوب فاذا هو بر تعدد
قرأت فرايضه وقال ملك الموت كيف تخفني وانا شيء من خلائق الله تعالى وقال
لا اخاف منك بل اخاف من النار وقال ملك الموت اكتب لطمة تنجو به من النار
وقال الحسن علي ان اصنع لطمة تنجو به من النار وقال انا لطمة التي تنجو عن
النار البسملة وقال رسول الله صلعم لا يمس النار على جسد امتي قرء البسملة
وليس منكر ونكير في القبر سوال الا بجاء متبسما ضاحكا وقالا لا تزعموا من
اهول لعذاب القبر يا اهل المسلمين والمؤمنين روي عن اطميني عن ابن عباس

رضي الله عنه انه قال رايت في المنام المقابر عليه مساجد من ياقوت بيضاء مد
منا فيسد باللؤلؤ والمرجان وفيه قناديل معلقة كالكواكب الدري على
السماء تجري من تحتها الانهار من عسل ولبن وخمر وشط فيها رياض
شريفات فيها رجل شيخ كبير على منكبيه ازار وعلى راسه عمامة اصفر وعلى
جسده جبة كبير سوداء متكيء على سرير بطائنها الكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال لي ما اردت قلت من انت يا شيخ كبير قال انا
عبد الله السلام قلت له ايضا يا عبد الله السلام وكيف في الدنيا تعمل حسنات
والصالحات وقال لي يا ابن عباس انا اكثر قرء البسملة في الدنيا بقلب حالص
وايمان يقين وعني ان نذر على جميع بقيعة ثم رايت امراة جميلة لا مثل
لها نساء العالمين ولبست لباسة عجيبة لا مثل لها لباسة نساء العالمين
وقلت لها يا عبد الله السلام هذا حور عين زوجتها وقال لا هذا لا تقولها
حورا بل امراة تستغل على قرء البسملة والجواز زواجها الان ما يمكن
ان ازواج واحدة من النساء والحوراء بل سنزوج بها بعد ايام المحشر
ولو تقال لها حوراء لكانت عرشها الجنة ولهذا عرشها القبر هو المنزل الاول
من منازل الاخرة والاخرة اجمل مورة منها وعرش الاخرة اعجب من عرشها

ثم ايقظت بعد ذلك وحتي لكان في النعيم حجرا مكتوبا ببسم الله تجري من ميم
بسم نهرا من عسل ومن هاء الله نهارا من لبن يشربهما من قرء البسملة المحيط
السابق في صوفية القلوب وسر ذلك العزيز لانه قال علي في اللوح في بسم هو احديتي و
الباء فيه بيان وحدتي والسين فيه سر واحديتي ونكتة الامداد بين السين و
الميم اشارة الى فصل القديم والمحدث او بيان الروح المنزل الوحي على رسوله
او بيان صراط الرحمن والميم فيه هو معاينة على رتبة الاربعة العلامية وهو ان
الارواح الروح والمثال والاجسام والانسان او عبارة عن ميم محمود الذي هو جامع المرتبة
العالية فالاحدية ما دامت الذات الموجود بنفسه قبل ظهور الصفات لا القدم
والبقاء واخراهما فهو التنزيه لرؤية العارفين ويلقب هذا بعشرة لقبية
احدها الوجود المطلق لانه واجب الوجود فكل واجب الوجود على المعتبرين
كبير وصغير فالدليل من الكبير على ما كان واجب الوجود لكان واحدا باقيا
قديما لانه لو لم يكن واجب الوجود لكان جائز الوجود وان كان جائز
الوجود فكيف انه معبود والدليل من الخبر الصغير على ما كان واجب
الوجود لكان الالوهية فالالوهية عشرون من صفاتنا الله تعالى لانه لو لم
يكن واجب الوجود لعدم القدم والبقاء واخرهما وثانيها الوجود

المحض لانه ليس له في الازل الانتهاء والابتداء وهو موجود ابدا الابدين
وثالثها الوجود الصرف لانه الفرد لم يكن مصرفة الغير ورابعها لا تحيى
لانه لو لم يتصور العينانية التجليات ظواهر كن او بواطنا وخامسها الغيب
الهوية لانه احق عن الالوهية والربوبية القديمان وسادسها الاطلاق الله
الهوية لانه احتصاص الموجود لذاته القايم بنفسه وسابع الكنه الحق
لانه لا يكن في ذاته العلوي ما لا يعلو عليه شيء سواه وثامنها الذات
البحت لانه لا يكون تنزه عن المقيد بصفاته وافعاله تاسعها الغيب
الغيوب لانه يدرك الالوهية في حقيقة وعاشرها الوجود خوفا لانه
لا يعتريه زوال ونقصان ونسر العارفون لهذا الحياء هي النقاط
الغايبة قبل كن والحياء اي لا يدركه اسرار النبوة والعارفين كما قال الحجز
عن الادراك ادراك وايضا تسمى العشق عشقا لانه بدر التواشق
وايضا تسمى اللاهوتا لاهوتا لانه بدر الربوبية وايضا تسمى بالمقام
البقاء المقامات والوحدة ما دامت الصفات الوجود بذاته قبل
ظهور الاسماء لجلالة سلطان الاسماء والصفات هو الالوهية و
الالوهية عشرون صورا كما سيجيء بيانها في قصة الوجود والقدم و

والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة
والعلم والحيوة والسمع والبصر والكلام والقدير والمريد والعليم والحي والسميع
والبصير والمتكلم ويلقب هذا بعشرة لقبة لاحدها الوجود الاضافي لانه
لم يزل عن الحق اضافة لدلالة القديم وقديمها القدم الذاتي قبل الكون و
ثانيها حقيقة المحمدية لانه يدرك اسرار النبوة والعارفين ولا يتصور
اسرار الانسانية ورابعها البرزخ الكبرى لانه بين الحق وتجليات القديمة
وخامسها تعين الاول التعينات والتجليات لها وسادسها الشؤن الذاتية
لانه ايجاد الذات شيئا ما شاء به خلقت قوادم كن اوحوادثا وسابعها
الحروف العالية لانها اعلى الحرف من حروف الكلام وثامنها العاشق المجرد لانه
معشوق المعشوقات تاسعها النقط الغايب لانه موجود قبل البيان لتعينات
وعاشرها المعلوم الابهام لانه ابهام لكل صفات من الصفات الظاهرات و
الواحدية ماداميه الاسماء الموجود بقدرته وارادته قبل ظهور الافعال
والاسماء لا ينفصل لصاحبه عبارة لبدر سائر الاسماء الباطنات له والاسماء
الخارجيات من سائر الاسماء الحسنى والاسماء الحوادثات ويلقب هذا بعشرة
لقبة احدها الروح الاضافي لانه لم يزل عن الصفات القديمات اضافية

المعلوم المجمل المجمل لانه تجلى التعينات والتجليات وثانيها

لدلالة القديم بقدم الصفات مع كن وثانيها المعلوم المنفصل لانه انفصال
التعينات والتجليات وثالثها الحقيقة الانسانية لانه يدرك اسرار الانسانية
ولا يتصور اسرار الحيوانية ورابعها البرزاخ الصغرى لانه بين الحق و
تجليات حادثات وخامسها التعين الثانية لانه موجود بعد التعين الاول
وسادسها الاعيان الثابتة لانه نبوة التعينات والتجلية الكمالات بها و
سابعها النور المحمدية لانه روح رسول الله صلعم هو ايجاد القدرة و
الارادة من الله تعالى وهو اب الارواح لها كما قال رسول الله صلعم ادم اب
البشر وانا اب الارواح وثامنها المعشوق المجرد لانه معشوق العشق
الغايب واول المعشوقات لحادثات وتاسعها الاول لانه موجود بعد ال
البيان لتعينات وعاشرها البدر الدجا لانه تام الموجودات لحوادثات
وجنتها كمثل الشجرة المخفي في الجنة والمشرة المحوية انداد المدد والارواح
مادامية الافعال الموجود بقدرته وارادته قبل ظهور الافعال الخارجية
خارجية والافعال تجلية لصاحب الافعال لانه لوجوده كما قال الاشعري
واما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم العالم هي الافعال من افعال الله تعالى
ويلقب هذا بعشرة لقبة احدها القدس لانه تزكية القلوب وتطهيرة

عالم الارواح

الابدانِ وخليفةُ اللهِ مافيها وهي الربانيُّ والرحمنيُّ وثانيها الروحانيُّ
لانّ تدعيةَ القلوبِ الي ان يتحذ اليقينَ لله تعالي ان يتخذ الافعالَ الخيراتِ
في الدنيا والاخرة وهو الامينُ والامرُ وثالثها النفسانيُّ لانّ نفوسَ الناسِ
اما ان تكون مجربًا بالله فهو مطمئنٌ واما ان تكون مجربًا بالطلبِ الخيرانيِّ
فهو صلهلميٌّ واما ان تكون مجربًا بطلبِ الاباحةِ كالشربِ والاكلِ والجماعِ فهو
اللواميُّ واما ان تكون مجربًا بطلبِ الغضبِ والحقدِ وغيرهِ من الحرامِ فهو الاماريُّ
ورابعها الحيوانيةُ لانّ تبحثَ عن ما ينفعُ لها ويجتنبُ ما يضرُّ عنها وخامسها
النباتيُّ لانّ تنميةَ الاجسادِ من وقتِ صغرِ وجودِ الي كبرِ وسادسها
حقيقةُ الحيوانيةِ لانها يدركها اسرارَ الحيوانيةِ ولا يتصورها اسرارَ النباتيةِ
وسابعها المعلومةُ المختلفاتُ لانها يختلفُ سايرَ العلومِ الظواهرِ والبواطنِ
وثامنها المعشوقُ المفهومُ لانها افهامُ كلِّ خارجةٍ منها وتاسعها الاعرابُ
الفتحةُ لانها فتحُ الالوهِ لخروجها من نورِ محمدٍ صلعم والالوهِ نورٌ من نورِ ولايةِ
نبينا محمدٍ صلعم وعاشرها التعينُ الثالثُ لانها موجودٌ بعدَ التعينِ الثانيِ
وهو جسمٌ لطيفٌ لا تحيزَ ي وتجزّي وينقسمُ وينتقرُ الي محلٍ والي محصصٍ ولا
يدركها الحواسُ الظاهرةُ كالسمعِ والبصرِ والشمِ والذوقِ والطامِ والحواسِ

الباطنةُ كالوهمِ والفكرِ والنظرِ والخيالِ والعقلِ والمثالُ ما دامتِ الافعالُ بقدرتهِ
وارادتهِ قبلَ ظهورِ الخارجيةِ ويلقبُ بعشرةِ القبةِ احدها الخيالُ لانها يدركها
الوهمُ والفكرُ والنظرُ والخيالُ والعقلُ هذه الحواسُ الباطنةُ ولا يدركها البصرُ و
السمعُ والطامُ والذوقُ والشمُ هذه الحواسُ الظاهرةُ وثانيها التحفةُ الخارجيةُ
لانها موازيةٌ الخارجيةِ النسبةِ كما في عناصرِ السماءِ ينسبُ سمائهُ وعناصرُ
الارضِ ينسبُ ارضهُ وعناصرُ الملائكةِ ينسبُ ملكهُ وعناصرُ الانسانِ ينسبُ انسهُ
وكذا غيرهنَّ وثالثها الحقيقةُ النباتيةُ لانها يدركها اسرارَ النباتيةِ
وافهامَ الانسانيةِ ولا يدركها فهمُ الحيوانيةِ ولا يتصورها فهمُ الحيوانيةِ
ولا يتصورُ فهمُ النباتيةِ ورابعها المراكباتُ لانها يركبُ سايرَ العلومِ الـ
الظواهرِ والبواطنِ وخامسها المعشوقُ المعلومُ لانها اعلامُ كلِّ خارجةٍ
منها وسادسها الكسرةُ لانها كسرةُ الالوهِ لخروجها من نورِ النبوةِ صلعم و
الالوهِ نورٌ من نورِ ولايةِ المطيقِ وسابعها التعينُ الرابعةُ لانها موجودةٌ
بعدَ التعينِ الثالثِ وهي جسمٌ لطيفٌ لا تحيزَ ي وتحيزَ ي وينقسمُ ويفتقرُ
الي محلٍ ومحصصٍ ولا يدركها الحواسُ الظاهرةُ بل الحواسُ الباطنةُ وثامنها
دامُ اليقظاتِ لانها اجلُ اليقظةِ واذا غابتِ اليقظاتُ واذا ظهرتْ في الجسمِ

الاعراب

ظهرت اليقظات وتاسعها بدر الاماني لانها اصل لكل آمال البشرية وعاشرها
الاحلامات وهي اربع صوار احدها الرؤيا التي هي لحلم للمقدمة
اي ايات البدان المبصرة مافيها وثانيها الرؤيا التي هي الوهم المبصرة الى ما بعد المبصرة
وثالثها الرؤيا التي هي الفعل في النوم القايم او الجلوس او الذاهب
من دون اليقظة ورابعها الخواطر التي هي خيال الوسط بين النوم
واليقظة والاجسام مادامة الافعال الموجودة بقدرته وارادته بعد
ظهور الخارجيات ويلقب هذا بعشرة لقبه احدها الابدانيات لانها
تبدو الخارجيات وهي جميع الاعيان الخارجية لهذا التقدير وثانيها
الاجساديات لانها عرض تجسم الظاهرية لاجل هذا التصوير وثالثها
الاجساميات لانها يتجزى ويتحيز وينقسم وينتقل الى المحل والمخصص
ورابعها الوجود الانسانيات لانها يدركها الحواس الخارجيات كلها
ولا يتصورها فهم النباتيات كلها وخامسها المسوطات لانها بسيطة لانواعها
ونباتها كالعرش والكرسي والقلم واللوح والجنة والنار والميزان والصراط
والسموات السبع والارضين السبع وما فيهن والبحار السبع وما فيهن والحجاب
السبع وما تحت الثرى وسادسها المعشوقية المبينات لانها بيان ظل المعشوقة

لاجل الظهرية الكمالاتية حد ثانية وسابعها الاعراب الظلمية لانها ضم الالف
الخروجها من نور الولاية النبوة صوم وثامنها التعينات الخامسة لانها موجود
موجودة بعد التعين الرابع وهو جسم رمي وتاسعها المقويات وهي
عبارة عن الاعضاء الخارجيات لما التعين محل البصر والاذن محل السمع و
الانف محل الشم والفم محل الكلام واليد محل الاخذ والرجل محل المشي و
القبل محل الوطي والدبر محل المخرج ما في البطون وعاشرها العدم
الصرف لانها معدوم التي هي تتصرف عند الله قربا وفجرا وهي الانسان
الكامل مادامة الافعال بقدرته وارادته بعد الخارجيات ثم ترقي الى
اعلا اعلا المقام المحمود هو جامع المراتيات والمقامات من مقام مشاهدة
ومراقبة ومقام عالية رافعة ويلقب هذا بعشرة لقبه احدها البقاء
لانه ابقي من مقام فريقة وجمعية وجميع الجمع وثانيها العقبا لانه عاقبة
العبادات والعبوديات والتبودات والجبادات اعمال آلهات الله
البدن كالشهادتين والصلوة والزكوة والصيام والحج ونحوها وترك
ما حرم الله والعبوديات اعمال احطار القلوب كالتوبة والصبر والرضا
والرضاء والتوكل والقناعة والتزلة وترك التجبر والرياء والسمعة

والكبرِ والحقدِ والحسدِ والنميمةِ والبهتانِ والغيبةِ والكذبِ والخيانةِ وله
والكتمانِ والحسدِ والفتنةِ والجحود انَّ اعمالَ اقداسِ السرورِ كتركِ ماسوى
اللهِ تعالى وثالثها الوجودُ الكمالاتِ لانَّ الكمالَ الموجودانِ من ايجادِ الربِّ ولا
يدركُ هذا الانسانِ المحضِ الّا بالهدايةِ والتوفيقِ لتسهيلِ الضريحِ سرامِ
مكملا ورابعها المعلوماتُ العلويّاتِ لانَّ اعلاها اعلا المقامِ الشفاعةِ لجليلِ
الاكبرِ وخامسها المعشوقُ المنتهيُ لانَّ اخرَ المعشوقانِ لا اخرَ لهُ الّا هوَ وسا
وسادسها الفناءيةُ لانَّ زالَ الاعراياتِ وتمحقُ الاحرفِ والنقطةِ والكفنِ و
سابعها التينُ السادسُ لانَّ موجودٌ بعدَ التينِ الخامسةِ وثامنها
العالمُ الجميعُ لانَّ جامعُ سايرِ الحقايقِ لها وتاسعها القريبُ لانَّ اقربُ جميعَ
الاقاربِ من القريبِ الفرايضِ والنافلِ والادنى والقريبِ المسمّى قابَ قوسينِ
وعاشرها المدومةُ لانَّ دايمويةَ الرجعِ الى تقييدِ ربِّ العالمينَ الرحمنُ
المحيطُ الاولى في مقدمةِ العلومِ الذي هوَ النحوُ ابوها فالرحمنُ جارٌ لانَّ صفةَ
والصفاتُ تابعةَ للموصوفِ والرحمنُ عاملٌ من عواملِ اللفظيةِ القياسيةِ المحيطُ
الثانيُ في امِّ العلومِ التي هي الصرفُ فرحمنُ اسمُ الفاعلِ من رحمَ يرحمُ رحمةً
فهوَ رحمنٌ في ايقاعِ الواحدِ التذكيرِ لانَّ يضمّنُ من ضميرِ الغايبِ المعادِ الى اللهِ

لتركب

لتركبِ الفاعلِ المحيطُ الثالثُ في ترتيلِ القرآنِ فتفخيمِ الراءِ في الرحمنِ على الفتحِ
للزومها وتمدُّ الميمُ فيها لانها طبيعةٌ لاظهريةٌ ليلاغةِ الرحمةِ وترفقُ النونُ
المشددةُ من راءِ الرحيمِ لانها جارٍ لمبوعها الى المنعوتِ المحيطُ الرابعُ في فقهِ
العلومِ فكهذا اشتملَ في فقهِ البسملةِ لانَّ البسملةَ اسمٌ بالغةٌ الى الرحمنِ
المحيطُ خامسٌ في اصولِ العلومِ الرحمنُ حاصٌّ في احدِ الوجهينِ حاصٌّ في
اللفظِ وعامٌّ في المعنى فلا يقالُ للشخصِ الرحمنُ بغيرِ الاضافةِ لهُ جلَّ وعزَّ والعامُّ
فيهِ انَّ كلَّ شيءٍ من حيوانِ الناطقِ ولناهقِ جارٍ في الدنيا بالرزقِ وحقيقةُ
الرزقِ ما ينتفعُ بهِ جزءٌ منهما لقولهِ حرمَ انَّ اللهَ تعالى يقسمُ الارزاقَ على عبيدهِ
بصفةِ الرحمنِ بمقدارِ ارادتهِ والمرادُ بالارزاقِ يشتملُ بها رزقَ الانسانِ
والجانِّ والدوابِّ كلها على سبيلِ العدلِ لانَّ الرحمنَ عندَ اللهِ والعطاءَ عندَ
الخلقِ ولا يقالُ للخلقِ الرحمنُ من دونِ الاضافةِ لربهِ وليسَ الرحمنُ عطاءَ
اللهِ في الاخرةِ بل في الدنيا وعن ابي بكرٍ الصديقِ رضيَ اللهُ عنهُ انهُ قالَ قالَ رسولُ
اللهِ حرمَ دلالةَ الرحمنِ على الرزقِ فانَّ اللهَ يرزقُ لمن كانَ لهُ روحا والر
والرزاقُ ما ينتفعُ بهِ سواءٌ كانَ حلالا او حراما لقولهِ تعالى وما من دابةٍ في
الارضِ الّا على اللهِ رزقها وقولهِ تعالى وكأينْ من دابةٍ لا تحملُ رزقها اللهُ

يرزقها وايّاكم وهو السميع العليم وعن عمر رضي الله عنه انّه قال قال رسول الله
صوم مواقع الرزق لا تختص على الخبيث بخلاف الاجر والثواب لانّها يختصان على
الاحياء والمراد بالاحياء الانبياء والاولياء والصالحون وخرج الحدق
والمراد بالاعداء الكافرون وابليس لعنة الله عليهم والمراد بالانبياء
من اشتغل امر الله ووحيه وانتهاه ما حرّم والمراد بالاولياء من اشتغل
امر الله وصه سنن الصفاء القلوب عن الشرك ولفظ الاجر متعلق على الانبياء
ومن اتبعه والثواب متعلقة على الاولياء ومن اتبعه والرزق مواعها على
الكفار والشياطين وعلى اهل الاسلام والايمان فانّه دلالة الرحمن بخلاف
الرحيم فانّها مختص الاجر والثواب على اهل التابعين لا على الكافرين ومختص
العقاب والعذاب على اهل المجرمين لا على الكافرين والمراد بالاجر
عطاء مملوك على يدي المعطي والثواب عطاء غير مملوك على يدي المعطي
بل ترضى عنها والمراد بالعقاب ما يكاد ان انتهاء والعقاب ما يبعد ان انتهاء
وعن عثمان رضي الله عنه انّه قال قال رسول الله صوم الرحمن عطاء لا ممنوعة
لا منقوصة اي لا يقطع ما دامت الدنيا قياما بقدرة الله استغناء من عطاءه
بان يفعل ما يشاء زيادة خلائق فمن لم ينقص رزقهن استغناء ويقال

للرحمن الطافي اي يكفي الرزق على ايجاد ما يشاء من غير غش واريد بها لا يأتي
الرزق على ما يشاء بالحد والغاية لافتقاره تعالى وهذا محال ولا يقال للشخص
للشخص الرحمن بل الرحص والرحص عطاء خلائق على الخلائق بالحد والغاية
لافتقاره اي المنقوصة بالغش المحتمل في النهار والاحداد ولا يقال للشخص
الطافي فيما لا يكفي العطاء على غيره ونفسه افتقارا وعن علي كرم الله وجهه
انّه قال قال رسول الله صوم الرحمن للموالي والرحص للعبد وتعليق الرحمن
للعبيد واريد به العالمون في نحو الرزق وتعليق الرحص لما يقصد من ال.
العبيد في نحو العطاء وقيل لرسول الله ما دايي لصفة الرحمن لا للرحمة
وقال انّ الرحمن يتعلق على اهل التابعين امر الله والرحمة يتعلق الرحص
على الوجهين وجه كافر ووجه مسلم برزق واسع كما تنبت الزرع في
الارض ما لا يحده تسلله الا بقدرة تعالى واريد بقدرة اذ لو وقوسنة
العنجة على البلاد والقرى لدلالة العقاب للهلهن لقصير احسانهن اي
نقيض عباده تهن فلا ينبت الزرع والنبات واما لا بهذا بل بقدرة الاخرى
وقال ابو حامد الغزالي رحمة الله عليه الرزق اما ان يكون حراما كالحصول
السرقة وقاطع الطريق والخاصب وبكسب الحرام من بيوع ما حرّم وفعل

ما حرم واجر الزقاق والملاهي وغيرهما واما ان يكون حلالا كحصول كسب
لحلال ونحوه وقال العلماء رحمهم الله الرزق على ثلاثة نفر رزق جزئي
فهي رزق العام لانها لا يأتي الا بكسب ورزق كريم فهي رزق الخاص لانها يأتي
بدعوة مستجابة لا بكسب ورزق عظيم فهي رزق الخواص لانها يأتي بغير
دعوة ولا بكسب وقد يكون الجزئي على الخاص والخواص ولا يكون الكريم والد
والعظيم على العام وقد يكون الكريم على الخواص ولا يكون العظيم على الخو
الخاص والعام واريد بالرزق الكسب كقارون رزقه الله من كسب فهو رزق
جزئي الذي يختص على العوام وقد يختص على الخاص والخواص كما قال الله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واريد بالرزق
الدعوة كعيسى رزقه الله مائدة من السماء فهو رزق كريم الذي يختص
على الخاص وقد يختص وقد تختص على الخواص ولا على العوام كما قال الله اذ نادى
ربنا انزل علينا مائدة من السماء وموسى رزقه الله المن والسلوى كما
قال الله وانزلنا عليكم المن والسلوى واريد بالرزق الخالصة بغير كسب
ولا دعوة كمحمد صلعم رزقه الله سائر الارزاق فهو رزق عظيم الذي يختص
على الخواص ولا على الخاص والعام المحيط السادس في طريقة العلوم وقال

حماعي رضي الله عنه رايت اعرابيا في البادية وبيده سيف مسلول فظننت
انه سكران فقال يا حضري اقرغ شبابك ولا تجعل بيتك خرابا بموتك
فقلت له ما ادري من انا وقال ليس عند قاطع الطريق معرفة لاحد فلو عرفك
لما كرت المعرفة فقلت اما تعلم ان الله يطلبك بما تفعل وقال لا بد لي
من الرزق فان طلبني بفعلي طلبته برزقي فقلت له لماذا تطلب رزقك في
الارض وقال وانا اطلب فقلت اسمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون فرمى الاعرابي سيفه من يده وقال استخفر الله رزقي في السماء
وانا اطلبه في الارض وقال الراوي واذا اتى برغيثي حنين بين يدي
الاعرابي وقعيصة فيها مرقة حارة فلما ظهر ذلك من صدق النية
فالتفت الاعرابي اليه وقال هداك الله كما هديتني الى الرزق فتحيرت من
شانه وانصرفت باكيا فالتقيته بعد ذلك في الطواف فعرفني فقال الست
بصاحبي الذي في البدية قلت نعم فقال من ذلك اليوم الى يومنا هذا
في كل ليلة رعفني وقصدني فيها مرقة حارة فاذا الهلت يبقى القصعة واذا
اصبحت وجدتها قصعة فعندي قاصا قصاع كثيرة فقلت لم لا تفرق على
اهلك فقال من ذلك الوقت عاهدت الله على ان لا افعل شيئا الا بامر الله

لما لم تفرق

وما امرني بشيئ ثم قال لي زدني من ذلك فمنّ بقدرة الله تعالى المحيط السابع
في تصوفية العلوم فالنون في الرحمن اعطاء الحيوة الدنيا لكل موجود في العالم
ولا تحيين الا باذن الله واللام في الرحمن لقاء الروح الاجسامياة رحمة للسرولة
العزيزة ورحمة للارواح الكرسماة ونعمة للابدان السرسحاة والراء في الرحمن
راكبة اللذات الدنيوية لكل شهوات العالم فرحة ومرحا لحصولها والميم في
الرحمن مداد العالمين اي حلواتها والنون في الرحمن نور الموجودات فتصير
نظيرات البصر بر نعمة للعالمين الرحيم المحيط الاولي في مقدمة العلوم الذي
هو النحو اب العلوم فالرحيم جار لصفة والصفات تابعة للموصوفة وقسم
ابن هشام انه بعد الصفات وقيل صفات ثاني وهو عامل من عوامل اللفظية
العياسية المحيط الثاني في ام العلوم التي هي الصرف فرحيم الفاعل من رحم
يرحم رحمة فهو رحيم في القاء الواحد التذكير لانه ضامن من الضمير الد
الثاني العائد الى الله لتركيب الفاعل دون البلاغة بخلاف الرحمن المحيط
الثالث في ترتل القرآن فتفخم الراء في الرحيم لازما على الفتح وتمد الحاء الكسرة
لمقابلة الياء الحفظ للتمكين وترفق الميم في الرحيم

المحيط الرابع في اصول العلوم الرحيم حاص في احد الوجهين حاص في
المعنى وعام في اللفظ فيقال للشخص الرحيم بغير الاضافة الله عز وجل و
الخاص فيه ان المؤمنين في الاخرة جان بجزيل الثواب جزاء الاعمال الصالحة
كما قال الله تعالى جزاءهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه فتقدر لهذا الطام القدس
الرحمن في الدنيا بالرزق والرحيم في الاخرة بالاجزاء وعن ابي بكر رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صم الرحيم ميل القلب بنية ان يعطي على احد نعمة
من الطعام والشراب والكساء وغيرها النظرة عن الاحسان والاحسان
امتثال الاوامر والاجتناب عن النواهي ولا يقال الرحيم رحمة لان الرحمة
عند الله كما قال الله تعالى وعند الله رحمة كما لا على الانسان ميل قلبه على احد رحمة
بل نعمة لان النعمة عام عند الخالق والمخلوق بخلاف الرحمة خاص عند الخالق
ولا المخلوق وعن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صم ومن اطاع
الله فهو مؤمن والله رحيم على اهل التقوى بالجنان وعن عثمان رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صم الجزاء نوعان جزاء حسني وجزاء اله
القصوى وهما عند الله جائزان واريدهما كجزاء القصوى لاهل الاسلام

والايمان وجزاء الحسنى لاهل الكفر والطغيان ولكن لا يريد الله على ذلك لتعدل
الحكم ان العدل جزاء الحسنى على اهل الايمان والاسلام وجزاء القصوى على
اهل الكفر في الطغيان وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم الرحيم
ذات الرحمة والرحمن صفاتها خاصة على اهل الدنيا والاخرة والله على اهل الله
المحيط الخامس في فقه العلوم فهكذا اشتمل في فقه الرحمن المحيط السادس
في طريقة العلوم عن بعض الاحاديث الرحيم صاحب الرحمة هو صفة من صفات
الله الكمالية وليس الصفة الرحيم يجب للذات بل يكمل حقايقه كما ان في النعيم ١١
جحدا مكتوبا على الصفة الرحيم يخرج من ميم الرحيم نهر من خمر لذة للشاربين
للشاربين ومن ميم الرحمن نهر من ماء غير آسن نعمة للشاربين المحيط
السابع في تصوفية العلوم فالالف في الرحيم دلالة على اعطاء الله في الاخرة
بالبعث ولا يبعث الا بالله ولا يثاب ولا يعاقب الا بالله واللام في الرحيم
دلالة على لقاء المؤمنين لله في الاخرة والراء في الرحيم راكبة سر العارفين
تعرجا الى الله في العرش العظيم في الاخرة والميم في الرحيم دلالة على مدرك
اللذات الربانية عند اشتغل لرب الارباب يوم القربة الحمد لله المحيط الاولى
مقدمة العلوم الذي هو النحو اية العلوم فالحمد رفع لانه مبتدا ولله محل

الرفع لان خبر من الحمد تقدير جميع محامد مستحق لله ولهذا الحمد المضاف
اليه من لفظ الجميع مع المبتدا وخبره مستحق هو اسم محمد وفي تقدير
ولله جار ومجرور والتعريف في الحمد للاستغراق بالجملة الخبرية والمبتدا
عامل من العوامل المعنوية الذي لا يدرك بالعين ولا يتلفظ باللسان
وكذا خبرها واللام في لله حرف جار وهو عامل من العوامل اللفظية الله
السماعية والله مجرور ولان مدلول العامل المحيط الثاني في ام العلوم التي
هي الصرف فالحمد مصدر من حمد يحمد حمدا ورفعه للابتداء وسقط
التنوين بالالف واللام فصار الحمد ولله اسم جامد لجملة الكبرياء لا يفيد
ان يتصرف به لغة او اصطلاحا المحيط الثالث في ترتيل القرآن فهمزة الله
الساكنة رعاية عن حركتها وهمزة الميم الساكنة رعاية عن حركتها وتفني
قليلا بيانا للميم الساكنة وترتيل الدال الضمة رعاية عن لغة ذيل دليل
لانها اسم الشيطان مطمينا قليلا على اعراب الدال الضمة كما قال رسول
الله صلعم ومن ذكر اسم الشيطان في الفاتحة فقد كفر لانه دون حاجة
ترقيق اللام الفتحة لجار ما قبلها تمد لقدرها تمكينا وقيل عظيم لله وبر
وترتيل الهاء لجار في لله رعاية عن لغة هرية لانها اسم الشيطان مطمينا

قليلاً على اعراب الهاء الجار وتبتدء بطالعة ربك المحيط الرابع في اصول العلوم و
المراد بتحميده تعالى انه الثناء لله باللسان بطريق خصوص والثناء به
بطريق العموم من النعمة والصفات في باب الكاملة والشكر الثناء بطريق
العموم من اللسان والقلب والجوارح والمثناء به بطريق الخصوص من النعمة
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صوم الشكر هو
الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم والحمد هو الذكر الجميل على
جهة التعظيم للمحمود ويجوز ان يحامد الانسان بنفسه على امور جميلة
يأتيها ولا يجوز ان يشكر بها فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة وفي الحمد
على ما توجبه الحكمة وتنقض الحمد بالذم وتنقض الشكر بالكفر والكفر لا يطلق
الحمد الا بالله وعن عثمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صوم ان الثناء
بتقديم النباء يكون في الخير والشر والنباء بتقديم الثناء لا يكون الا
بالشر والصحيح وعن عثمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صوم ان
الثناء هو الاول لا يكون الا في الخير وربما استعمل في الشر والبناء يكون في الخير
والشر وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صوم ان الحمد لا يكون
في مستحقه الا على الحسن الذي هو ضد المدح ومعنى الحمد الثناء لله ولله

والشكر للانعم والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد هو الثناء لله على الله بصفاته
وفعله وفضله وانعمه على العبد بقولك الحمد لله على علمه وقدرته وارادته
وفضله وانعمه علي والشكر لا يكون الا في الانعام فلا يقال اشكر الله على علمه
وقدرته وارادته بل يقال اشكر الله على فضله وانعمه علي حكاية ان
النعمة التي هي اعظم عند الله وعندنا ثلاثة اولها ان يخرجنا من العدم
الى الوجود والثاني ان يهدينا من العماء الى الشهود يعني من الكفر الى الايمان
والثالث ان يبعدنا عن المعاصي ويقربنا الى الطاعة المحيط الخامس في فقه
العلوم فيحمد الله على ان بعد حكم احدها فرض وهو في الصلاة وثانيها سنة
وهو عند فراغ الدعوة وفراغة الاكل والشرب كما قال الله واخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين وثالثها المكروه وهو عند الجنب ورابعها حرام وهو
عند فعل حرام وقلب عصي وقال الامام رحمة الله عليه وقصد بها الثناء
على الله بمضمونها من ان الله تعالى مالك بجميع الحمد من الخلق او مستحق
الحمد لله علم على المعبود بحق المحيط السادس في طريقة العلوم
فالحمد على اربعة اصناف احدها حمد القديم بالقديم كما قال الله قبل
ظهور التباين اشهد ان لا اله الا انا وثانيها حمد القديم بالمحدث

كما قال الله على رسلي بقوله اشهد ان لا اله الا الله صفي الله واشهد ان نوحا عليه
السلام واشهد ان ابراهيم خليل الله واشهد ان موسى كلام الله واشهد ان
عيسى روح الله واشهد ان محمدا رسول الله وثانيها حمد المحدث بالقديم
كما قال العباد والنبيون بقولهم اشهد ان لا اله الا الله ورابعها حمد المحدث
بالمحدث كما قال الامم على على انبيائهم بقولهم اللهم صل على ادم وصل وسلم
على نوح وصل وسلم على ابراهيم وصل وسلم على موسى وهل وسلم على عيسى وصل
وسلم على سيدنا محمد وغيرهم من انبيائهم عليهم الصلاة والسلام نكتة
ان الحمد ما يجري على ذكر الله في قول اللسان وحول الابدان وحطر القلوب
اما الحمد في قولها فمقرب باللسان عبادة لاهل الصالحين شطارية نسبا ونحوه
على جهة المسموع على نفسه وعلى وغيره واما الحمد في حولها فمحرك بالابدان
عبادة لاهل العاشقين عشقية نسبا ونحوه على جهة المرتعد المسموعات
واما الحمد في حطرها فموهم بالقلوب لاثبات الفكر به عبادة لاهل المتقين
نقشبندية نسبا ونحوه على جهة التفكر عن نفسه المسموعات والمرتعدة
بل سكون اللسان والابدان المحيط السابح في تصوفية العلوم الحمد لله
يشتمل على شيئين احدهما اصل الحمد والشكر وذلك اول الصراط المستقيم

ولكان شطرا فان الايمان العملي نصفان نصف الشكر ونصف الصبر كما يعرف
حقيقة ذلك باليقين في كتاب احياء علوم الدين لاسيما في كتاب الشكر والصبر
منه وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة على الغضب فان هذا يصدر عن
الارتياح وهذا الشوق ورائحة المحبة والصبر يصدر عن خوف والرهبة و
لا تخلو عن الكرب والفسق وسلوك طريق المستقيم الى الله تعالى بطريق المحبة و
اعمالها افضل من سلوك طريق الخوف وانما يعرف سر ذلك من جهة المحبة
والشوق ولذلك قال صلعم من يدعي الى الجنة فليحمد الله على كل حال وقال
العلماء رحمهم الله الحمد اصل الاوقات والارواح فالفها اصل وقت الظهر
وروح نوح وجبرائيل وابي بكر ونفس النباتية واسمها اصل وقت العصر
وروح يونس وعزرائيل وعمر ونفس الحيوانية وحواها اصل وقت المغرب
وروح عيسى وميكائيل وعثمان ونفس جسمانية وسمها اصل وقت العشاء
وروح محمد صلعم واسرافيل وعلي ونفس الاضافية ودالها اصل وقت
الصبح وروح ادم وروماني ومعاوية ونفس الربانية ذي الجلال و
الاكرام رب العالمين المحيط الاولي في مقدمة العلوم الذي هو النحو ابو
العلوم فرب جار للبدل والبدل تابعة للمبدول مستمل من لله والله

مبدول عن ربّ او عطف بيان لله ولله معطوف لبيان الحمد ورب العالمين
مضافا اليه والعالمين جار للاضافة واصله العالمون فاذا اخذ فتكسر بالياء
فصار العالمين لان جمع التذكير السالم تكسر بالياء وهو عامل من العوامل
اللفظية القياسية المحيط الثاني في ام العلوم التي هي الصرف فرب اسم جامد
لا يفيد ان يتصرف وقيل مصدر لاصلح من ربب يربب ربيا فتحذف الياء لانه
علة لا تقوى منه الحركة وانقلبت بحرف الادغام وانتقلت الحركة الى حركة الباء
فصار ربّا فاذا اخذ فسقط التنوين وتصير كسرا والعالمين اسم جامد
لا يفيد بان يتصرف وقيل مصدر علم يعلم علما وعلما وعلامة وعلامة و
علمانا وعلوما وعلمة وعلما وعالما ويتصرف من عالما عالمان عالمين فقد
قد خل بها الالف واللام فصار العالمين المحيط الثالث في ترتيل القراءة و
قد تفخم الراء في ربّ لفتحها وهمزة اللام الساكنة رعاية عن حركتها
في ظلمة العالمين وتمد العين وكذا مالك يوم الدين المحيط الاولي في مقدمة
العلوم الذي هو النحو اب العلوم فمالك جار للبد مشتملة من لله وفي القراءة
مالك بقصر الميم وللاضافة ويوم الدين مضاف اليه وهو عامل من نحو امل
اللفظية القياسية وقيل عطف بيان من لله ولله معطوف لبيان المحيط الثاني

في ام العلوم التي هي الصرف فمالك اسم الفاعل من ملك يملك ملكا فهو مالك
وجار للاضافة والبدل يسقط التنوين ويوم مصدر من احل الجامد وقيل
من يام يوصي يوما وجار للمضاف اليه من مالك فتحذف التنوين لاظهار ما
بعدها وهي الدين والدين جامد لتغير تحصيلها تصريفا وقيل مصدر دان
يدين دينا وماضيه بمعنى القرية ومضارعه بمعنى الذمة ومصدر بمعنى
الملة المحيط الثالث في ترتيل القراءة فتمد الميم في مالك تمكينا وترقق اللام و
الطاء وهمزة الواو الساكنة التي ما قبلها الفتح واذ غمت الميم بالدال لاعانة
التعريف مناسبة وتمد الدال الكسرة للمقابلة بالياء تمكينا وتوقف فيه عند
بعض القراء ووصله رسول الله حوم المحيط الرابع في اصول العلوم الملك
اسم لبعض الصفات الفضولية من صفات الوجوبية والحظ سيدنا عثمان
رضي الله عنه المالك هو الوجي ما في القيامة من خلائق اجمعين من السعداء
والاشقاوة لاختصاصها بالموهن والمتر على حكم الله تعالى والموهن عند
الكفار والمتر عند الابرار والحظ سيدنا ابي هريرة المالك هو جايز ما في
الساعة من المخلوقين كالموهن عند الابرار والمتر عند الفجار ولكن
لا يقتضي ذلك لعدل الله تعالى المحيط الخامس في فقه العلوم وقال الامام رحمة

الله عليم انّ لا ملك ظاهرًا فيم لاحدٍ من المخلوقاتِ الّا الله تعالى كقوله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار فحتمي اي مالك الامر لهُ في يوم القيامةِ اي هو موصوف
بذلك دايمًا كما فالذنب فصحّ وقوعهُ صفةً للمعرفةِ المحيط السادس في
طريقةِ العلوم فاشارتُ الى الاخرةِ والمعادِ وهو احدي الاقسامِ من الاصولِ
لايجادِ الباري من العدمِ اصلًا الى الوجودِ ومن الوجودِ الى اصلًا الى العدمِ
ومن العدمِ اصلًا الى الامرين جميعًا فالعدمُ الاوّل هو الارواحُ والمثالُ عمومًا
للعالمِ والوجودُ هو الاجسامُ والجامعُ عمومًا للعالمِ الحادثةِ والعدمُ الا
الاخرِ هو الاخرةُ والبعثُ والامرُ الراجعُ اليهِ هو القريبُ عندَ الملكِ المقتدرِ
المحيط السابعُ في تصوّفيةِ العلومِ الميم في مالكِ محمّدٌ لانّ الله محمودٌ على
كلّ لسانٍ ومعبودٌ على كلّ مكانٍ ومطلوبٌ على كلّ جنانٍ ومقصودٌ على كلّ هيمانٍ
ومحبوبٌ على كلّ محبوبةٍ شوقيانٍ وموجودٌ على كلّ بيانٍ كما في قوله اهل الحمدِ
لا معبودَ ولا مطلوبَ ولا مقصودَ ولا محبوبَ ولا موجودَ الّا الله والّلام فيها
لانّ لطيفٌ بعبادهِ والكافُ فيها لانّ كان بين يدي المسلمينَ والمؤمنينَ والياء فيها
لانّ يريك ولا تراهُ والواوُ فيها لانّ وقيك ولا توقيهِ والميم في يوم لانّ
مدركٌ ولا تدركهُ والالفُ في الدّين لانّ احدٌ لا ثاني لهُ في ذاتهِ من دارِ

الدّنيا الى دار الاخرةِ واللّام في الدّين لانّ لكلّ شيءٍ كُن فيكونُ قولهُ والدّال فيها
لانّهُ دالٌ على سلوكِ الرّبانيةِ والياء فيها لانّ لكلّ شيءٍ يسيرٌ لمن كانَ عليهِ سلوكهُ
والنّونُ فيها لانّ تمكّن قلوبَ السّروريةِ الابراريةِ اياكَ نعبد المحيط الاولى
في مقدّمةِ العلومِ الّذي هو لنحوابَ العلومِ فاياكَ ضميرٌ بارزٌ من المنصوباتِ
لانّهُ مفعولٌ بهِ من نعبد وقيل المفعولُ الاوّل منهُ والكافُ هو الخطابُ الى الله
ونعبدُ فعلٌ من الافتعالِ المضارعةِ المتكلّم لغيرهِ وفاعلهُ ضميرٌ متكلّم فهذا
الضميرُ الى العبيدِ تقديرهُ نعبدُ اياكَ وهي عاملٌ من العواملِ اللفظيةِ الم
القياسيةِ المحيط الثاني في امّ العلومِ الّتي هي الصّرفُ فاياكَ ضميرٌ منفصلٌ
تدلّ على التّذكيرِ الحاضرِ من اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياكَ
ونعبدُ فعلٌ مضارعٌ من عبدَ يعبدُ ويتصرّفُ في يعبدُ يعبدانِ يعبدونَ
تعبدُ تعبدانِ يعبدنَ تعبدُ تعبدانِ تعبدونَ تعبدينَ تعبدانِ تعبدنَ
اعبدُ نعبدُ بناءً على الرّفعِ لانّهُ متكلّم لغيرهِ المحيط الثالث في ترتيلِ القرآنِ
فتظهرُ الالفُ المدغمُ بالياءِ وتمدّ الياءُ تمكينًا وترتّلُ الطّاءُ رعايةً عن مدغمها
بالنّونِ نعبدُ ومراعاةً عن قولهِ كنخ لانّها اسمُ الشياطينِ ومن قرأها فقد
كفرَ وكذلكَ في يومِ الدّينِ لانّهُ ترتّلُ الطّاءُ رعايةً عن مدغمها بالياءِ يوم

ومراعة عن قولهم كيوم لانها اسم الشيطان وهمز العين الساكنة رعاية عن
حركتها وتظهر الباء والدال المضمومتان المحيط الرابع في اصول العلوم و
قال الامام رحمة الله عليه وحقيقة العبادة اي هو المتبد بكسر الميم لانه اسم
لالة قلب المؤمن وبدان المسلم والقلب المؤمن ان يؤمن بالله الى اخره والبدن
والبدان المسلم ان سلم بان وجوده خلق بالقدرة الرحمن وحجة للمسلم
للخالق امتثال الامر واجتناب نواهيه المحيط الخامس في فقه العلوم ال
العبادة واجب على ان يتحرى حصال الاسلام والبلوغ والعقل والنقاء من
الحيض والنفاس المحيط السادس في طريقة العلوم قال رسول الله حرم العبادة
ان تعبد الله كانك تراه قال افضل العبادة ان تحضر قلبك ولا تلتفت بقلبك
الى وسوسة شاغلة المحيط التابع في تصوفية العلوم اللام من اياك ادوم
العبادة والياء منها يسارع العبودية والكاف منها كافية العبودة والنون
من نعبد نبلغ الطاعات والعين منها عيونة الفريضة والباء منها بسيط
النافلة والدال منها دليل الخيرة واياك نستعين المحيط الاولي في مقدمة
العلوم الذي هو النحو ان العلوم فالواو في واياك عطف لاياك نعبد وهي
معطوف عنه واياك ضمير منفصل عبارة عن المفعول به من نستعين وقيل

المفعول المقدمة منه والكاف ضمير الخطاب الى الله ونستعين فعل من افعال
المضارعة المتكلم لغيره وفاعله ضمير المتكلم وهي بضم استعانة العبد الى
الله تقديره ونستعين اياك وهي عامل من التوامل اللفظية القياسية
المحيط الثاني في ام العلوم التي هي الصرف فاياك ضمير منفصل تدني
على المخاطب الذكير الحاضر من اياه اياها اياهما اياهم اياها اياهما اياهن
ونستعين مضارع من استعن يستعين ويتصرف من المصارعة ب
يستعين يستعينان يستعينان يستعينا يستعنون تستعين تستعينان يستعن
استعين نستعين واصله نستعين بحركة الياء على وزن نستفعل فانتقلت حركة
الياء لضعفها علة الى العين فصار نستعين بناء على الرفع لان متكلم مع
الغير المحيط الثالث في ترتيل القرآن فتبين الواو في واياك وتظهر اللام
المدغم بالياء وتمد الياء تمكينا وترتل الكاف رعاية عن مدغميها بالنون
نستعين ومراعة عن قولهم كنس لانها اسم من اسماء الشيطان ومن قرءها
فقد كفر ولو كان في الصلاة بطلت صلاته وهمزة السين الساكنة رعاية عن
حركتها وتمد العين الكسرة تمكينا وتوقف فيه بعض القراء ووصل رسول الله
حرم المحيط الرابع في اصول العلوم المستعين لغة من طلب الاعانة والمد

والمطلوبُ بالاستعانةِ الذاتُ الواجبُ الوجودِ والمستعانُ من صفاتِ كماليةِ الحقِّ
جلَّ وعزَّ المحيط الخامسُ في فقهِ العلومِ العبادةُ تحصيلُ العبادةِ من التوحيدِ
وغيرِه كحصولِ الايمانِ والتوحيدِ والمعرفةِ والاسلامِ والاستعانةُ طلبُ المعونةِ
على العبادةِ وغيرِها كحصولِ المعجزةِ والكرامةِ والمعونةُ والاستدراجُ على
الكفارِ فالاستعانةُ على انبيائِه تسمى هذا المعجزةَ والاستعانةُ على الاوليا تسمى
هذا الكرامةَ والاستعانةُ على المؤمنين تسمى هذا المعونةَ والاستعانةُ على
الكفارِ تسمى هذا الاستدراجَ وهي من طريقِ الشيطانِ المحيط السادسُ
في طريقةِ العلومِ الاستعانةُ على قدرِ الطاعةِ والعبادةِ تضاعفُ له الثوابُ
عشرةَ اضعافٍ من الثوابِ والاستعانةُ على فعلِ الحرامِ تضاعفُ له العذابَ عشرةَ
اضعافٍ من العقابِ المحيط السابعُ في تصوفيةِ العلومِ الواوُ في وايّاكَ وليَّ
الرحمنِ والالوفيها الى النفخِ والياءُ فيها يسرُ الاحوالِ والالوفي دفعها ايّاء
القوي والفاءُ فيها ما في الاسرارِ والنونُ في نستعينُ نتيجةُ العطاءِ والسينُ
فيها بسرعةِ الرحمةِ والتاءُ فيها تصيرُ الامورِ والعينُ فيها عينُ الرحمةِ
والياءُ فيها يريدُ بهمُ اليسرَ والنونُ فيها نورُ الاسلامِ اهدنا الصراطَ
المستقيمَ المحيط الاولى في مقامِ العلومِ الذي هو النحوا

العلومِ فاهدِ فعلُ الامرِ التذكيرِ والنونُ فيها ضميرٌ منصوبٌ عبارةٌ عن المعـ
ـفعولِ وفاعلُه ضميرُ خطابٍ في اهدِ والصراطَ مفعولٌ ثانٍ منها موصوفٌ
والمستقيمَ صفةٌ للصراطِ وهو عاملٌ من العواملِ اللفظيةِ القياسيةِ المحيط الثاني
في امِّ العلومِ التي هي الصرفُ فاهدِ فعلُ الامرِ من هَدَيَ يَهْدِي هَدْيًا فهو
هادٍ وذاك مهديٌ اهدِ وناضمينَ المتكلمِ وصراطَ جامدٌ لا يحتسبُ ان
يتصرفَ وقيلَ مصدرٌ من صرطَ يصرطُ صرطًا ومصرطةً وصراطةً وصراطًا
وصرطٌ وصراطةٌ وصراطًا وصرطًا وصرطةً وصرطةً وصراطًا وصراطًا
فسقطَ التنوينُ بدخولِ اللامِ والالفِ فصارَ الصراطِ والمستقيمُ اسمُ
فاعلٍ من استقامَ يستقيمُ استقامًا فهو مستقيمٌ واصلُه استقوَمَ يستقومُ
استقوامًا فهو مستقومٌ انقلبتِ الواوُ ياءً فهواخها فصارَ مستقيمٌ والعلةُ
لا يتحركُ انتقلتْ الى ما قبلها فصارَ مستقيمٌ فسقطَ التنوينُ بدخولِ اللامِ
واللامِ ونصبَ للانعامِ للصراطِ المحيط الثالثُ في ترتيلِ القرءةِ فتبيّنَ الهاءَ
الساكنةُ والدالُ والنونُ المدغمُ للصادِ المفخمِ للاستعلاءِ وتفخمُ الـ
ـراءَ الممدَّ والطاءَ للاستعلاءِ وتهمزُ اللامَ الساكنةَ رعايةً عن حركتِها
والسينَ الساكنةَ كذلك تمدُّ القافَ لجرِ لاقبالِ الياءِ وتظهرُ الميمُ وممدُّ الراءَ

في صراط والقاف في المستقيم تمكين وتوقيفه بعض القراء ووصله رسول الله
صوم المحيط الرابع في اصول العلوم فاهد دعاء اوسع الي نسئل الهداية
فالهداية غير المخلوق لانه صنع الرب وحقيقة الهداية قديم لاشك في ان
الهداية قديم لانه في هذه القضية زوال الاشطال والابهام كما في زوال الاشطال
والابهام في الحدوث للتصديق والاقرار المحيط الخامس في فقه العلوم فاهدنا
الصراط المستقيم اي ارشدنا الي صراط المستقيم بمسئول ادعاء وهو اصح اله
العباد ثم كما سبجيء بيانها في كتاب الاوراد والاذكار والدعوات في كتاب احياء
علوم الدين وهو تنبيه علي حاجة الانسان الي التضرع والابتهال الي الله وهو
روح العبادة وهو علي ان هم حاجة الهداية الي صراط مستقيم اديم السلوك
الي الله كما سبوذكر والهداية دعائية لاجل الثالثة لشيخ الامام رحمة الله عليه
الفاتحة ثلاثة اجزاء احدها حمدية وهو من اول السورة الي كلمة يوم الدين
وثانها عبودية وهو من اياك الي كلمة نستعين وثالثها دعائية وهو من اهدنا
الي اخر السورة المحيط السادس في طريقة التلوم اي ارشدنا الي طريق مستقيم
ولا تظلنا من الهدي الي البداية الفساد والهدي طريق مستقيم الي الله تعالي وهو
الدليل من قوله تعالي والحديث من قول رسول الله صلعم والاجماع من اقرار

العلماء عند حضرة النبوة ثم صوم المحيط التابع في تصوفية التلوم اللام في
اهدنا دالة علي افتقار العبد لسرار الربانية والهاء فيها دالة علي هداية
الموي لملاذ الاسرار الرحمانية والدال فيها دالة علي دابرة العبد لما انكر و
النون فيها انكفر عنهم السيات والالف فيها ابراء منهم النار واللام في الصراط
اهدي المضلين واللام فيها لباس لاستطاعة في الطريق والصاد فيها صدور
الانوار الذي يمشي فيها العباد والراء فيها ارتحة الجنان وراحية الرحمن
واللام فيها ادخل الجنان مع الصالحين والطاء فيها طيابة جهنم نارا واللام
في المستقيم الف الفوز في جوار الرحمن واللام فيها لقاء الله وسيلة علي رضاء
المنان واليم مقام محمود والسين فيها سرور وغيوب والتاء فيها ترك ما سوي
الموجود والقاف فيها قناعة البيان والياء فيها يد يقينا واليم فيها مقيد
بالاعلام الربانية صراط الذين انعمت عليهم المحيط الاولي في مقدمة
العلوم الذي هو النحو ان العلوم فصراط منصوب لانه بدل عن الصراط اله
المستقيم مستعمل المبدل موصولا مضاف اللفظية قياسية والذين صلة مع
المضاف اليه للدوان اي من ينعمه الله بنعمة من المحبين وانعمت فعل وفاعله
ضمير خطاب وهي التاء في انعمت وعليهم جار ومجرور عبارة عن المفعول و

وضمير الجمع في عليهم عائد الى من ينتمه الله بانعم اي الى الدين لانها صلة مجمع
بالتنوين وانعمت عليهم عامل من التوامل اللفظية القياسية المحيط الثاني في
ام العلوم التي هي الصرف فصرفا اسم جامد للغة الطريق لا يفيد ان يتصرف
وقيل مصدر من صرط يصرط صرفا فسقط التنوين اضافة والدين صلته
مجموعة من الذي الذان الدين لان الدين عبارة عن الذوات اي من يحبهم
الله بمحبة وانعمت فعل ماض في ايقاع المذكر المخاطب من انعم انعاما انعموا
انعمت انعمتا انعمن انعمت وعليهم حرف جار مركبة على الضمير الجمع مذ
متصرفة باعداد على عليهما عليهم

والمراد منها العطاء فان اسم لما سماه والتعين لوجوده ومنها اسماء الاعداد
الاعداد اي الاسماء الاعداد في الظاهر كثيرة وفي الحقيقة واحد ومميز الثلثة
الى العشرة مجرور ومجموع والمراد من الثلثة هنا التعين الثالثة وتجلي نور محمد
صم ثم يولد يعد ما جعل الله منه وهو اللوح والقلم والعرش والكرسي و
الارواح الملائكة وارواح الانبياء وارواح الاولياء فهذه الاشياء السبعة تسمى
بالمجرور والمجموع الى نور محمد صم والمميز واحد واثنان والمراد منها هو
التعين الاول والتعين الثاني لانهما لا يدخل الهما التمييز من اسم وصفة
والابهام الآتي تعين الثالث ومميزة ما بعد الالف وما سوى المائة منصوب
مفرد والمراد به كل شخص على حسب علم ومميز المائة والالف مجرور ومفرادة
والمراد بالمائة هو عبارة عن اسماء الله تعالى وهو قد ورد في الحديث كقوله
صم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماء من قرأها يدخل الجنة فاملها هي
كلي باعتبار احدية ما لا يظهر فيه اسم والاصفات فقد قام مقام الاسم فالمسمى
بالمائة المجرور يعني معلوم يجد بكسر الوجود في مفرد في كمال غيب وشهود
والوهو عبارة عن حقيقة محمدية لانه مجموع بين الحقيقة وخلقه لانه اظهار
مجموع من مائة مذكورة من اسماء الله تعالى الا احدية وهو محصوصة تالله

بالله تعالى الجمع على قسمين صحيح ومتكسر فالصحيح ما اسلمت حروف الصيغة

اي العبد لما سلمت صيغة الاصلية وهي الفطرة قد هدي الله عليه كقوله تعالى الست

بربكم قالوا بلى ولا يحصل من قوة المجموع بالحقيقة فالمتكسر تغير بناء واحد

بمعنى ان مجموع فيه انواع نفسانية واسواء شيطانية وغير حالة من ذ

فطرة الاصل فهو اطل حالة لا يمكن ان يجمع اليهم ما اشير اليهم بقوله تعالى

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا المصدر هو الاسم المجرد عن الفعل

اي هو عبارة عن روح الاخبار في هو اصل الكائنات ظلها الجاري عليها حكم ونسبة

اسم الفاعل ما اشتق عن الفعل بمعنى الحدوث والمراد باسم الفاعل هو الله

لانه فاعل بالفعل وبالقوة لان كمال الحق سبحانه وتعالى لا يظهر الا بعد ايجاد المخلوق

فلانه ما يطلع من الايجاد كما اشار اليه الحلاج بقوله ولدت امي اباها ان ذا من

اعجبني والمراد بالاسم هو الاعيان الثابتة والمراد بالاب هو الوجود المطلق الصفة

المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى التشبيه يعني الصفة الخلقية

مشبهة بصفة الحقيقة لمن قام به المخلوق في الذات ثبت وظهر من المخلوق جاز

ان يعلم ان صفات الله تعالى نوعان احدهما تنزيه وثانيهما تشبيه فالتنزيه هو

صفات ليس بمخلوق ولكن مختص بالله تعالى والتشبيه هو صول جميع الله وصي

cho 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق اوجد الانسان من العدم الي الوجود دليلا علي وجوده
وجعله مظهرا لكماله وعلمه في بيان ذكر نفسه فتحزابن المحبي الي الظهور
الذي لم نزل يتجلون في الذكر به والصلوة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله
واصحابه المتفوحين المنورين لم وبعد فهذه رسالة في بيان الذكر من طريق
الصوفية النقشبندية وسميتها بمملكة سيد الكونين والثقلين ابو قاسم محمد ابن محمد
الله في بيان تزكية القلب وتصفيته وتركه الذي ميمة الي الخميدة وتركه الذ
العلي المفيد طالبا في بيان اطلاق الذاتية في الليل والنهار لا تزل في ذكر ربنا
مواطبة كما قال الله تعالي في القرآن ولذكر الله اكبر وقال الله تعالي يا ايها ال
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالي واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن
من الغافلين وقال الله تعالي في حديث القدسي انا جالس من ذكرني

وقال النبي صلعم الكتاب المسمي في موج البحار افضل العبادة من كل عبادة
ذكر الله في قلب خلاء وملاء في الليل والنهار في السفر والحضر قياما وقعودا الي
علي جنوبهم وفي كل حال وحالة وقال الله تعالي في حديث القدسي انا مع عبدي
اذا ذكرني وتحرك في شفتيه وقال الله تعالي يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالي فاذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون وقال النبي صلعم اذكروا الله حتي يقولوا مجنون وبعضهم قال الله تعالي
النبي صلعم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها درجاتكم و
خير من اعطاء الذهب والفضة الورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله قال الشيخ ابو مدين قدس الله سره
اذا اراد الله لعبده خيرا انسه بذكره ووفقه لشكره وقال موسي عليه السلام
يوما من الايام وهو ينادي ربه يا ربي اين مكانك الذي تكون مستقرا دائما فقال تعالي
في قلب عبد المؤمن يعني مكان الذكر ثابتا وساكنا في المؤمن لان الله تعالي محال
ان يكون ساكنا وحالا في قلب عبده وقال الشيخ سهل ابن عبد الله قدس
الله سره ما كان يوم من الايام الا كان الله تعالي ينادي وذلك لعظم يا عبدي اما اعفاك
انصفتني اذكرك وتنسي وتنسيني واد عوك الي وتدعني الي غيري واذهب

عنك البلا يا واغنى متبتلى وانت على الخطايا يا ابن ادم ما تقول غدا اذا جئتنى
قال النبى صوم خير الذكر خفى وخير الرزق ما يكفى مذكرون قال الله تعالى فاذكرونى
اذكركم وقال الله فى حديث قدسى انا جليس من ذكرنى مذكرون اذا كان الخالب
على عبدى من عشقنى عشقته وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صوم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد و
ما ارتعوا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذى وقال
هذا حديث غريب وعن انس ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صوم قال اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذى
قال حديث حسن غريب قال صاحب البهجة الانوار ففيه لك اشارة الى نعيم
الرؤية بحصول ارباب القلوب فى رياض الجنة الاذكار عند المواقبة وانتقاء الا
الاغيار وارتفاع رداء الكبرياء عن وجه التوحيد قال الامام حجة الاسلام ابو
حامد الغزالى قدس الله سره وروحه ونور ضريحه اصل العبادة ومجمعها
ذكر الله تعالى والفكر فى جلاله وذلك يستدعى قلبا فارغا عن ماسوى الله
تعالى قد كتب الله الغير من الدليل والحديث والاشار الا مختصرا ولكن فى المذكور
هذا الذكر والشغل فى طريق الشطارية فعلم العارف بالله الكامل المكمل

سيد على محمود ابن سيد منصور البحارى الفقير الحقير ابراهيم صلاح الدين
سنة ست وستين بعد الالف يوم السبت تسع وعشرون شهر ذى الحجة فى بلد
الثانى نير ولكن هذا الذكر قد ثبت عند ائمة الطريق الصوفية وساداتهم
السلوك ان امير المؤمنين على كرم الله وجهه قال يا رسول الله صوم دلنى على اقرب
الطريق الى الله تعالى وافضل ما عند الله واسهلها على عباد الله فقال رسول الله صوم
يا على وجب عليك بمداومة ذكر الله ليلا ونهارا سرا وعلانية فى الخلوة والجلوة قال
على رضى الله عنه هكذا فضيلة الذكر فعلى الناس ذاكرون وقال النبى صوم يا على لا تقوم
الساعة على وجه الارض حتى لا تقول احد الله الله فقال على رضى الله عنه فكيف اذكر يا
يا رسول الله فقال النبى صوم غمض عينيك واسمع منى فقال النبى صوم لا اله الا الله
ثلث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى رضى الله عنه يستمع ويرى ثم قال على
لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه ورافعا صوته والنبى صوم يستمع واجاز له
وفى رواية ايضا ان رسول الله صوم يقول بهذه الكلمة المذكورة وعلى
رضى الله عنه يعقبه ثم لقن على رضى الله عنه للامام الحسين بهذه الكلمة وهو
لقن للامام زين العابدين وهو لقن للامام محمد باقر وهو لقن للامام
جعفر صادق وهو لقن لسلطان العارفين ابا يزيد البسطامى وهو لقن لمولانا محمد

للخربي وهو لقن لمولانا الاعرابي وهو لقن للشيخ ابي المظفار وهو لقن للشيخ ابي
الحسن الحرقاني وهو لقن للشيخ حداقلي ماوراء النهار وهو لقن للشيخ محمد عاشق
الشطاري وهو لقن للشيخ محمد عارف الشطاري وهو لقن للشيخ المشهور عبد الله
الشطاري وهو لقن للشيخ القاضي الشطاري وهو لقن للشيخ ابي الفتح هدية الله
وهو لقن للشيخ حضور ظهور حج حصور وهو لقن لسلطان المحققين غوث العالم
الشيخ محمد ابن السيد حطر الدين وهو لقن للشيخ الشكر محمد عارف وهو لقن
لقوة عين العرفان للشيخ عيسى برهان بنوري وهو لقن للشيخ الكامل المكمل السيد محمود
ابن السيد منصور البخاري وهو لقن للفقير ابراهيم صلاح الدين ابن عبد الله

وهذا صورة طاريق الذكر جلي وخفي في النفي والاثبات والوقت والحال والافطار ووقت
السالك المشغول لذكر لا اله الا الله من قال لا اله الا الله ومد ها هد من له اربعة الف
ذنب من الكبائر وطريقة ذكر اسم الذات بجهر طريقة ذكر حد بنفس واحد الله هو
حي دايم بجهر طريقة ذكر قلب لكان خفيا طريقة ذكر الروح بجهر طريقة ذكر السر بجهر
طريقة ذكر نفس قال النبي صم كل نفس يخرج بغير ذكر الله فهو ميت واما الذكر فهو
نعمة الله وذكر للمبتدي وهو نفي واثبات وذكر متواسط وهو اثبات الله وذكر
المنتهي وهو هو هو كما قال النبي صم قال الله تعالى اهل ذكري في نعمتي واهل شكري

في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي ان مرحوا فانا طبيبهم وان
تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصايب والبلاء اظهرها عليهم وايضا
ذكر المكاشفة اما من فم المربي في بلد القاضي برنوي يعلم الفقير يا هو يا من هو
يا لا اله الا الله هذا ذكر تسبيح طيور اسمم بلغة هند قنكنس في الجبل اتا ساكن
طرف عن ميز ذكر سيد محمود عن ميز هذا ذكر ذات المطلق هاهو هي ذكر الهام
على الفقير الخفي ابراهيم صلاح الدين جلوسم كمثل المذكور في نفي واثبات م
مربع بجهر هو رحمن هو رحيم هو مالك هو قدوس وايضا كذلك على الفقير
من امهات الصفات التبع جلوسم كذلك بجهر هو حي هو عليم هو قدير
هو سميع هو بصير هو لطيف هو مريد هو رشيد ويحيد وايضا ذكر الهام على
الفقير ذكر في جهات الست جلوسم كالمذكور قبله بجهر هو يميني هو شمالي
هو قدمي هو خلفي هو تحتي هو فوقي وايضا ذكر تصور بالجهات الاربع
هو حاضر هو ناظر هو شاهد هو معي اعلموا يا اخواني في الله فهما افا اشرع
في بيان احوال الوقت عند الصوفية قدس الله اسرارهم قال الصوفية رحم الله
عنهم الصوفي لا مذهب لهم وقال بعضهم الوقت ترك الماضي والمستقبل
والحال صراط المستقيم وقال بعضهم الوقت ثلاثة ابن الوقت وابو الوقت

وعين الوقت فابن الوقت عند العاشقين وابو الوقت عند الموحدين وعين الوقت
عند المحققين وقال النبي صم في دعاءه وقال النبي صم اللهم اني اعوذ بك من كل
قاطع يقطعني عنك وقال النبي صم السلامة في الوحدة والافات في الاثنين وقال
في موج البحار ذات يوم الشيخ شهاب الدين قدس الله سره في حرم مكة في خلوة والعزلة
والخضر عليه السلام جاء اليه ولا يلتفت اليه الشيخ ثم بعد فراغ من الشغل قال الخادم
للشيخ الخضر عليه السلام جاء اليك ولا يلتفت اليه قال الشيخ ويحك لو كان الخضر جاء
ما التفت اليه لان بحثه ورجوعه الينا اسهل من الوقت الذي بيني وبين حق لذة الى يوم القيامة لفوات ذلك الوقت
التفت اليه في ذلك الوقت الذي بيني وبين حق لذة الى يوم القيامة لفوات ذلك الوقت
عندي وقع في ذلك الوقت في قلبي كما اشار النبي صم لي مع الله وقت لا يسعه ارض ولا
سماء ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل وقال ابراهيم ابن ادهم من اراد ان يكون وليا من
الاولياء فلا يرغب في شيء من الدنيا والاخرة صحبت الصوفية فلم استفد منهم سوى
حرفين وفي رواية ثلثة للملائة قولهم الوقت عبارة عني ان اقطعته والا اقطعتك
وقولهم نفسك ان لم تشغلها شغلتك بالعمل بالحق بالباطل وقولهم العدم عصمة
عصمة كما قال سيد الطائفة جنيد قدس الله سره قال الشيخ عبد الرزاق الكاشي
الولي من تولى الله سره بان حفظه من الشيطان وكان قلبه عن الركون لوحا محفوظا

وقال بعض العارفين فاذا اشرق السالك بالتجلي الذاتي ذهبت عنه الاغيار
وانمحت الاثار وذهبت عنه العلوم والرسوم ولا يبقى عنه الا الحي القيوم وقال
في اصطلاح الصوفي الوقت ما حضرك في الحال فان كان من تصريف الحق فعليك
الرضاء والاستسلام حتى تكون بحكم الوقت لا تحكم بالك غيره وان كان مما يتعلق
بكسبك فالزم ما اهمك فيه لا يتعلق بالك بالماضي والمستقبل فان تدارك الماضي
تضيع الوقت وكذا الفكر فيما يستقبل فانه عسر ان لا تبلغه وقد فاتك الوقت و
لهذا قيل الصوفي ابن الوقت وقال ايضا الوقت الدائم الا الدائم قال الشيخ
واسطي قدس الله سره افضل الطاعة حفظ الاوقات وهو ان لا يطلع العبد غير
حقه ولا يوافق غير ربه ولا يقارن غير وقته اعلموا يا اخواني في الله فهانا
اذكر لك في بيان المراقبة والذكر وجوه والمحاضر والكشف والمقاشفة والمعاينة
والمعاينة والمشاهدة والفكر على طريق الاختصار كما قال العارف بالله تعالى الشيخ
نور الدين محمد قدس الله سره يا ايها العاشق الواله عليك ان تستغرق في الليل
والنهار بالمراقبة والحضور كي تظفر لك بالجنة العاجلة بالتمام السرور ولا تغفل
عن ذكر من ذات من اهواك فليكن تنسى من لم ينسك وذوق حلاوة مشاهدته
في هذه الدار فيكشوفك بالرؤية في دار القرار كما قال العارف المحقق رؤية الله

في الدنيا الكشف من رؤية في الآخرة واعلم ان المراقبة لا تخفل عن مراعاة اسرارك
وحفظ انفاسك مع مولاك وتعلم انه على كل شيء رقيب امرنا في هذه العلم الحقايق مبينة
على فصلين وهو ان تلزم نفسك بمراقبة الله ان يكون العلم على ظاهره يعني العلم
في اعمال الشريعة والصابرين في البأساء والضراء قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة
الوثقى لانفصام لها اعلموا ايها اخواني رضوان الله علي وعليكم بتوفيقه وهدايته
كما اشار علي المرشد المربي وعليكم فيض منه في مراقبته ومشاهداته كما قال سلطان
المحققين غوث العالم المشايخ محمد في جواهر خمسة عبارة من الانسان الكامل و
يشاهد الاصل ويشاهد اثمر بهذه الصورة عيان في صورة وفي تفكره جميعه في
حلوة يوما يقظة بنسبة اللؤلؤ الشاهد الاصل للالؤ الشاهد الثمرة المداومة وهي هذه
صورته

قال عند كتابة رحيق محمدية كما فعل النبي صلعم اورده الحليمي رحمة الله عليه في
كتابه ويكرر لا اله الا الله بالقوة الشديدة في قلبه مثبتا توجه قلبه بقلب حاضر
مع الله حافظا صورته وغامضا عينه وسخرج لا اله من صميم فؤاده بقوة سد
شديدة مع كل تخلق في قلبنا فيغيب جميع خواطره ظرا كان او نفعا ويدخل الا الله
بالقوة الشديدة في قلبه مثبتا توجه قلبه الى الله تعالى ليكون جوامع معنى ذكر ان ليس
في الوجود سوى الله مداوما على الذكر مواظبا عليه مراقبا بقلبه ومن اداب
الذكر هو ان يكون جميع اوقاته مستغرقا للذكر بحيث لا يخلو لسانه وقلبه من
ذكره ومعناه حتى يتجوهر القلب بجوهر الذكر ويرتفع الحجاب المانع من مشاهدة
المذكور بغلاء الذكر في المذكور وقال ايضا ذكر الله تعالى فرض دائم على المسلمين
قال الله تعالى افمن يشرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اشارة الى ان يكون بذكر العبد بقوة شديدة لان ذكر القلوب
بصفة القسوة والقسوة هي صفة الحجر قال الله تعالى ثم قست قلوبهم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او اشد قسوة فالحجر اذا كان قاسيا لا ينكسر الا بضرب شديدة
بمفتول قوة قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
وقال عليه السلام الشيطان يدخل قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس وتولى واذا

غفل لقم قلبه فحدث ومن ثم قال لينبه هذا المريد في هذا الطريق على الدوام
الصدق والاخلاص والورع والصمت الا عن ذكر الله تعالى فيكون في حركاته وسكناته
وقيامه وقعوده ذاكر الله تعالى مع سكون الجوارح مستعملا لأوامر شيخه العارف بهذه
الطريق فالميت بين يدي الغاسل انتهى قال الشيخ الاكابر المحقق كما قال الله موافقا لدين
لا يصلح رجل للتربية لاهل الطريق اذا لم يكن عالما بعلوم اللدنية التي صار حضرة
محفوظا بها وان كان كاملا في العلوم القلبية والعقلية والارادة والتقييد اي في
الاحلاق الحميدة والزاهد ولم يكن شيخا وتربية المريد حرام الا انه يجوز له
اعطاء الخرقة ولكن بشرط ان يكون له خرقة بسلسلة من المشايخ واجازة به
وشرط الارادة ان لا يترك العمل والاعتماد على عقله وعلمه ويعتمد اشارة شيخه
ولا يعترض عليه بعلمه على ما عرف في قصة موسى عليه السلام والخضر عليه السلام ومن
لم يجد شيخا كاملا صالحا للتربية فتلزم عليه مداومة ذكر الله تعالى بعد الفراغ
من الفرض والسنة ليوصله ذكر الله تعالى المذكور وقال الله تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وافضل ذكر المريد لا اله الا الله لقوله النبي صم افضل
الذكر لا اله الا الله انتهى هذا تعرف الذكر كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال
ابو مدين قدس الله سره شاهد الخضر استغراق القلب في الذكر بغلبة شهود المذكور

وهو الله تعالى تحريو التوجه كما قال الله تعالى وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض قال الشيخ جنيد قدس الله سره لو اقبل صديق على الله تعالى الف سنة
ثم اعرض عن الله تعالى لحظة فما اتى اكثر مما نال تحريو المحاضرة كما قال ابو يحيى
زكريا الانصاري قدس الله سره المحاضرة حضور القلب مع الحق في الاستفاظة من
اسماء الله تعالى تحريو الكتو تحريو المكاشفة لقوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم كقوله تعالى كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم تحريو المشاهدة هذا تحريو فكر قال النبي صم تفكر ساعة خير من عبادة
عبادة ستين سنة وفي رواية خير من عبادة الثقلين وقال بعضهم العارف الجمال
بالانكار خير من عمل الاذكار قال الشيخ نجم الدين كبرى طريو السايرين
الى الله تعالى والطايرين بالله وهو طريق شطار من اهل المحبة السالكين باحد
بالجذب فالواصلون منهم في البداية اكثر من غيرهم في النهاية كما قال
النبي صم تفكر واحدة خير من عبادة سنة ولا تتفكروا في ذات الله قال حارث المحاسبي رحمة الله عليه
حركة القلب في مطالعة الرب اشرف من حركة الجوارح في عبادته شعر فتامل
سطور الطايفة فانها من الملك الاعلى اليك رسايل وخط فيها تامل خطها الا
كل شيء ما خلا الله باطل وقال الله تعالى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قال

الشيخ شمس الدين شبرني في مرغوة القلوب قدس الله سره ومن اراد الدنيا
فله الدنيا ومن اراد العقبي فله العقبي ومن اراد المولي فله المولي وطالب الدنيا
مؤمن وطالب العقبي محسن وطالب المولي مذكر وقال علي كرم الله وجهه غنيمة
المؤمن وجدان الحكمة اي المعرفة وهذه الرسالة من شيخنا سلطان المحققين
غوث العالمين الشيخ محمد ابن سيد منصور بحاري قدس الله اسرارهم لحقير ابراهيم
صلاح الدين طريق يشغل برزخ صغري وكبري طريق وهدايات ظاهرا و
باطنا مع المربي يكون الحاصل محبا لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة وهي الانسان الكامل يكون صورة ومعني فلا يتصور في
نفس السالك علي التحقيق ان اسرار الالوهية مقيدة بنقش صورة المرشد
الكامل فلا يجوز لك ان تنشي لحظة في قلبه صورته لقوله صلعم ان الله خلق
ادم علي صورته ومعني الانسان بيان الرب والانسان سري وصفتي والكلام
في هذين الصفتين شاملان علي المتن فانظر ايها الطالب بعين بصيرتك حتي
تغني نفسك بمشاهدة بحكم اذا شيخنا بدلنا امثلهم تبديلا مرشدا بالكماهي
به باين انية حسني الالهي به بين معناه نظرك المرشد كماهي وهي مرآة حسن الالهي
انظر اليها لقوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن التفكر يكون سبعة اوجه

الاول التفكر بصفة السبعة والثاني بحقيقة الانسانية بتعين الاول والثالث
بحقيقة الانسانية والرابع بصورة علي جميع الموجودة والخامس في صورة جميع
الموجودات مثلا صور وجود الحق سبحانه وتعالي وكذلك الانسان الكامل لانه
مظهر الاكمال والسادس في صورة شخص والسابع في صورة اسمية ثم بعد هذا
ينبغي علي نفس السالك ان يقرر نفسه مركز جميع الموجودات العلوي والسفلي
يعرفهما مثلا كالحديد علي مركزه وهو المغناطيش وهو معرفة الحق نفسه
علي انها مركز العالم العلم قسمان قسم ان يعرف اولا ان كل الموجودات قبض
منه راجعة الي مركز نفسه وهو عبارة عن المغناطيش وقسم ان يعرف مركز
نفسه بان يكون كل فيض مقسوم علي اربعة اقسام علويان وسفليان فالا
فالعلويان النار والهواء والسفليان الماء والتراب يشغل باسماء تسع
وتسعون مع اسم الله الرحمن الرحيم من شيخ الطريقة والحقيقة المرشد الفقير
في كل اسم ثلث طرايق نوافل وفرايض وغيرها وهذا الشغل كان شمره الي اخره قال
الشيخ عربي فقير غوث الاعراف عين العرفان الشيخ عيسي كل اسم الله تسعة
وتسعون تفكر في معناه وهذا الشغل من رحيق المحمدي من الشيخ العارف بالله
تعالي فتح محمد الي شيخنا شيخ نور الدين ابن علي قدس الله اسرارهما وفي هذا

تفكر سبعة

مغناطيش يكون علمي

المقام يستغرق الواحد من مشاهدة جمال الواحد حقيقي في عين الجميع حتى لا يرى بعين
بصيرته الا ذات الذات والصفات والافعال الواحد الحقيقي ثم بعد هذا في تمة التجلي
او يستغل بهذه الاسماء الاربعة لا اول الا الله ولا اخر الا الله ولا ظاهر الا الله ولا باطن
الا الله الى ان يتحقق بها شعر حوجان تشتجهان بد نا توحيد هم ديكر سوه
وفن معناه حوهو روح العالم والعالم كالبدان هذا التوحيد وغيره هذا عدة وفن
وههنا تم التوحيد الافعال اشار الشيخ المربي شغل امهات الصفات السبعة

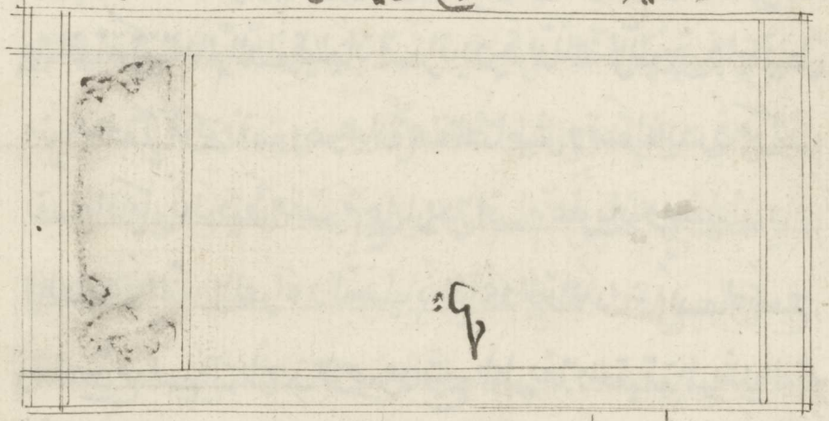

هذا شغل السالك نقش اسم الذات بلون الذهب والفضة يعني بلون الشمس او
بلون القمر بقلب الضوئري او بقلم الفكر على الالواح القلب قال الاكبر المحقق قدس
الله اسراره الذكر اسم الذات بان يقول الذاكر سبحة ايام الله الله دائما في القلب
ودون اللسان الى ان يبصر شيئا لا يرى شيئا الا الله فتظهر له الارواح والملائكة والانبياء

والاولياء والبدلاء وغير ذلك من عجايب الاسرار ثم دام على ذلك سبعة
ايام اخر فتظهر له عجايب الملكوت الاعلى فان بلغت اربعين يوما اظهر له الكرامة
واعطاه التصرفات في الموجودات فقد روي عن النبي صلعم انه قال اذا قال العبد
المؤمن الصادق لا اله الا الله يقول سبحانه لبيك يا عبدي انا الله الملك الديان المنان
قد اقبل عليك في حاجتك نقضي لك واسم الذات حاصيتها كثيرة الاكثر من اكثر اسم
الجامع حصل له نور الهداية هذا الشغل اثني عشر ركنا جماليا الاول ما فعله السالك
يجر مربعا ويصوب رأسه ويذكر الله في لسانه هو من تحت السر ويسحب الى ما فوقه
وحبس نفسه حتى الدباغ وفي تسحيب هو اثني عشر اسما يتفكر فيه فهذا صورته هو

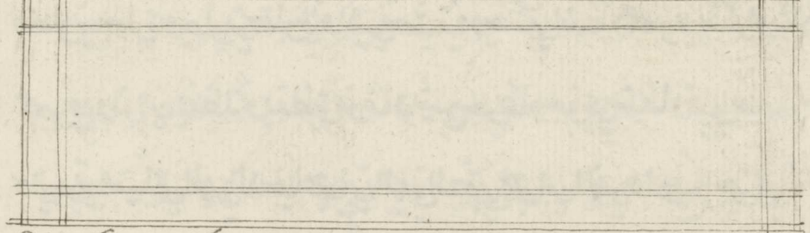

الله حي الله عليم الله قدير الله بصير الله سميع الله عليم الله مريد الله حاضر الله ناظر
الله قايم الله دايم الله شاهد فان لهذا الاسم شغل كثير جدا تنزل وترقي
شغل اسم النور ملاحظة مفهوم من صفات الذات في القلب على الاعلى عليم
الاعلم كبير الاكبر قريب الاقرب الطيف اللطيف الكريم الكريم انوار الانوار واسم

الاولي نسبة الي الحق والثانية نسبة الي السالك اللهم نور قلوبنا بالذكر المراقبة
ونور قلوبنا بالتوفيق والهداية الي طريق المحققين يا رب العالمين واذا اراد
السالك ذكر الله تعالي فلا بد ان يقرء الفاتحة الكتاب الي روح النبي صوم الي جميع الـ
ـمشائخ وارواح الشيخ المربي ظاهرا وباطنا والي ارواح المسلمين والمسلمات
في البر والبحر كلهم اجمعين هذا دعاء اللهم اني استغفرك من كل لذات به
بغير ذكرك ومن كل راحة بغير خدمتك ومن كل سرور بغير قربتك وفرح
بغير محالتك ومن كل تشغل بغير معاملتك اللهم اجعل فراغي شغلا ونسياني
ذكرا وسكوتي فكرا ونطقي حكمة وحركتي خدمة ووحدتي جمعيتا وجمعي وحدة
وحلوتي جلوة وجلوتي حلوة وانسي وحشة ووحشتي انسا وصحوي شكرا وشكري
صحوي ونومي يقظة ويقظتي نوما وشبعي جوعا وجوعي شبعا وقلبي سلما
والي ربي منيا الهي الهي الدنيا حجابي الهي التقبي حجابي الهي وارفع حجابي
في ذاتك يا صاحب حجابي اللهم اني اعوذ بك من الضلالة بعد الهداية
ومن الجور بعد الشكور ومن الزوال بعد الكمال وصلي الله وسلم علي سيدنا
محمد والي واصحابه اجمعين وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صوم ركعتين الفجر افضل من الدنيا وما فيها رواه مسلم قال النبي صوم من

من حفظ اربع ركعة قبل الظهر واربع ركعات بعدها حرمه الله تعالي
عن النار رواه احمد وغيره وقال النبي صوم رحم الله امرأ صلي قبل العصر
اربعا رواه احمد وغيره وقال النبي صوم من صلي في كل يوم في جنة فصل قال
الله تعالي في القرآن العظيم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا وقال تعالي اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالي واذكر ربك اذا نسيت وهو
وقوله تعالي ولذكر الله اكبر قوله تعالي في الحديث من ذكرني ذكرته ومن ذكرني
في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير من ملائه وفي
الحديث القدسي ايضا يا بني ادم لا تنسوني فتنسوا انفسكم يا بني ادم انصفتموني
فاني عبادي وانتم تعبدون غيري وادعوكم الي وتذهبون الي غيري وادعوكم
واعوكم الي وقال النبي صوم افضل العبادة من كل عبادة ذكر الله قال النبي صوم
اذكر الله في الرخاء مربي ما عرفت ربي وقال النبي صوم ايضا عرفت ربي بربي و
روي عن النبي صوم قال من لم يبايع الشيخ فان شاء
مات يهودي او نصراني او مجوسي تتمة
الكتاب المسمي بالمملوكة
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مدّ الظلّ بمقتضى الوهيته ربوبيته وهو يريد الظهور ثمّ
قبضه قبضًا يسيرًا بمشيته وجلاله وهو يبعث من في القبور احمده سبحانه و
تعالى واشكره على سوابغ نعمه ومزيد فضله وهو يحب الشاكر واشهد ان لا اله
الا الله الواحد الجامع المحيط بكلّ باد ومستور القابض الباسط المبدئ المعيد و
هو العزيز الغفور واشهد انّ سيّدنا محمّدًا عبده ورسوله المفتح بنوره دواوين
الانشاء والظهور المختتم بظهوره دائرة النبوّة والرسالة المهيمن وكتابه
على كلّ كتاب منزل مسطور صلى الله وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلامًا دائمين
مستمرين على دخلق الله بدوام الله المحقّ عقب يوم البعث والنشور اما بعد
فاعلم المريد وفّقنا الله واياك لطاعته واستعملنا واياك فيما يرضيه انّ اوّل
واجب عليك توحيد الحقّ سبحانه وتعالى وتنزيهه ممّا لا يجوز عليه بكلمة لا اله
الا الله جامعة لجميع مراتب التوحيد تفصيلًا للنسبة كالتصديق والتكذيب للجعل
فمعنى وحدة الله نسبتُه الى الوحدانية لا جعلتُه واحدًا فانّ وحدانيته ذاتيّة ليست
بجعل جاعل فافهم والدليل على وحدانيته تعالى عدم فساد العالم قال الله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فعدم فساد السموات والارض دليل على وحدانيته تعالى

المهيمن اي شاهد

المفتح

المريد

لا يجوز

الاربعة والتوحيد

وهما من جملة العالم والعالم كما قال بعضهم انّه اسم لما سوى الحقّ عزّ وجلّ وانّما
سُمّي عالمًا بهذه الصيغة لانّه اسم لما يعلم به الخالق لما يختم به فكذلك العالم اسم
لما يعلم به الوجود لكون هو العلامة الدالّة على موجده تعالى تبارك وتعالى
وحقيقة العالم هو الوجود المقيّد بصفات الممكنات ولهذا يطلق عليه بانّه
اسم سوى الحقّ وهو بالنسبة الى الحقّ كالظلّ وليس هو شيئًا زائدًا على حقائق معلومة
للحقّ لانّه متّصف بالوجود ثانيًا انتهى فالانسان على هذا اغلظ ظلّ وقد قال
الشيخ محيي الدين قدّس الله سرّه في الفصوص ما لفظه واعيانًا في الامر ظلّ لا غير
وقال شارحه سيّدنا مولانا عبد الرحمن ابن احمد الجامي رضي الله عنه سواء كانت
يعني تلك الاعيان خارجيّة او ثابتة امّا اعياننا الثابتة فلانّها ظلّ الذات الالهيّة
المنسبة بشؤنها وامّا اعياننا الخارجيّة فلانّها ظلّ لاعياننا الثابتة وظلّ الظلّ
بالواسطة انتهى واذا تقرّر لك هذا فنقول والظلّ ليس له وجود الا بوجود
صاحبه ووجود الظلّ متوقّف على صاحب الظلّ فلمّا لا وجود له الا بغيره وا
فالوجود لذلك الغير حقيقة ولذلك الظلّ التابعة للوجود وبهذا التقدير
انّ العالم ملك للحقّ سبحانه وتعالى وبه وجوده كما قال النبيّ صلعم وما نحن الا به
ولم وتعلم ايضًا انّه ليس بعين الحقّ من كلّ الوجوه لانّه لو كان عينه لما صحّ قوله

ظل الحق نفسي

تعالى خالق كل شيء لانه الخالق لا يتصور ان يخلق غيره وقد قال ما قال في القرآن و
خاطب نبيه صلعم بقل الله خالق كل شيء وما قال قل الله خالق غيره وقال تعالى والله
خلقكم وما تعملون وما قال الله خالق غيره وما قال تعالى الحمد لله رب غيره وقال تعالى
الحمد لله رب العالمين وايضا لو كان غيره لما كلفه بالتكليفات الشرعية الشاقة كالصوم وغيره ومن الدليل على عدم التغاير بين الحق والعالم من كل الوجوه ان
الانسان اذا تعلقت ارادته بتكوين شيء ما لم يكن عنده في الخارج فقال كن فكان ولما
لم يكن ذلك الشيء بعد ما ذكر عرف بالذوق انه ليس بغير الحق والا لكان غيره
لم يتخلق ذلك الشيء لحظة بعد ما ذكر وقد قال تعالى اذا اردنا شيئا ان نقول له
كن فيكون فعدم حصول ذلك الشيء بعد ما ذكر دليل على عدم التغاير من
كل الوجوه وسبب عدم الحصول لعدم موافقة ارادته بما اراد منه في ذلك الشيء
وقد جاء في بعض الاثار ابن ادم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت
لي فيما اريد اعطيك ما تريد وان نزعتني فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد وهذا ايضا يدل على انه غيره لكن ليس مستقلا لان الاستقلال يقتضي
الوجود بين المستقلين ولا استقلال الا لله الواحد قال شيخنا في بلغة السير ما لفظه
وحاصله ان العالم ليس بعين الحق ان وجود العالم لكونه ليس وجودا مستقلا

بل فائضة والمراد بالفيض هو فيض العلم منه تعالى كما لا يتصور يكون عين الحق
لكونه مبتدعا كذلك لا يتصور بانه غيره مغايرة تامة بحيث يتصور بانه موجود
ثان معه مستقل فان الله كما كان في الازل ولا شيء معه كذلك الان كما كان لان العالم حادث لكونه من فيض وجوده لا يتصور بكونه
وجودا معه بل موجودا به فليس رتبة المعية بل رتبة التبعية انتهى فتقول هذا
مراده هو بوحدة الوجود لان المراد بها ان العالم ليس موجودا ثانيا مع الحق
مستقلا وان الحق سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الذي ليس معه كل شيء وهو مع
كل شيء اولا وآخرا كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقد جاء في السنة كان الله
ولا شيء معه وزاد العلماء وهو الان على ما كان عليه فافهم وتمسك بالقرآن
العظيم وسنة رسول الله الكريم تهتد وتثبت على صراط الله المستقيم وقال صلعم
الذي ما ينطق عن الهوى اني تركت فيكم كتاب الله وسنتي فاستفتوا القرآن بسنتي
فانكم لن تعمى ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ما احدثتم بهما احدثتم
ولا تتبع الهوى ولا تفتروا بظواهر لطائف الصوفية فقد نقل عن الشيخ الاكبر محي
الدين ابن العربي قدس الله سره انه قال نحن قوم بحزم النظر في كتبنا انتهى
وذكر الحافظ السيوطي في تنبيه الغبي بسبب ذلك ان الصوفية تواطؤا على الفاظ

اصحوا عليها واراد وابها معاني غير معاني المتعارفة فمن حمل الفاظهم على معانيها
المتعارفة بين اهل العلم الظاهر كفر وكفر نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انهم
تشبثوا بالمشابهة في القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وله معنا سوى المتعارف
منه كحمل ايات الوجه واليد والعين والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعا انتهى
واذا رايت احدا منهم يقول ان العالم والاشياء عين الحق فاعلم ان ذلك لا يصح الا بالنظر
الى ما في الازل وصح ان يقول لها بانية هناك عينا بحسب وجود الهي بحسب الحقيقة اذ ارايت
رتبة الوجود في الازل ليس الا الله وليس الممكن ثم الا رتبة امكان الوجود ولا يصح الم
ايضا ان تقول الكل هو الا في اعين ما في الاحدية من حيث الطمس وعدم التمييز فيها الغير الم
تعالى فلا تقل ان الاشياء كانت عين الحق ثم انقلب غيرا او ممكنة هذا باطل
قال شيخنا برهان الدين ملاء ابراهيم ابن الحسن الكوراني شكر الله سعيه الظهور
ان الا الله والاشياء مبطونة في عمله ليس لها ظهور متميز عن ظهور الحق فهي ظاهرة
بعين ظهوره وموجودة بعين وجوده ان الا وهذا معنى للعينية ان الا ان الكون
كانت واجبة الوجود ان الا ثم صارت ممكنة الوجود فان الحقايق لا تقلب وتحتلط باد
باتفاق والله اعلم انتهى فافهم بهذا التقرير ولا تحتلط الامور فان الخلط من دأب
الجاهلين بالله وقل واعتقد ان العبد عبد وان ترقى والرب رب وان تنزل

والحقايق

والحقايق لا تقلب اعني حقيقة العبد لا تصير حقيقة الرب وبالعكس ولو في الازل
ولا تغتر بالاستدلال من استدل عن عينية العبد من كل الوجوه بحديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه فقال مع جهله معناه من عرف نفسه فقد عرف ربه فان نفسه
عين ربه من كل الوجوه لا غير نعوذ بالله من هذا الاعتقاد فانما معناه كما قال ابو حسن
الشاذلي رضي الله عنه من عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه بال
بالضعف عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرف
نفسه بالذلة عرف ربه بالعزة وذكر بعضهم غير هذا المعنى لكن يرجع اليه وله
ويظهر لي ان هذا الحديث على ما قيل من باب التعليق بما لا يكون وذلك لان النفس
لا سبيل الى معرفة حقيقتها بالاحاطة وقد سدها حق سبحانه وتعالى بقوله قل الروح
من امر ربي فنبه بذلك على الانسان عاجز عن ادراك نفسه بالاحاطة المذكورة واذا
عجز عن ادراك النفس التي هي من جملة المخلوقات وهي اقرب الاشياء اليه فهو عن معرفة
خالقه بالاحاطة الذي هو ليس كمثله شيء اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله
وجميع صفاته وحركاته قال الشارع انه لا تعرف اياك ولا ندري من انت والا يؤل الوصول
وتدري صفاتك ركيت فيك حارت في خفايها العقول وعلى هذا لا سبيل الى معرفة الحق
الا العجز والحيرة كما سيأتي من انها غاية المعرفة فيه فافهم وبالله التوفيق وكذلك

ايضاً اذا رايت احداً انهم يقول الكل هو الحق وليس ذلك الآني هو اعني به في الاحدية من
حيث ما ذكر وقبل الظهور كما قال الشيخ محي الدين قدس الله سره كنا حروفاً عالياة لم
تنزل متعلقات في ذري اعلا القلل انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل في هو هو فيقل عمن
وصل قال شيخنا في سرح السعادة ما لفظه يشير رحمه الله تعالى الى حروف هناك اي الى بعد
تجاوز المدة والقلة التي هي منتهى تعين العلم وتميزه بالحروف والاسماء تكون في هذا
لا يقبل العلم هناك ان يكون معه غيره من حيث هو هو لا باعتبار تعين معه وتلك الحضرة
لكان الله ولا شيء معه اي لا شيء مغايراً له بالذات والاستقلال وساق الكلام الى ان قال فالكل فيها
هو هي هو نظهور الاشياء اذا انتزلت فيها كحصول الحروف المتشابهة مثلاً عن الصوت والقلم
والدواة والحركة عن المتحرك فالمتشابهات في القلم قبل بسطها الى اللوح هو هي هو لا غير وبعد
بسطها في اللوح هي غير القلم وغير اللوح وكذلك هي في الدواة قبل القلم فما حصلت في القلم
صارت غير الدواة وغير القلم كما ترها بعد التسطير وهذا هو فيه الغيرية والعينية تمثيلاً
وكذلك الحركة عن المتحرك هي فيه هو واذا تحرك صارت الحركة غير المتحرك الى انتهى ثم تقول
قول الشيخ رضي الله عنه كحصول الحروف المتشابهة الى اخره تقريب الى الافهام من وجه والا فالامر
ليس كذلك وقد قال بعضهم نسبة الاول الى الثاني يعني نسبة المعلول الى العلة او نسبة العلة
الى المعلول ام جميع النسب لا يشابهها شيء من النسب حتى المشابهة ولا يبائنها شيء منها حتى المبائنة

فكل ما قيل او يقال في تقريب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اعني انه ان حمل على انه
منطبق على حقيقة الامر كان مبعداً وان لوحظ من الوجه الذي يناسب كان مقرباً انتهى
ثم اعلم ايها المريد ان الحق سبحانه وتعالى هو ليس كمثله شيء وله كل شيء وهو الظاهر من جهة
التفريق والباطن من جهة التكثير من عرف انه اجل من ان يعرف بالاحاطة فقد عرفه
ولذلك قيل لا يعرفه ولذلك قيل لا يعرف الله الا الله وحصيله لا يصل اليه العقل و
فاتسد واو الدين ديناني ايمان واشراك وللعقل حدود والتجاوز لها هو التجاز
عن درك الادراك وغاية القصوى في معرفته حيرة اعني حيرة محمودة وهي خيرة
الاولى الابصار من تولي التجلية الالهية وتتالي البارقات الذاتية وقد طلب صلى الله
عليه وسلم زيادة ذلك من مولاه فقال في دعاء عائد عم ربي زدني فيك تحيراً يعني
تحيراً من تولي تجلياتك وكثرة تقلباتك ذاتك في شؤونك وصفاتك وقال صاحب
العوارف في المعارف وما لفظه سئل الجنيد من النهاية قال هي الرجوع الى البداية وقد
فصل بعضهم قول الجنيد قال معناه انه كان في ابتداء امره في جهل ثم وصل الى المعرفة
ثم رد الى التحير والجهل وهو لها الطفولية يكون لا جهل ثم علم ثم جهل قال الله تعالى لكيلا
يعلم من بعد علم شيئاً وقال بعضهم اعرف الخلق بالله اشدهم تحيراً فيه انتهى وفسر
بعضهم التحير المذكور في دعاء المذكور بالعلم وقال فالتحير هي العلم ولو لم يكن

كذلك لما طلب النبي صلعم الزيادة من الحيرة فانه امر بطلب الزيادة من العلم بقوله تعالى
قل ربي زدني علما ولم يكن يقل حالا ولا مقاما لتعلم قدر العلم والعلم ينفي الى التحير
ولا يحصل ذلك التحير غاليا الا باستدراق في الافكار والاشتغال الابدية بادن الله تعالى
وتوفيقه وبالله التوفيق واذا تقرر لك هذا فلنرجع الى بيان صحة عينية الاشياء وعدمها
ونقول ثم اعلم ايها ان عينية الاشياء لا تصح الا قبل الظهور الاشياء في الخارج ولهذا
لا يصح ان نقول الكل هو الحق لانه من حيث الظهور في الاحدية ايضا كما تقدم ذكره واما
بعد ظهورها فيه فلا يصح ذلك لان للظهور حكما وللبطون حكما وحكم البطون حكم
الكمون وحكم الظهور حكم الوجود فاعلم ذلك ولا تغلط وقد غلط من غلط في مثل
هذا وضل واظل نسئل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ثم اعلم ايها
المريد ان هذه الاشياء ما ابرزها الحق سبحانه من البطون الى الظهور الا من حيث
كونه ذو الرحمة وقد قال تعالى وربك الغني ذو الرحمة ابرزها وخلقها على ما طبق ما
في علمه ازلا من الترتيب وغيره فاول ما خلق الله روح النبي صلعم كما ورد النبي صلعم
لما سئل جابر عن اول شيء خلقه قبل الشيء من الاشياء فقال صلعم يا جابر ان الله خلق
قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله
تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض

ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور
اربعة اجزاء فخلق من جزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم
قسم جزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن
الثالث باقي الملائكة ثم قسم جزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن
الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم جزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من
الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث
نورهم وهو نور التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث في بلغة الفواكي للشيخ
محي الدين قدس الله سره اورد زيادة كثيرة تدل على ان كل مخلوق الله تعالى من نور
صلعم وانه افضل خلق عند الله واكرامها عليه وسيد الكل وقال بعد تمام الحديث فقد
تبين لك بهذا الحديث انه صلعم لكل عالم وان كل جزء من العالم مظهر له من حيث
التجاوز وجزء منه من حيث متباين وغيره من حيث متباين وانفراده اذ نور الذي هو العقل
اصل العالم كما ترى انتهى فلم يسجد ايها المريد الاتباع هذا السيد وخذ ما اتاك
به من الاقوال والافعال ظاهرا وباطنا تنجح مع الناجين وتدخل من زمرة الـ
الصالحين فقد قال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومما
اتيك به الرسول الامر بالصلوة عليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صوم اكثروا علي من الصلوة في
يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل جمعة فمن اكثرهم علي صلوة كان اقربهم
مني منزلة ايها المريد ان اكثر صلوة عليه متاكد علي كل حال الا انه في يوم جمعة
اكد صوم ان اولى الناس يوم القيمة اكثرهم صلوة علي صوم من ذكرت عنده
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا من صلى علي صلوة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوة وحط عنه بها عشر سيات ورفع له بها عشر درجات
صوم اكثروا من الصلوة علي يوم جمعة وليلة جمعة فمن فعلها لك كنت له شهيدا او
شافعا يوم القيمة ابو الحسن البكري رحمه الله تعالى قال ابو طالب واقل ذلك
ثلثمائة مرة انتهى الا من مداومة الذكر واكثره وهي اقرب الطريق الى الله
تعالى واسهلها على عباده وافضلها عنده فافضل الذكر لا اله الا الله لقوله صوم افضل
الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا
شريك له لانها كلمة التوحيد صوم لن يدخل الجنة كلكم الا من ابى
وسره كسرة البعير عن اهله فقيل يا رسول الله من يابى قال من لم يقل لا اله الا
الله فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد
وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التوحيد وهي كلمة الطيب وهي دعوة الحق وهي

العروة الوثقى وهي ثمن الجنة انتهى واذا عرفت هذا فاكثر ايها المريد من ذكر
هذه الكلمة ودوام عليه واستغرق به حتى تحصل لك نتيجتها وثمرتها ونتيجتها لا تحصى
ورايت في حلية صفة المرضية ما لفظه قال الذراي رحمه الله تعالى في الكتاب الذي يسمى
ثمرة الاعمال قال رسول الله صوم مفتاح الجنة لا اله الا الله من حافظ على قول لا اله الا الله
ظاهرا ودوام على ذكرها وجعل لسانه مستغرقا فيها فتح الله تعالى على قلبه نورا يكشف به
عن سرها وستغرق انوارها ويشغف قلبه بذكرها وتصطلم بثمراتها فيشهد بباطنه
من عجايب الملكوت ما لا يستطيع العبارة تحدها وصفتها وتلك نتيجتها وثمرتها
تجدها انتهى ومن ثمراتها فوايدها ما يرجع الى محاسن الاخلاق ومنها ما يرجع
الى الكرامات فمن الاول اتصافه بالزهد اعني به خلو الباطن من الميل الى فان وفراغ القلب
من التقدم بما سوى الله ومن الثاني وضع البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفي
اليسرى وغيابة المطلوب منها ثبوت القدم على متن التوحيد والغرق فيه حتى ترجو
في وجودك الى حال عدمك في الحكم وهو منتهى سيرك الى الله تعالى واذا وصلت الى هذا
المقام فقد وصلت الى التوحيد الذاتي الذي هو اخر مراتب التوحيد وليس وراء الله
مرام للرام وهذا لا يكون غالبا الا بعد استغراقك بالذكر الجامع فينبغي لك ان تعرف
اولا ادابه الذكر وكيفياته حتى تحصل لك نتايجه وفوايده المذكورة باذن الله تعالى

واما اذابه فهي خمسة سابقة على الذكر واثني عشر في حال الذكر وثلثة بعد الذكر فاما
الخمسة السابقة فالتوبة والغسل والوضوء والسكوت لتحصيل التصديق والاستعانة بهمة
الشيخ واعتقاد الاستمداد من الشيخ هو الاستمداد من النبي صلعم لانه نائبه واما
الاثني عشر التي في حال الذكر فالجلوس على مكان طاهر ووضع الراحة على الفخذين وطيب
مجلس الذكر ولبس الملابس الطيب واختيار الموضع المظلم وتغميض العينين وتخيل جمال الشيخ
والصدق في الذكر والاخلاص واختيار لفظة لا اله الا الله واحضار معنى الذكر ونفي كل موجود
من القلب واما الثلاثة التي بعده فالسكوت اذا سكت والزام النفس مرارا ومنع شرب الماء
عقيب هذا وبالله التوفيق واما كيفياته فكثيرة تعلم بارشاد الشيخ ولا يفتي عن الشيخ وقد اشتهر
عنهم من لا شيخ له فالشيطان شيخه فاطلب الشيخ الكامل المكامل وجد في الطلب لانك من
جد في الطلب وجد وظفر بالمطلوب وبادر مني واجعل ارادتك بارادتي ارادة واحدة
فلا تريد الا ما ارادة تصل بذلك باذن الله تعالى الى التوحيد الذي هو المطلوب لكل طالب سائر
الى الله تعالى وبالله التوفيق ثم اعلم ايها المريد ان اصل كل طريق الا ذكر مأثور عن سيدنا
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فانه لما ظهر على النبي صلعم تعشقه ومحبته وجده
في الوصل الى الله الواحد القهار فاخبره النبي المختار بالاذكار كما ورد في الخبار قال علي يا رسول الله
دلني على اقرب الطريق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله فقال رسول الله صلعم

عليك بمداومة الذكر في الخلوات فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال صلعم غمض عينيك و
اسمع مني ثلاث مرات فقال صلعم لا اله الا الله ثلث مرات وعلي يسمع ثم علي كرم الله وجهه
قال لا اله الا الله والنبي صلعم يسمع انتهى ولها طريقان الجهر والاسرار اما الجهر فطريقه
انواع فمنها النفي والاثبات وهو لا اله الا الله وله كيفيات كثيرة ايضا ومنها الاثبات فقط وهو
الا الله الا الله وله كيفيات كثيرة ايضا ومنها اسم الذات فقط وهو الله الله وله كذلك كيفيات
كثيرة ومنها الله هو الله هو ومنها هو الله هو الله ومنها هو هو قال شيخنا رحمنا الله بهن في ضوء
الهلالة في الذكر هو والجلالة واعلم ان الاسم الاعظم هو الله ذكر غيب في شهادة وذكر
الله هو ذكر شهادة في الغيب من حيث التفصيل وذكر هو هو ذكر غيب في غيب من حيث الجمع
والاجمال انتهى ولهذا الذكر ايضا كيفيات كثيرة تعلم بارشاد الشيخ واما سري
فله ثلث طرق احدها حفظ الانفاس وهو ان يتصور الكلمة الاولى وقت خروج
النفس والثانية وقت دخوله وتمام الكيفية والتصور يعلم من المرشد قال سيدنا
محيي الغوث رحمنا الله بهم يعلومي في بعض جواهره ذكر لا اله الا الله للخلاص من الناسوت والا
الله الا الله هو للخلاص من التجلي الحاصل في مقابلة مرآة الملكوت بنفي الغيرية واثبات العين
المحض والله الله لحصول مراتب الجبروت وتخلقوا باخلاق الله وهو هو لحصول اللاهوت
ولكان الله ولم يكن معه شيء هو هي لمشاهدة الغيب سرمدا اثباتي الافاقي وفي انفسهم

سبحانه أعيذها أعاذك الله في وجوه ممكن

فاني باقي الافناء الممكن وابقاء واجب الوجود هو الظاهر هو الباطن لرفع الاثنينية
وعري الغيب عن الشهادة هو الاول هو الاخر لربط الازل مع الابد انتهى وثانيها ذكر القلب
وثالثها ذكر اسيلاء تعلم كيفيتهما من المرشد وبالله التوفيق واذا عرفت وفرغت
من هذه الاذكار فينبغي لك ان تعرف وتشتغل بشغل من اشغال الشطاري فان فيها
كما ذكر الشيخ وجيه الدين في بعض رسائله الفناء في الله تعالى بل في الاحدية التي هي
في مرتبة الجمع والتعين فاذا حصل الوصال الكامل وصار واصلا كاملا بد وام على
الاشتغال المشرب الشطاري انتهى وهي كثيرة ذكرها الشيخ محمد الغوث في الجواهر منها
اشتغال الانسان الكامل ومنها اشتغال اسم الذات ومنها اشتغال العين ومنها الثلاثي
الشطاري ورمزه س ن ح ومنها الشغل في الفناء الشهود ورمزه م ح ك ن
س ج ح س ن ن ه م ن وتمام كيفيات هذه الاشتغال وتصورتها
يعلم من المرشد وبالله التوفيق ثم اعلم ايها المريد ان الفناء في اصطلاح القوم
هو الزوال والاضمحلال كما ان البقاء ضده وهو كما في جواهر رؤية العبد قيام الله تعالى
على كل شيء وهو مقام ارباب التمكين وعنده لا يبقى عليه اسم ولا رسم ولا اعتبار ولا
اشارة فيبقى من لم يزل ويفنى من لم يكن وهو مرتبة من يسمع ويبصر به انتهى
وللفناء مراتب عند قوم وقد ذكر شيخنا في السمط المجيد ما هو على مراتب الفناء

في حال الذكر فقال واذا استمكن من ذكر من القلب محو الذكر ونفي فلا يلتفت الذاكر
الى الذكر ولا الى القلب فان ظهر له في اثناء ذلك التفات الى الذكر او الى القلب فذلك حجاب
شاغل وذلك الفناء وهو ان يفني الانسان عن نفسه فلا يحس بشيء من ظواهر جوارحه
ولا الاشياء خارجة عنه ولا العوارض الباطنة فيميل تغيب عن جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا
ثم ذاهبا في اخرى فان حطر له في اثناء ذلك انه فني عن نفسه بالطية فذلك مشوب
وكدورة والكمال ان يفني عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الفناء والفناء
الاول الطريق وهو الذهاب الى الله انما الهدي بعده واعني بالهدي هدى الله كما قال
ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين انتهى فافني ايها المريد عن نفسك
وعن فنائك تظفر بعين البقاء ومقام الرؤية باذن الله تعالى وقال بعضهم ولتفنى
حتى عن نفسك فنائك فانه عين البقاء فعند ذلك تراه فاذا بدلك فاعلم انك ليست
ظلا ولا تكون ايضا سواه وقال الشيخ محي الدين قدس الله سره واذا ارتفعت تعين وبوجوده
قسمة ما فقد في على القرماء وعدمت من عين فلان وجوده فظهوره وفوقي احفاني
وثمرة الفناء على ذكر هو ان تصير الاشباح كالروح وفي ذلك توحد القوى والمدارك
وهو ان يصير كل واحد من اعضائه يعمل عمل صاحبه وقول عمر ابن الفارض رحمة الله
فكلي لساني ناظر مسمعي ويد ناطق ادراك وسمع وسطة يشير اليه فافهم وبالله التوفيق

ثم اعلم ايها المريد ايدك الله تعالى ان المرء يموت على ما عاش عليه فمن كان في حياته مستغرقا
فانيا في الله ومتلذذا بذكر الله كان عند موته الاضطراري كذلك وفي كتاب التذكرة للحافظ
الدين محمد ابن احمد القرطبي ما يؤيد ذلك قال اورد بي ابن المبارك وسفيان عن
ليث عن مجاهد قال ما من ميت الا تحضر عليه اهل مجالسه الذي كان يجالس ان كانوا اهل
اللهو فاهل اللهو وان كانوا اهل الذكر فاهل الذكر انتهى ومما يؤيد ذلك ايضا قصة
رجل قيل له عند موته قل لا اله الا الله فقال يا ربي قائلة يوما وقد تعبت اين الطريق
الى حمام منجاب ولم يقدر ان يقول لا اله الا الله لغلبة حال التي كان عليها قبل ذلك
قال يتصور ان هذا الرجل كان وافقا باز اء دار وكان بابه يشبه باب حمام فمر به
خارجة لها منظر وهي تقول اين الطريق الى حمام منجاب فاشار الى داره فدخلت الدار
ودخل وراءها فلما رآى نفسها معه في داره وعلمت انه حدعها اظهر لها البشرى
والفرح باجتماعها معه على تلك الحالة وفي تلك الدار فقالت لا يصلح ان يكون معه
ما تطيب به عيشنا وتقر به اعيننا فقال الساعة اتيك بكل ما تريدين وبكل ما تشتهي
فخرج وتركها محلولة على حالها ومضى واحضر ما يصلح لها وولج ودخل الدار فوجدها
قد خرجت وذهبت ولم يجد لها اثرا فهم الرجل واكثر الذكر لها والجزع عليها
وجعل يمشي في الطريق والنازفة وهو يقول يا ربي قائلة يوما وقد تعبت اين الطريق

الى حمام منجاب واذا بجارية تجاوبه وهي تقول قرفان هلا جعلت هلا جعلت اذا
ظفرت بها حرزا على الدار اوقفلا على الباب فزاد هيجانه واشتد هيجانه ولم يزل
كذلك حتى كان من امره ما كان فتعوذ بالله من المحن والفتن انتهى ونقول في مثل
هذا كثيرة من الناس ممن غلب عليه الاشتغال بالدنيا والهم بها حتى قيل له عند موته
قل لا اله الا الله فجعل يقول ثلثة ونصفا واربعة ونصفا ولم يقدر ان يقول لا اله الا
الله لغلبة ما كان عليه من التعلق بالحساب نتعوذ بالله من الفتن الظاهرة والباطنة
فكن ايها المريد مستغرقا ومتلذذا بذكر الله تعالى في هذه الحياة تكن على ذلك ان شاء
الله بفضله وتوفيقه عند موتك وامت نفسك فيها امتثالا لقوله حرم موتوا قبل
ان تموتوا انظر ما ذا ينبغي من مقام الصديق قال حرم في وصفه رضي الله عنه
من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر الصديق انتهى
قال الشيخ ابي علان رحمه الله تعالى في شرح الحكم لابي مدين بعد تقرير معنى قوله الموت
كرامة والفوات حسرة وندامة والحاصل ان الموت موتان موت اضطراري وهو
معروف وموت اختياري وهو الموت بالفناء وهو الخروج عن الاوصاف البشرية بتركه
الاختياري والارادة والتدبير والشهوات اذ الميت لا اراده له ولا اختيار له ولا
تدبير له فمن خرج عن ارادته وتدبيره واختياره وحوله وقوته خرج عن نفسه

وهي اقرب الخلق اليه ودخل في ارادته تعالى وتدبيره واختياره وحوله وقوته وكان
ذلك عين وصوله اليه تعالى انتهى فنقول قول الشيخ واقرب الخلق الى اخره صحيح لان به فيه
تناسب رويا رأيها بعض اهل الله في روضة الشريفة ان شيخنا العارف بالله الطاهل المكمل
صفي الدين احمد ابن محمد مدين الانصاري الشهير بالقشاشي سأل النبي صلعم فقال
يا رسول الله من اقرب الناس الى الله تعالى فقال صلعم من استهلك ذاته في ذاته تعالى وصفاته
انتهى هذا يشير الى التوحيد الذي هو اخر منازل سائرين الى الله تعالى واذا عرفت هذا
فينبغي لك ان تعرف منازلهم على هذا الترتيب اولها البدايات ثم الابواب ثم المعاملة
ثم الاخلاق ثم الاصول ثم الاودية ثم الاحوال ثم الولاية ثم الحقايق ثم النهاية فهذه
العشرة عشرة منازل ايضا على هذا الترتيب الاتي فاما البداية ففيها اليقظة وهي
كما قال الشيخ محمد النوري في جواهر الفهم عن الله تعالى والتوبة وهي الرجوع الى الله تعالى و
التوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب قال عبد الرزاق الكاشاني فان التوبة الرجوع عن
مخالفة حكم الحق الى موافقته والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى قال الهروي الانابة ثلثة
اشياء الرجوع الى الحق اصلا كما رجع اليه اعتذارا والرجوع وفاء كما رجع اليه عهدا
والرجوع اليه حالا كما رجع اليه اجابة والمحاسبة وهي المقايسة بين الكمالات والنقايص
والتفكر وهو التقبس عما يحصل به المقصود والتذكير وهو نيل ما فقد بالتفكر قال

الهروي التذكير فوق التفكر فان التفكر طلب والتذكير وجود والفرار وهو الهرب
مما يبعد عن الحق الى ما يقرب اليه والسماع وهي تنبه كل واجد عن مقصود بحسب
نصيبه والرياضة وهي التهذيب للاخلاق والتنقية بالمجاهدات والاعتصام وهو
الاحتماء عن وصول المكروهات واما الابواب ففيها الحزن وهو التأسف عما فات
من الكمالات والخوف وهو خوف من المكروه في الاستقبال والاشفاق وهو الحزن المقرون
بالترجيم والخشوع وهو خمود النفس لمتعاظم والانابة وهو السكون الى الله تعالى قال الهروي الانابة من اوائل مقام والطمانينة وهو ورود المسافر
الامن من الرجوع والتردد والزهد وهو اسقاط الرغبة في شيء بالطلبة والورع
وهو توقف مستقص على حذر او تخرج على تعظيم والتبتل وهو الانقطاع الى الله تعالى
بالطلبة والرجاء وهو طمع في طول الاجل وبلوغ الامل والرغبة وهو تحقيق السلوك
الى الله تعالى واما المعاملة ففيها الرهبة وهي خشية من عدل وهذا لم يذكر الهروي
في المنازل وانما ذكره في هذا المحل الرعاية والمراقبة وهو دوام ملاحظة المقصود
وبكمال التوجه اليه والحرية وهو الخروج عن رق الاغيار وهذا ايضا لم يذكر
الهروي فيها وانما ذكره في هذا المحل الحرمة والاحتراس وهو تصفية الاعمال عن
كل شوب والتهذيب وهو اصلاح قال صاحب الطايف الاعلان ويقال هو تطهير

والتصفية فتارة يراد بها تهذيب القصد وتارة تهذيب الخدمة وتارة تهذيب
الحال وتارة تهذيب التحقيق انتهى والاستقامة وهو التوجه الى الله تعالى والسير نحوه
بالثبات والتوكل وهو كلمة الامور الى مالكها بالتفويض على وكالته والتفويض وهو
كلمة الامور الى مجريها بلا منازعة عقل ووهم والثقة وهو اعتماد العبد على الله وحده
في كل شيء والتسليم وهو كلمة العبد نفسه الى ربه في جميع احواله مع بقاء منازعة العقل
والوهم واما الاخلاق ففيها الصبر وهو حبس ويكون على لزوم الاوامر والنواهي
والشكر وهو الثناء على المنعم بما يدل على معرفة المنعم والرضاء وهو الوقوف
الصادق حيث ما وقف العبد لا يلتمس منه مقدما ولا متأخرا والحياء وهو اسم التعظيم
المنوط بود والصدق وهو الموافقة للحق في الاقوال والافعال والاحوال والايثار
وهو تخصيص الغير على النفس والخلق وهو ما يرجع اليه التطهير من نقيصة والتواضع
وهو انقياد العبد لقبول الحق والفتوة وهي عدم شهود الانسان لنفسه فضلا
والحقا والانبساط وهو كما قال الهروي السير مع الحبيب بارسال السجية لنفسها
فضلا والتحاش من وحشة الحشمة واما الاصول ففيها القصد والازماع على
الطاعات والعزم وهو تحقيق القصد لئلا يحبس التفاته الى اثر من اثار ما
انقطع عنه والارادة وهي الاجابة لداعي الحقيقة والاداب وهي الحد بين الله

والاقراط والتفريط واليقين وهو الاطمئنان بالغيب لارتفاع الريب والانس
وهو كما ذكره الهروي عبارة عن روح القرب والذكر وهو تقرب بما الى الله
تعالى وقال الهروي هو التخلص من الغفلة والنسيان والفقر وهو الخلق التام
عن جميع اثار الكونين والانحراف عن الاحكام العادية في المرادات وقال الهروي
اسم للبراءة من رؤية المنزلة والغناء وهو الملك التام والغنى من العباد من
استغنى بالحق عما سواه والمراد وهو المحتقق من واد اي من واد الفرقة الى
واد الجمع واما الادوية ففيها الاحسان وهو ان تعبد ربك كانك تراه
والعلم وهو كما قال الهروي ما قام بدليل ورفع الجهل والحكمة وهي معرفة
اسرار الاشياء والمراتبات الاسباب بمسبباتها والبصيرة وهي قوة باطنة للقلب
بمنزلة العين للرأس تسمى بعين القلب قال الهروي وهي ما يخلص لك
من الخيرة والفراسة وهي ادراك امر غائب ببصيرة قلبه قال الهروي التفرس
وهي استناس حكم غائب من غير استدلال بشاهد ولا باختيار بتجربة والتعظيم
وهو معرفة عظيمة الحق مع تذللها بغير عصيان في امر ولا منازعة في قضائه
وقدره والالهام وهو علم ربباني وارد على القلب قال الهروي والالهام مقام
المحادثين وهو فوق مقام الفراسة لان الفراسة ربما وقعت فاذرة واستنبة

واستتبته على صاحبها وقتا واستتبت عليه والالهام لا يكون الا في مقام عبيد و
والسكينة وهي ما تجده النفس من الطمانينة عند نزول الثيب والطمانينة وهي سكون
الامن باستراحة قال الهروي الطمانينة سكون بتوقع امن صحيح شبه بالحيان والهمة
وهي كما قال الهروي ما يملك الانبعاث الى المقصود صرفا اياه لذلك صاحبها ولا يلتفت عنها
واما الاحوال ففيها المحبة وهي تعلق القلب في بذل النفس للمحبوب ومنتهى ما سواه
والغيرة وهي كما قال الهروي سقوط الاحتمال ظنا والضيق عن الصبر نفاسة والشوق
والشوق وهو هبوب عواصف قهر المحبة بشدة قال الهروي الشوق هبوب القلب
الى غايب والغلق وهو تجريد الشوق عن بصر قال الهروي الغلق تجريد الشوق
باسقاط الصبر والعطش وهو غلبة الولوع بالمامول والوجد وهو لهيب تاج
من شهود عارض متعلق والدهش وهو حيرة تاخذ العبد قال الهروي الدهش
بهتة تاخذ العبد انا فجاءه ما يخلب عقله وحيرة اوعله والهيمان وهو كما قال
الهروي ذهاب عن التماسك تعجبا او حيوة والبرق وهو نور يقذفه الله تعالى في
قلب العبد فيدعوه الى الدخول الى حضرته والذوق وهو اول مبادي التجليات
واما الولاية ففيها اللحظ وهو لمح يبرق للناظر عند ملاحظته لفضل سيده والوقت
وهو ما غلب على العبد من الاحوال ولذا قيل الصوفي ابن وقته والصفا وهو براءة

القلب عن الكدرة الصاد عن السلوك قال الهروي الصفا اسم للبرءة من الكدر
الكدرة وهو في هذه الباب سقط سقط التكوين والسرور وهو الاستبشار لجامع قال
الهروي وهو اصفى من الفرح لان الفرح ربما شابها الاحزان والسر وهو شهود
حصة كل موجود من حق بالتوجه الايجادي والنفس وهو ترويح القلب بلطايفة
القلبية والغربة وهو مفارقة الوطن في طلب المقصود والغرق وهو التعمق في لجة
بحر القرب عند التحقيق بالحب والغيبة وهو عدم الشهود بما يجري من احوال
الكمال للاشتغال بالوارد ثم والتمكين وهو غاية الاستقرار في كل مقام وبطلاق
على البقاء بعد الفناء واما الحقايق ففيها الطاشة وهي تبدي الصفات و
الحقايق لكن من وراء ستر رقيق والمشاهدة وهي تبدي تلك بلا مظهر ولا
صفة لكن مع حصوصية وتميز قال الهروي المشاهدة اسقط حجاب رأسا بتا فلا وهو
فوق المكاشفة والمعاينة وهي تبدي تلك المطالب المطلوبة من الحضرة اليك بلا
حصوصية والتميز والحياة وهي تبدي تلك باعيانها واوصافها وحصوصياتها على
وجه لا يحجب الوصف عن العين والقبض وهو اضطراب القلب المكروه في حال والبسط
وهو انشراح القلب لوارد في الوقت والسكر وهو غيبة عن الاحساس لوارد قوي والصحو
وهو الرجوع الى الاحساس بعد الغيب والاتصال هو كما قال عبد الرزاق مقام توارد الامداد

من حضرة كرم الجواد واتصال الشهود معناه سقوط الحجاب باللقية والانفصال
وهو سقوط رؤية الاتصال والانفصال جميعا واما النهاية ففيها المتعرفة وهي احاطة
العبد بعين قال الهروي المعرفة احاطة بعين الشيء كما هي والفناء وهو الزوال قال
الهروي الفناء في هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علما ثم وجدا ثم حقا والبقاء
رؤية العبد قيام الله تعالى على كل شيء والتحقيق وهو رؤية الحق بما يجب له مع شهود
الوجود الله وحده وما بينهم سواه بعناية والتلبيس وهو تلبيس الذات الاقدس في
احواله التلبيس قال الهروي التلبيس تورية بشاهد مغار عن وجود قائم والوجود
وهو نيل المقصود في كل مشهود والتجريد وهو امانة السوي عن السر والتفريد
وهو شهود الحق والاشياء معه لفناء الشاهد في المشهود والجمع وهو رؤية المجمل في تفصيله
وتفصيل في مجمله في المراتب كلها والتوحيد وهو نسبة الحوالي الوحدانية قال الشيخ محمد
الغوث رضي الله عنه في جواهر توحيد العامة شهادة ان لا اله الا الله وتوحيد الخاص عدم السواء
مع الحق تعالى وتوحيد خاصة الخاصة شهود ذات وحدة غير متكثرة بوجه ما لمقيمة له
لتعيناتها انتهى ثم نقول كما قال شيخنا في رسالة التوحيد له مراتب اربع المرتبة الاولى
توحيد الالوهية والثانية توحيد الافعال والثالثة توحيد الصفات والرابعة توحيد
الذات وهي منتهى سير السائرين الى الله تعالى وهو كما قال صاحب جواهر الدرر في الوجود

الا ذاتا واحدة بتعيناتها تسمى بالتجلي الذاتي والى هذا ينتهي سير كل سائر الى الله تعالى
وليس وراء عباد الله قرية انتهى نفسي ايها المريد الى هذا المنتهى واطلب من مولاك الكريم ان
يوصلك بره اليه ولا تلتفت في سيرك الى ما سواه فان ذلك حجاب شاغل يشغلك عن مطلوبك
واحفظ لسانك من الغيبة والتفكير فان ذلك خطر اعظيما عند ربك الكبير ولا تلتفت اخاك
المسلم فتكون من الخسرين يوم القيمة لا تمد جنا ايضا فتكون من المجتنين ضيق او من
الضاربين عنوا اخيهم قال صلعم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن
له الجنة وقال صلعم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وقال صلعم ايما رجل قال لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما وقال صلعم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن كذلك وقال صلعم ومن دعا رجلا بالكفر وقال عدو الله
وليس كذلك الا حار عليه وقال صلعم لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا وقال صلعم ان
اللعانين لا يكونوا شهداء ولا شفعاء يوم القيمة وقال صلعم اذا رايتهم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال انسي
رجل على رجل عند النبي صلعم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم
مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي
على الله احدا ثم اعلم ايها المريد ان الكمال في اتباع الرسول وكان صلعم رحمة

للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فيرحم الناس صغيرهم وكبيرهم
وقال صلعم لا يرحم الله من لا يرحم الناس وكان صلعم يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما
فقال رجل يا رسول الله كيف انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك
نصرك اياه وكان صلعم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة
ومن ستر مسلما ستر الله يوم القيمة فاستر ايها المريد عيوب اخيك المسلم تكن
من المستورين يوم القيمة ولا تقتلق بكلمة صدرت من اخيك سوءا وانت تجد لها في خير
محملا الى سبعين قال ذلك الصديق رضي الله عنه والمقصود انك ستر عيوب اخيك واذا رأيت
عنه الحديث بقدر الامكان قال صلعم ادرؤا الحدود عن المسلم ما استطعتم فان وجدتم
للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة
واشتغل في عبادتك مع الصدق والاخلاص فيها قياما بحق مولاك تكن من جملة العارفين
قال صاحب الحكم مطلب العارفين الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية قال
الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقد قال تعالى واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين فيبقى لك ان لم تكن متجردا ان تقول كما امرونا به شيخنا العلامة برهان
الدين بعض الاخوان لا اله الا الله بعد كل من الصبح والعشاء والتهجد

والتهجد وعند العذر تأخذ بالعشر واستغفر الله مائة بعد من الاوقات الثلاثة المذكورة فقد ورد من اكثر الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن
كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وورد للقلوب صدئ كما يصدأ الحديد
وجلاؤها الاستغفار وتحمل بمضمون حديث من استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات
كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق اهل الارض بكون ذلك
بعد الصبح وتحمل بمضمون حديث من استغفر الله دبر كل صلوة ثلاثا مرة فقال
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت له وان كان قد
فر من الزحف وتقرء سورة الاخلاص بعد كل فريضة عشرا ورد من قرأ قل هو الله
احد دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته وبعد ركعتين
الضحى سورة تين والشمس وضحاها والضحى وتقول سبحان الله وبحمده لا اله الا
الله الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عد دخلق الله يد وام الله عشرا وقد
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم مر بقبر وهو يقرأ سورة فقال
يا ابا هريرة ما الذي تقرأ قلت سورة كذا قال صلعم الا ادلك على خير من هذا سبحان
الله وبحمده لا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة وتقرء
سورة يس وتبارك كل صباح ومساء وتزيد المساء بعد المغرب سورة الم السجدة

والواقعة وان ضاق الوقت عن يس والواقعة فالملك وتبارك وقد صح عن جابر
رضي الله عنه انه قال لم اكن اترك الملك حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده
الملك وورد مرفوعا الم تنزيل تجئ لها جناحان يوم القيمة تظل صاحبها وتقول
والسبل عليه وعن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا من يقرأ تبارك الذي بيده الملك
والم تنزيل السجدة بين العشاءين والعشاء الاخرة فلها كأنما قام ليلة القدر وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ما رقد النبي صلعم من قرأ كل ليلة اذا وقعت الواقعة لم تفجه
فقرا ابدا وفيه ايضا من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وان كنت لا تحفظ
هذه السورة بالقلب ولا بنظر ينبغي لك ان تقرأ الفاتحة كل يوم وليلة مائة مرة فان
فيها فضلا عظيما وفي الكتاب المذكور وعن ابي سعيد ابن المعلى ان رسول الله صلعم قال
اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلعم
قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن وفي قرأتها بعد الملك فوائد قال بعضهم
رحمنا الله اذا كنت ملتمسا لرزق وفيل القصد عن عبد وحر وتظفر الذي ترجوا
سريعا وتامن من محالة وعذر فعا تحة الكتاب فان فيها لما املت سرا اي سر اتلازم
درسها عقب عناء وفي صبح وظهر ثم عصر وعقبي مغرب في كل ليلة الى سبعين تنبها
بعشر تنل ما شئت من جاه عز وجاه وعظم مهابة وعلو قدر وتوفير وافراح ودوام

وتامن

وتامن من مخاوف كل شر ومن عسر وفقر وانقطاع ومن بطش ذي امر ونهي تعش
منعما متنعما في كل عمر على طول المدة في طول دهري واشار بعضهم الى كفاية قرءتها
ان تجعلها بعد العشاء ثمانية عشر مرة وبعد كل من الصبح والظهر والعصر كذلك
ثمانية عشر مرة وبعد المغرب ثمانية وعشرين مرة وهي تمام المائة وجدت في بعض
مضلفات الصالحين ما صورته ومن فوائدها يعني الفاتحة ان من كانت له حاجة الى
الله تعالى قد عظمت عليه وقرءها بالترتيب والترتيل واتمام وتصديق سبع مرة وهو
مستقبل القبلة على وضوء كامل وبحضور قلب بعد صلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة الاحلاص ثلث مرة وسئل الله حاجته قضيت حاجته في اسرع وقت ان شاء
الله تعالى وان كان الوقت ليلا ما اصبح الا وقد قضيت وان كان الوقت نهارا ما يمسي الا
وقد قضيت بفضل الله تعالى وسر الفاتحة والله يرزق من يشاء بغير حساب انتهى
ورايت ايضا بخط بعضهم ما لفظه من قرئها الفاتحة الى اخرها ثم اعادها ثانيا الى
قوله اياك نعبد واياك نستعين وكررها مائة مرة ثم اتمها الى اخرها لطف الله به في
الدنيا والاخرة وكفاه الله الهموم انتهى فقرئ ايها المريد الى مولاك بهذه السورة
التي هي ام الكتاب وافردها للحاجة دنيوية كانت واخروية تنل ما شئت مما ذكر
بسر هذه السورة وفيها علوم واسرار وفيها ايضا كفاية لمن ينور الله بصيرته في معرفة

وحدة الوجود ومرتبة الغيرية والعينية السابقين في اول الكتاب قال بعضهم واعلم
انّ لهذا الكتاب المنزّل على الانسان الكامل ايضا فاتحة تسمّى بام الكتاب وجميع ما في
الكتاب مفصّل فيها ومجمل وما فيها مجمل وهو في الكتاب مفصّل والفاتحة في البسملة و
البسملة في الباء والباء في النقطة مدرج فهي ام الكتاب وجمع الكتاب فيها بل الحروف
المقطعات والموضوعات والالفاظ والكلمات والسور والكتب عبارة عن انبساطها اذا علمت
شيئا فيرها ممن عرفها قلنا فقد عرفت معنى قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مدّ الظل
عبارة عن انبساطها النقطة الوجودية وتعيّنها بتعيّنات الحروف والكلمة الالهية
والكونية انتهى والحروف ليست بتعيّن النقطة ولا غيرها من كل الوجوه فافهم وينبغي
لك ايها المريد ان تصلي ست ركعة بعد صلاة المغرب وسنتها قبل ان تتكلم قد ورد من
صلّى بعد المغرب والعشاء فانها من صلاة الاوابين وتقول بعد ركعتي المغرب مرحبا
بملائكة الليل ومرحبا بالكتبة الكرمين الكاتبين الكتبة اني مصحوابي اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انّ محمدا رسول الله واشهد انّ الجنة حق والنار حق وان الشفاعة حق
والصراط حق والميزان حق واشهد انّ الساعة اتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور
اللهم اني اودعك هذه الشهادة ليوم حاجتي اليها اللهم احطط بها وزري واغفر
بها ذنبي وثقّل بها موازيني واوجب لي بها ايماني وتجاوز عني يا ارحم الراحمين ثم تصلي

ركعتين تنوي بهما صلاة حفظ الايمان مع الاوابين وتقرء بهما سورة الاخلاص
ستا والمعوذتين مرة ثم تقرء بعد سلام اللهم اشدد لي بالايمان واحفظ علي
في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي ثم تصلي بعدهما ركعتين بنية الاوابين فقط ثم
ركعتين بنية الاوابين مع الاستحارة المطلقة التي يعملها اهل الله كل يوم لا عمل الليل
والنهار وتقرء هذه الدعاء اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك و
اسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانك انت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم احنا جميع ما تحرك فيه في حقي وفي حق غيري وفي جميع ما يتحرك
فيه غيري في حقي وحق اهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الى مثلها من يوم
الاخر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي اللهم ان كنت
تعلم جميع ما يتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وفي حق اهلي وولدي وما ملكت يميني
يميني من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر شرا لي في ديني ومعاشي و
عاقبة فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي خيرا حيث كان ثم ارضني به وتقول
بعد كل فريضة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات ثم اللهم انت السلام الى اخره ثم الفاتحة ثم واليهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم ثم يقول اللهم اني اقدم اليك بين يدي لكل نفس ولحظة ولمحة

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم تصلي على النبي صلعم وتقول اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم ورضي الله تعالى عن سادتنا اصحاب رسول الله
اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله
العظيم بالطيو بالمافي يا حافظ يا شافي بالطيو يا كافي يا حافظ يا شافي يا لطيو يا كافي
يا واقي يا كريم انت الله ثم تقول لا اله الا الله عشر مرة وتقول في اخرها محمد رسول
الله ثم الدعاء وتقوم بالليل وتصلي صلاة التهجد واقلها ركعتان قال الشيخ
محمد الغوث رحمة الله في جواهره اقلها اربع ركعات واكثرها ما تيسر وتقرء في كل ركعة ما تيسر
منها الفاتحة وبعد الفاتحة ما تيسر من القرآن قد ورد من قام بعشر ايات لم يكتب
من الغافلين ومن قام بمائة كتب الله من القانتين ومن قام بالف اية كتب من
المقنطرين وقد ورد ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخر خير له من
الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم اغتنم ايها المريد ولو
بركعتين واذا صليت اكثر من ركعتين تجلس بعد كل تشفيع وتسبح وتستغفر
تصلي على النبي صلعم ثم تناجي بعد فراغك من الصلاة ما سواء كانت ركعتين او اكثر
بهذه المناجاة سبعين مرة وهي الهي الذي علمته من السوء ما عملته واحطاته فيه

وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض من كل شيء هو لا يزال في علمك وقد
كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي ذلك كله لا اله الا هو حي القيوم الى اخر الاية
ثم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه
الشهادة وهي لي عند الله وديعة قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج حي من الميت وتخرج الميت من
الحي وترزق من تشاء بغير حساب اللهم يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
وتقول في اخرها سبحان الله وبحمده والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وتقول في اخرها
الحمد لله رب العالمين على كل حال ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ثم تقول بعد
تمامها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا هادي لما اضللت ولا
مبدل لما حكمت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم تقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين

فاغفره بحق لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم
وصل على جميع الانبياء والمرسلين برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تشتغل بالذكر الجهري
والسري على ما اشاريا اليك المرشد من النقل في مراتب الذكر ومع الاداب المذكورة
الى الصبح هكذا ينبغي لاهل البيت المنقطعون الى مولاهم المستهترون في ذكر الله رضي الله
عنهم فعسى ان يفتح الله لك مثل ما فتح لهم من رتج الحجاب فيما بينه وبينهم ببركة
الذكر والاستغراق به وليس ذلك بعزيز والله على كل شيء قدير وقد ورد في السنة
اذا كان الغالب على العبد الاشتغال الي جعلته يتبتل في ذكري فاذا جعلته يتبتل
في الذكري عشقني وعشقته فاذا عشقني وعشقته رفعت الحجاب فيما بيني وبينه وحملته
ذلك مغالبا عليه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت
باهل الارض عقوبة وعدلا باذكرهم فصرفت ذلك عنهم انتهى وبالله التوفيق وتصوم
ثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر وشهر الصبر رمضان والوحر كما قال
شيخنا برهان الدين في بعض مصنفاته الحقد والغيظ والغش مع ما صح من حديث صوم
شهر الصبر ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر وفي رواية صوم الدهر وافطار وان
وجدت من نفسك قوة فصم من سوال يا واو من في حجة التسع الاول وهذا اورد
شيخنا الامام احمد ابن محمد القشاشي رحمه الله بي حتى انه ما ترك صومها في اخر عمره

ولما توفاه الله قدس الله سره في تسعة عشر من شهر ذي الحجة سنة واحد وسبعين بعد
الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولم يفطر مع كون الصوم
شاقا عليه لكبر سنه وضعف بدنه رضي الله عنه وعن جابر رضي الله عنه من صام ايام
العشر كتب له بكل يوم صوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة له صوم
سنتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما من يوم من ايام الدنيا احب الى الله تعالى
ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
منها بقيام ليلة القدر وعن ابن عباس رضي الله عنه ما من ايام افضل عند الله ولا
العمل فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير
وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبع مائة ضعف
وشيخنا الامام المذكور يامر اصحابه باحياء هذه الليال العشر بقراءة القرآن من كل
ليلة عشر جزء بالمدارسة في كل ثلاث ليال ختمة وليلة العيد ختمة كاملة بالتقسيم
خاتمة في ذكر اسناد سادتنا الشطارية واتصالنا به وهو تلقين الفقير الحقير عبد الرؤف
عن شيخه العارف بالله الكامل المكمل صفي الدين احمد ابن محمد المدني الانصاري النهير
بالقشاشي وهو تلقن عن سلطان العارفين بالله سيدنا سيد حبغة الله وهو تلقن
عن قدوة العلماء سيدنا وجيه الدين العلوي وهو تلقن عن الغوث الجامع للعلوم مع

سيدنا سيد محمد الخوني وهو تلقن عن سيدنا قدوة المقربين الشيخ حاج حضور
تاب ثواه وهو اخذ عن سيدنا الشيخ هداية الله السرمستي وهو تلقن عن سيدنا الامام
قاضي الشطاري وهو تلقن من الشيخ عبد الله الشطاري وهو تلقن من سيدنا محمد غاري
وهو تلقن سيدنا محمد غاشي وهو تلقن الشيخ حداقلي الماوراالنهري وهو تلقن القطب
ابو حسن الخرقاني وهو تلقن الشيخ ابي المظفر مولانا تركي الطواسي وهو تلقن الشيخ
الفاخر ابي يزيد البستمي وهو تلقن الشيخ محمد المغربي وهو تلقن روحانية سلطان العا
رفين ابي يزيد البسطامي وهو تلقن روحانية الامام جعفر الصادق وهو تلقن امام
محمد باقر وهو تلقن الامام زين العابدين وهو تلقن الامام الحسين الشهيد وهو
تلقن الامام المرتضى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهو تلقن من النبي صلعم هذا اسناد
سادتنا الشطارية واتصالنا بهم واما اسناد شجرة خلافة المشايخ الطبقاني اعني القادرية
قدس الله اسرارهم واخذ الفقير الحقير عبد الرؤف عن سيده ومربيه الامام
الكامل الهمام صفي الدين احمد ابن محمد المدين الانصاري الشهير بالقشاشي وهو
عن شيخه الامام المواهب احمد ابن علي الشناوي وهو عن سيد جبتة الله وهو الشيخ
المعتمد وجه الدين العلوي وهو عن السيد محيي الخوني وهو عن الامام مظهر النور
الحاج حضور وهو عن الشيخ هداية الله السرمستي وهو عن الشيخ محمد علاء الدين

المعروف بقاضي القادري وهو من الشيخ عبد الوهاب القادري وهو من الشيخ
الرزاق القادري وهو من الشيخ محمود القادري وهو من الشيخ عبد الغفار الصديقي
وهو من الشيخ محمد القادري وهو من الشيخ علي الحسيني وهو من الشيخ جعفر ابن
احمد الحسيني وهو من الشيخ عبد الرزاق القادري وهو من والده قطب الاقطاب
وسلطان الاولياء سيد الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وهو
من الامام ابي سعيد المبارك ابن علي ابن الحسين ابن بندر البغدادي المخرمي وهو
من الشيخ ابي الحسن علي ابن احمد ابن يوسف الهيكاري القرشي وهو من ابي الفرج
محمد عبد الله الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد ابن عبد العزيز التميمي وهو
من الشيخ الجليل ابي بكر الشبلي وهو من الشيخ ابي قاسم الجنيد ابن محمد البغدادي
وهو من السري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من الامام علي ابن موسى الرضي
وهو من الامام موسى الكاظم وهو من الامام جعفر الصادق وهو من الامام محمد
باقر وهو من الامام زين العابدين وهو من الامام الحسين الشهيد وهو من ابيه
سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والهم وصحبهم التابعين لهم ابدا آمين
تمت الرسالة المسمى بتنبيه الماشي المنسوب الى طريق القشاشي لاصغر تلامذته الراجي

غفر ربّ الكريم الثاني عبد الرؤف بن الجاوي غفر الله لنا ولهم ولوالدهم ولمشايخهم في الدين امين يارب العالمين

تم في اليوم الاربع

والدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد والهِ اجمعين بالله معرفة الاسلام وبيان الطريقة وهي ثلثة الشريعة والطريقة والحقيقة فالشريعة ما فرض الله تعالى وسنة رسوله الحرام وهو خبر النبي حرم هو ترك الالتفات نظرهِ الى الله تعالى والايلتفت في كل مخلوق وقال في اهل المعرفة ان العبد معدوم بذاتهِ وقلبهِ وروحهِ وسرهِ ليس بنظره الى كلهِ وليس بنظر الى الله تعالى بجعل الله تعالى كما الشيخ المنصور الحلاج وهو كامل النظر في الدنيا والاخرة كذلك حاصل كما قال مظفر القريشي الفقر الذي ليس لهُ حاجة الى الله تعالى قال الله تعالى انتم الفقير عن الفقير واذا انتم فقير فقرهم فلا هم الا انا قال ابن العباس القصاري الفقير الفاني في الدارين الا ربي لان الذات لهما هم

I volgende stuk is van kitāb Maǵnūn Allāh.

معدومة الا وجوده الله تعالى قال علي رضي الله عنه ما نظرت في شيء الا رايت الله فيه قال النبي صلعم ولو كان الناس طلب العلم وبعده معرفة الله تعالى حقه راهد في الدنيا قدر الزهد والزاهد رياضة ومعنى الزهد في الدنيا ليس فيها قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرمان على اهل الله قال اهل الزهد للمومن ان يعرف فعل النفس وصفة النفس وذات النفس وفعل القلب وصفة القلب وذات القلب وفعل الروح وصفة الروح وذات الروح اما فعل النفس يجري الى السوء واما صفة النفس لا يعرف الله واما ذات النفس ممتنع من امر الله واما فعل القلب يفعل الخيرات واما صفة القلب يعرف الله واما ذات القلب مقابلة الى الله تعالى واما فعل الروح مطمئن الى الله تعالى واما صفة الروح ينظر الى الله واما ذات الروح يفني في الله قال عليه السلام الدنيا حيفة وطالبها كلب قال عليه السلام ترك الدنيا راس كل عبادة وحب الدنيا راس كل خطيئة قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا قال ابو يزيد سلطان العارفين الزاهد هو الفقير الفقير هو الصوفي الصوفي هو الله كما قال الشاعر تمنيت للهوى فلما رايته بهت فلم املك لسانا ولا طرفا ولهذا قال عليه السلام من عرف الله كل لسانه ولا يتحرك ذرة الا باذن الله كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رعى قلبي ربي وكان قلبه صافيا بسبب ذكره وعبادته وطاعته

وقد وجبت علي ذكر الله بكل حال لقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فيكشف
الله بانواع العلم والاسرار ببركة ذكره وعبادته وطاعته كما قال الشيخ شبلي رحمة الله
عليه الكعبة قبلة المسلمين والكرسي قبلة المكرمين والعرش قبلة المقربين والرب قبلة
العارفين وقلب العارفين قبلة رب العالمين يعني محل نظر رب العالمين قال النبي
صلعم خمسة من صفة الاولياء لا يخاف الفقر ولا يبالي بالمرض ولا يخاف الموت ولا يخاف
الجوع ولا يخاف المخلوق قال النبي صلعم خمسة من الذنب الكبائر قتل المومنين وظلم المبين
وقذف المحصنات باقرار واكل الربا ومنع الزكوة قال النبي صلعم خمسة من علامة الاحمق
الكشاف بالسر بغير الوجه والاشتغال على الناس والثقة بكل واحد وكثرة الاناث وكثرة
الضحك قال النبي صلعم ذنب الطلاب افضل من لحية من لم يصل قال الله تعالى اخرج عن
الاجسام ثم اخرج عن الروح ثم اخرج عن الامر والحكم تصل الي قال الدرويس
محنون الله هو الله قال الصحة الحقيقة مجنون الله لا غير من الله قال الدرويس ظلمي
ليس ذلك قال دوانا مجنون الله دون الله ودون المخلوق قال النجم الدين الكبري
ظلمة كناية كمثل النار والماء برزخهما بناء الجحيم والجحيم غير النار ولكنه حكم الماء
فضل الماء قال النجم الدين الكبري ظلمة مجنون الله كناية كمثل الريد لا ينظر كل مخلوق
واحد الى الله تعالى قال الدرويس مجنون الله قلبه وروحه وسره هو الله قال الصحة

الحقيقة مجنون الله قلبه وروحه وسره دون الله قال دوانا مجنون الله لا نفسا ولا
قلبا ولا روحا ولا ريا الله قال النجم الدين الكبري وهو كناية الفناء لا ينظرها الا الله
بالفناء كمثل الطير في الكهف عند خروجه من الكهف لا ينظر الشمس بشديد نورها
قال ابن عباس مجنون الله ازلية الله وقدرة الله مولنا مقرب مجنون الله لا يبقى النظر من
نفسه الا الله قال ابن الحسن مجنون الله لا صلاة ولا صوم الا الله فقط قال حسن البصري
ان الصلاة والصوم والحج كمثل اللات والعزى وكلامه لو يفني الصلاة والمعرفة مجنون
الله وكلامه لو نزل مجنون الله لا بقي الله تعالى عشوقة الله وعاشوقة الله ومعشوقة الله
قال الدرويس مجنون الله سر بوجوده قال الصحة الحقيقة مجنون الله ارادة الله تعالى
ظاهر العشق قال دوانا مجنون الله اقرب في الله لا حجاب له احد قال علي ابن مجاهر ابي طالب
كرم الله وجهه مجنون الله قلبه حفي وروحه تجلي وسره لقاء الله تعالى لا فرق ولا دخول
ولا خروج خال دوانا مجنون الله لا قوة ولا حيوة الا الله قال النجم الدين الكبري
مجنون الله قلبه وروحه وسره مدى الرحمة قال الدرويس مجنون الله لا اثر اخر
الا الله قال الصحيح مجنون الله من شوق لا ينظر غير من الله برحمة الله تعالى قال النجم
الدين الكبري من اراد مجنون الله ان يكون ظاهر القلب والروح وهو يصير مجنون
الله وليس كان ذلك وهو مجنون الحيوان اراد الاكل والشرب ومجنون الله لا ينقطع ريحانه

قال الحسن ابن عباس مجنون الله قلب يطير في الهوى

رياضة نفسه وقلبه ولا ينقطع تعظيم الله يوما وليلة بدوام النظر الى الله تعالى
وهو صلاة دائم قال الصحيح مجنون الله الاول ان يكون الاستاذ الحق وخبر كامل
فقبل عليه مع رياضة والتزكية يتنفس نفسه من غير الله وهو محبة الله تعالى هاك

تم هذا الكتاب المسمى

محزون الله تعالى

بفوز الله

والله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا تجاوز الا على الظالمين والصلاة والسلام
على المظهر الاتم محمد وآله واصحابه اجمعين وبعد فيقول العبد المذنب المحتاج الى
شفاعة النبي صلعم محمد ابن فضل الله هذه تبيان تمة من الخاتمة في علم الحقايق
وجمعتها بمحض فضل الله وكرامه وجعلت ثوابها روح الرسول الله صلعم وسميتها
بالتحفة المرسلة روح النبي صلعم واسئل الله تعالى ان يبلغ ثوابها الله عليه الصلاة
والسلام انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير اعلموا يا اخواني استدكم
الله واياك ان الحق سبحانه وتعالى هو الوجود وان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد

ولا حصر ومع هذا ظهر وتجلى الشكل والحد ولم يتغير عما كان من عدم الشكل وعدم
الحد بل الان كما كان وان ذلك الوجود واحد والالباس مختلفة ومتعددة فان
ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات وباطنها وان جميع الكائنات حتى الذرة
لا تخلو عن ذلك الوجود وان ذلك الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول لانهما
من المعاني المصدرية ليس بموجود في خارج على الحق ولا يطلق الوجود بهذا
المعنى على الحق الموجود في الخارج تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل عينا بذلك الوجود
الحقيقة المتصفة بهذه الصفات اعني وجودها بذاتها ووجود سائر الموجودات
بها وانتفاء غيرها في الخارج وان ذلك الوجود من حيث الكنه لا يتشقق لاحد ولا
يدركه العقل ولا الوهم ولا الحواس ولا يأتي في القياس لانه لا هوية محدثة والمحدث
لا يدرك بالكنه الا المحدث تعالى ذاته وصفاته عن الحد وعن علو كبيرا
اراد محو معرفتي من هذا الوجه وسعى فيه فقد ضيع وقته وان ذلك ال
الوجود مراتب كثيرة والمرتبة الاولى مرتبة اللاتعين والاطلاق والذات بحت
لا بمعنى ان قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان بل بمعنى ان ذلك
الوجود في تلك المرتبة منزه عن الاضافة والتعين والصفات ومقدس عن كل
قيد ان حتى قيد اطلاق ايضا وهذه المرتبة تسمى بالمرتبة الاحدية وهي كنز خفي

سبحانه وتعالى وليس فوقها مرتبة الاخري بل كل المرتبة تحتها والمرتبة الثانية تعين
الاول وهي عبارة عن علم تعالى لذاته وصفاته ولجميع الموجودات على وجه الاجمال
من غير امتياز بعضها عن بعض وهذه المرتبة تسمي بالوجدة وبحقيقة
المحمدية والمرتبة الثالثة مرتبة تعين الثاني وهي عبارة عن علم تعالى لذاته
وصفاته ولجميع الموجودات على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن بعض و
هذه المرتبة تسمي بالواحدية وبالحقيقة الانسانية فهذه ثلثة مراتب
كلها قديمة والتقديم والتاخير عقلي لا زماني والمرتبة الرابعة مرتبة عالم
الارواح وهي عبارة عن الاشياء الكونية المتجردة عن البسيطة التي تظهر ذواتها وعلى
مثالها والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة
اللطيفة القابلة للتجزي والتبعيض والخرق والالتيام والمرتبة السادسة مرتبة عالم الاجسام
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض والمرتبة السابعة
المرتبة الجامعة لجميع المذكورة الجسمانية والنورانية والوحدة والواحدية وهي التجلي الاخر
والباس الاخير وهي الانسان وهذه سبع مراتب الظهور والستة الباقية منها مراتب
الظهور الكلية والاخرة منها اعني الانسان اذا عرج وظهر فيه جميع المراتب المذكورة مع
انبساطها يقال له الانسان الكامل والعروج والانبساط على وجه الاكمل كان في نبينا صلعم

ولهذا كان خاتم النبي وان مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على مراتب الكون والخلق وكذا
لا يجوز اطلاق اسماء مراتب الكون على مرتبة الالوهية وان لذلك الوجود كمالين احدهما
كمال ذاتي وثانيهما كمال اسمائي اما كمال الذاتي فهو عبارة عن ظهور تعالى على ذاته
نفسه بنفسه في نفسه لنفسه بلا اعتبار غيره والتزينه والغناء المطلق لازم لهذا
الكمال الذاتي ومعنى الغناء المطلق مشاهدته تعالى في نفسه وجميع الشؤن و
الاعتبارات الالوهية والكونية مع احكامها ولوازمها ومقتضياتها وجه كلي جملي جميل
الكل في بطون الذات ووحدته كاندراج الاعداد في الواحد العددي وانما سميت
غناء مطلقا لانه تعالى بهذه المشاهدة الى العالم وما فيه مستغني عن ظهور العالم على
وجه التفصيل لا حاجة له في حصول المشاهدة الى العالم وما فيه لان مشاهدة
جميع الموجودات حاصلة له تعالى عنده عند اندراج الكل في بطونه ووحدته
وهذه المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود المفصل في المجمل والكثير
في الواحد والنحلة مع الاعصان وتوابعها في النواة الواحدة واما الكمال
الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه وشهوده في التعينات خارجية
اعني العالم وما فيه وهذا الشهود تكون شهودا تكون شهودا عينا وجوديا
كشهود المجمل في المفصل والواحد في الكثير والنواة في النحلة وتوابعها و

وهذه الكمالات الاسمائية من التحقق والظهور موقوفة على وجود العالم وما فيه فان
معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم على وجه التفصيل وان ذلك الوجود ليس
بمحال في الموجودات ولا باتحاد بها لان الحلول والاتحاد لا يدلان بهما من وجودين حتى
يمحال او يتحد احدهما في الاخر وان الوجود واحد لا تعدد له اصلا وانما التعدد
في الصفات على يشهد به ذوق العارفين ووجدانهم وان العبودية والتطبيق
والراحة والعذاب والالم كلها راجعة الى التعينات الاطلاق منزه عن هذه الاشياء
كلها وان ذلك الوجود محيط بجميع الموجودات لاحاطة الملزوم باللوازم و
الموصوف بالصفات لاحاطة الظرف بالمظروف والكل باجزائه تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وان ذلك الوجود كما انه باعتبار محض اطلاقه سار في ذوات
جميع الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك الذوات عين تلك ذوات كما
كانت تلك الذوات قبل الظهور في ذلك الوجود عين ذلك الوجود كذلك الصفات
الكاملة لذلك الوجود باعتبار كليتها واطلاقها سارية في جميع صفات الموجودات
بحيث تكون تلك الصفات الكاملة في ضمن صفات الموجودات غير صفات الموجودات
كما كانت صفات الموجودات قبل الظهور في صفات تلك الصفات الكاملة غير صفات
الكاملة وان العالم بجميع اجزائه اعراضه والمعروض وهو الوجود وان العالم ثلثة

ثلاثة اقسام اولها احدها التعين الاول ويسمى فيه شؤنا وثانيها التعين الثاني
ويسمى فيه اعيانا ثابتة وثالثها في الوجود الخارج ويسمى فيه اعيانا خارجية
وان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانما الظاهر احكامها وآثارها
وان الملك اولا وفي كل شيء هو الوجود وبواسطته يدرك ذلك الشيء كالنور مثلا
بالنسبة الى سائر الالوان والاشكال والاجلاد وام الظهور بشدته لا يعلم هذه الادراك
الا الخواص وان القرب قربان قرب النوافل وقرب الفرائض واما قرب النوافل فهو
زوال صفات البشرية وظهور صفات الله تعالى عليه بان يحيى ويميت باذنه تعالى ويسمع و
يبصر من جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وكذا يسمع بالمسموعات من بعيد و
يبصر بالمبصورات من بعيد وعلى هذا القياس وهذا معنى فناء الصفات في صفات
الله تعالى وهو ثمرة النوافل واما قرب الفرائض فهو فناء العبد بالكلية عن شهود
جميع الموجودات قلة حتى عن نفسه ايضا بحيث لم يبق في نظره الا وجود الحق سبحانه
وتعالى وهذا فناء العبد في الله تعالى ثمرة الفرائض وان القائلين بوحدة الوجود
من يعلم ان الحق سبحانه وتعالى حقيقة جميع الموجودات وباطنها علما يقينا ولكن
لا يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق ومنهم من يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق
شهودا حاليا بالقلب وهذه المرتبة الاولى واعلى من المرتبة الاولى ومنهم

من يشاهد الحق في الخلق والخلق في الحق بحيث لا يكون احدهما مانعا عن الاخر وهذه
المرتبة الاخرة اولى من المرتبتين السابقتين وهي مقام الانبياء والاولياء والاقطاب
بمتابعتهم السابقين ومن المحال ان تحصل المرتبة المتوسطة من تلك المرتبة الثالثة
لمن خلو الشريعة والطريقة فضلا عن المرتبة الاخرة التي هي اعلى مما سواها من المرتبتين
السابقتين وان جميع الموجودات من حيث الوجود عين الحق سبحانه وتعالى ومن حيث
التعين غير الحق والغيرية اعتبارية واما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى
ومثاله الجبال والموج والثلج فان الكل من حيث الحقيقة عين الماء ومن التعين غير الماء
وفي الحقيقة هواء ظهرت بصورة الماء والدلائل الدالة على وحدة الوجود كثيرة اما في القرآن
العظيم فقوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم وفي انفسكم افلا تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وكان الله بكل شيء محيطا الى غير ذلك من الايات الكريمة واما من اقوال صوم
فقوله صوم اصدق كلمة ما قالت العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
وبين القبلة وقوله صوم حاكيا عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
اورکوس او رایة ایلغ

احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي ربه فان ربه بينه وبين القبلة وقوله صوم حاكيا
عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله صوم ان الله تعالى
يا عبدي مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني اخره وروى الترمذي في حديث طويل والذي نفس
محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض لهبط على الله تعالى ثم قرء صوم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما اقوال
العارفين بالله الدالة على وحدة الوجود فكثيرة بحيث لا تتأتى في العد تمام والحصر ولذا لم
اذكرها وان شئت فعليك بمطالعة نسختهم ان اردت الوصول الى الله تعالى فالتزم متابعة
النبي صوم اولا وقولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم اجعل مراقبة وحدة الوجود ثانيا التي هي
ولا من تخصيص وقته ومن وقته ومن غير ملاحظة النفس دخولا وخروجا في المراقبة قولا
من مطالعة حرف الكلمة الطيبة بل الملاحظة المعنى فقط في كل حال قائما او قاعدا او ماشيا
او مضطجعا او متحركا او ساكنا او ساريا او آكلا وطريقة المراقبة ان تنفي انيتك اولا
والانية عبارة عن ان تكون حقيقتك وباطنك غير الحق سبحانه وتعالى وتنفي هذه الانية
وهو عين معنى لا اله ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا وهو معنى الا الله فان
قلت اذا الحال ان الوجود واحد وغيره ليس بموجود فاي شيء تنفي واي شيء تثبت
تتاكون نسير

قلت وهم الغيرية والاثنية التي تنشأ من الخلق وهذا الوهم باطل وتنفي هذا الوهم اولا
ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا ايها الطالب اذا غلب الحال عليك بفضل الله تعالى
لا تقدر على نفي انيتك الوهمية بل لم يبق فيك الا الحق سبحانه وتعالى ورزقنا الله واياكم
هذا المقام بحرمة النبي عليه السلام امين يا رب العالمين سبحان الله والحمد لله وبحمده
سبحان الله العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان مراتب المعلومات على ثلاثة اقسام احدها الوجود المحض والثاني العدم
المحض والثالث العدم الممكن اما الوجود المحض فهو الوجود الذي لا يمكن ان يكون م
عدوما يعني الوجود الذي يكون موجودا ابدا وهو وجود الحق ذاته سبحانه وتعالى
واما العدم المحض فهو العدم الذي لا يمكن ان يكون موجودا يعني الذي يكون مد

عدوما ابدا وذلك شريك الباري ومثله واما العدم الممكن فهو العدم الذي
يمكن ان يكون موجودا يعني العدم الذي يمكن ان يجيء على هيئة الوجود فهو
الاعيان الثابتة وحقائق الممكنات ثم الوجود المحض الذي ظهر في نفسه وسماه اهل
الحقيقة بالعشق مثل شخص راى في مرءة كثيرة مختلفة الالوان والاعيان
الثابتة يعني العدم الممكن الذي يسمى بالعاشق فغير الذي علم احواله في العلم ولم
يخرج منه ابدا مثل مرءة قابلة لظهور احوال الزنجي والوجود الاضافي يعني الوجود
العام الذي هو ظل وجود المحض الذي ظهر في اعيان الثابتة الذي لم رائحة منها المسمى
بالمعشوق مثل ظل وجود الشخص الناظر في المرءة يظهر من المرءة ومن الناظر و
ناخذ الاحوال منهما فالاحوال التي وجدت في الظل ولم توجد في الناظر كظهوره في
الغير وحدوثه وكثرته لكثرة المرءة ظلها تعين الظل من المرءة لا من الناظر لان
الناظر من تلك الاحوال منزه ومقدس لانه موجود بنفسه وظاهر في نفسه بخلاف الظل
فانه موجود بغيره وظاهر في غيره فاذا ان الذات تعينات من الظل فالوجود الذي لا تعين
له هو الوجود الحق يعني وجود الزايل وزوال الصفة التعين بعكس المرءة والمراد
والمراد بذلك قطع النظر عن التعين لغلبة ظهور احدية ذات الحق سبحانه وتعالى
على واحدية يعني لغلبة ظهور الذات على الصفات في نظر قلب العارف الموجد ه

تم الكتاب التصوف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ظهر بكشف ستوره وبطن بشديد ظهوره والصلاة والسلام على رسوله
محمد مفتاح امور وعلى اله وصحبه اهل حمده وشكوره اعلم ان المعلومات على ثلثة
اقسام الواجب الوجود والعدم الممكن والعدم المحض فالواجب الوجود المنزه عن
سبق العدم وشوقه ولحوقه وهو الوجود المحض والوجود المطلق وهو الوجود الحق
وهو الله تعالى وتقدس قديما الباقي واما العدم الممكن هو المعلوم المعدوم
في علم الله تعالى ازلا ولم يخرج منه ابدا لم يوجد ويوجد ما شاء الله ايجاده وما لا فلا
وهو المسمى باعيان الثابتة القابلة للظهور الوجود المطلق المحيطة المستفيدة
بقبول الارادة والامر التي لها شان الوجود في حال عدمها والتعين الباقي في حال فنائها
واما العدم المحض فهو المعدوم المعلوم في العلم الذي يستحيل وجوده ابدا وهو
العدم المطلق والممتنع الوجود والظهور وهو كشريك الله ومثله وشبهه وذلك معدوم
محال وجوده وممتنع حصوله ازلا وابدا واعلم ان الصوفية رحمهم الله تعالى عبر
عن الوجود المحض والوجود المطلق بالعشق من حيث كون العشق مصدرا وهو مطلق
غير مقيد متى يصدر الفاعل والمفعول وهما العاشق والمعشوق كضرب يصدر من الضارب
وكذلك

وكذلك الوجود المحض من حيث تعينه الباطن والظاهر وعبر عن العدم الممكن المعا
المعلوم في العلم ازلا التي تسمى باعيان الثابتة المعينة القابلة المتطلعة المستفيدة
بقبول الارادة والامر بالعاشق فيعبر عنه لانها عدم والعدم فقير والفقير محتاج الى
كل شيء من الوجود الكامل وعبر عن الوجود العام والوجود الاضافي الذي هو ظاهر
الوجود المحض وعكس جمال الظاهر من وجود الاعيان حيث توجد بالمعشوق لانه
مراد ومقصود ومطلوب من ايجاد الاعيان بكونه رحمة وفضلا عليها ثم الاعيان من
حيث كونها ظاهرة باطنة ولانها مندرجة في العلم والعالم بعالميه بها وهي لذاتها معلومة
والمعلوم محاط العلم فصح انها باطنة واما الوجود العام والوجود الاضافي فهو
ظهر لان عكسي يظهر من وجود الاعيان يعلمها بل يعلمها لانه صفة عارضة بل لانها
ذات متصفة فلهذا قيل ان صفة لها مجازا والصفات ظاهر الذات والذات باطن
الصفات واما الوجود العام فعكس وجود المحض ثم عكس لشيء يستحيل انفكاك
عن نفس ذلك الشيء وممتنع انفصاله عن وجوده فالوجود العام من هذه الوجه
هو عين الوجود المحض والوجود المطلق وهو اصل الوجود وحقيقته واما الاعيان
الثابتة ففي مظاهر الوجود العام ومجاله فلهذا اظهر على هيئة الذات واصل
لانها محال الظهور والتجلي فلهذا قيل ولد آدم ابي انها ان ذا من اعجب وابي طفل

متغيرة في حضور المرضيات اي ظهرت الاعيان اصلها لان الاعيان لها بمنزلة الام
في الظهور لانه يظهر منها كما ظهر الولد من الام واما الوجود المحض فهو اصل له و
لها ايضا في الوجود لانهما وجد منه فلهذا قلنا ان المعنى ظهرت الاعيان التي هي المظاهر
الموجودات من التقدم الى الوجود اصلها الذي اوجدها فلهذا قلنا ان الوجود العام
كغيره ذات اصلين او كوصوفة ايين ولهذا نسب اليهما وهو نسب الى الوجود المحض
من جهة الوجود العام والى الاعيان من جهة ظهوره فلهذا قال بلسان الحال انا لقديم
الحادث وانا المطلق المقيد وانا العالي السفلي وانا الجامع التام فافهم فانه سر مبهم

واعلم انهم مثلوا الوجود المحض بشخص في جمال اراد ان يرى نفسه في غيره بعد
ان يرى نفسه في نفسه ومثلوا الاعيان بالمرآة المظهر لعكس الوجود وجماله ومثلوا الوجود
العام الذي ظهر منها بالصورة الظاهرة من المرآة ثم اذا رايت العكس من حيث تقييد
ظهوره بالمرآة وقيل انه غير وجود الشخص لكونه ظهوره فائدة المرآة واستفاد انه
منها لانه يظهر بمقابلة المرآة ويخفى بذهابها ولانه يتهما في الصفات الاحوال واما اذا
روي من حيث اطلاق وجوده بالشخص واتصاله واتحاده مع قطع الرؤية وقبضها عن
تقييد ظهوره بالمرآة بل مع مددها في اتصاله وعدم انفكاكه عنه قيل انه عين الشخص ونفسه
ووجود المطلق لانه كون في المرآة انما هو غير الشخص من حيث تعين المرآة المؤثر له بالعينية

عن اطلاق وجوده كظهوره مع وجودها وحفايته بذهابها وغيبها وتبعته باحوالها
ولونها ثم اذا زال ذلك التعين من صورة لقطع الرؤية عنه ومددها في نفس الوجود
واطلاقه فهو عين ذات الشخص الذي لم ينفك عن وجوده ولم ينفصل عن نفسه ابدا

واعلم انهم قالوا يجب على السالك معرفة هذه
الاصطلاحات ليظهر له معاني كلام
اهل الوحدة لانه هذه
العاقدة لبّ لبّ
من لبّ علم
السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي نور وجه حبيبه بتجليات جماله فتلذذ النور والبصر فيهما
غاية الكمال والصلاة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين اما بعد فيقول العبد
المذنب الفقير الحقير والذي يحتاج الى شفاعة النبي يوم كبرا غلام محمد ابن فضل الله
كرامه فهذه رسالة مختصرة من قواعد الصوفية وسميتها قطرة الغمام السواد فداء

رسالة من تعيين الكتاب هو الذي انزل الله تعالى من السماء الدنيا الى الانبياء المرسلين
مائة وار بع كتب ومنها عشر كتابا على ادم عليه السلام ومنها خمسون كتابا على شيث عليه
السلام ومنها اثنتون كتابا على ادريس عليه السلام ومنها عشر كتابا على ابراهيم عليه
السلام وواحد على موسى عليه السلام وهو التورية وواحد على عيسى عليه السلام وهو
الانجيل وواحد على داود عليه السلام وهو الزبور وواحد على محمد صلعم وهو القرآن
ومعاني كل كتب مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن مجموعة في الفاتحة وهي ام الكتب
ومعاني الفاتحة مجموعة في بسم الله ومعاني بسم الله في الباء ومعاني الباء مجموعة في نقطها
قال النبي صلعم ومعاني النقطة بي عالم الذي يكون ما يكون وهذه النقطة دائرة من كل
الاشياء اعلم ان التحقيق ذكر من ذكر الفاتحة لان تكميل من ذكر غيرها الا بذكرها الا
الله محمد رسول الله ولا يصح من كل قرءة الا بقرءة الفاتحة لان الفاتحة دائرة القرآن
وكذلك الباء دائرة من كل الاشياء وكذلك نقطتها هو نقطة الغايب الغايب فتسمى
معلومة الله تعالى هو حقيقة المحمدية لان النقطة فرسخ من نور الحق سبحانه وتعالى قال الشيخ
المحقق شمس الدين ابن عز الدين ان يقول لولا حرف الباء دائرة خلق والحق اي حقيقة
التعين الثاني في المستهل على الاسماء والصفات اي ذات لا يبقى بينه وبينهم حجاب السبب
اذ لم يكن حينئذ واسطة فسبحة اذ الباء في اصطلاحهم الاستحارة عن الباء السبب في

القرب وانها قلنا بحجابية السبب اذ هو حجاب المسبب عن رؤية المؤثر الحقيقي فيه ولا يمنع
من حجابية كونه مظهرا للمؤثر فانه لا دلالة الصنع حجاب للمدلول قال سائر المحققون حرف
الباء سبب غيب الهوية يسمى بطيات وغيرها كالتهوية والعلم والوجود والنور لظهما
يظهر من حرف الباء ولكل مرتبة منها فانهم من تجلية التعيين الثاني اما ذكر الحمد وسع
في الفايدة فهي ابتداء ولا فايدة ذكر الحمد الا بتعلم المحقق والتفسير والاصول الدين
قال اهل التحقيق بمقصود اللفظ الحمد يعتبر بوجود الظل في الاعيان الثابتة وتبين
بحرف الثلاثة فهي الحاء والميم والدال فاذا اضيف الى الثلاثة مراتبة وهي وحدة واحدية
وواحدية واما الوحدة فهي الميم لان الميم حقيقة المحمدية برزخ في الكبري واما
الاحدية فهي الحاء لانه وجود الحق المطلق والاحدية نوعان الاول غيب الهوية والثاني
واجبه احدية الجامعة والاطلاق العلم وكنه الذات واما الواحدية فهي الدال ومعنى
الدال الا لله من سائر الاشياء المظهر لانه وجود التقييد وهي يعتبر من كل صفات وافعال
والاحدية ذات المطلق ولا يعتبر من كل صفات وافعال ونسبات فتسمى ذات الصرف
قال الواحدية هي المقيد مع صفات وافعال ونسبات لانهما اي احدية وواحدية لا يظهر
الا بوجود الوحدة برزخ في الكبري لانه متضمن الشوري والشؤن وجميع المرتبة الحق
والخلق وكل مرتبة لا يظهر احد الا بشؤن الوحدة وكذلك الحاء والدال لا يتعينان

ايه عالم الارواح وعالم المثال
وعالم الاجسام

فلك فلك قوس سيني واوي قوس احد قاب وحدة حقيقة محمدية

الالهيم اصليان والشوق جميع تعريفا لانه برزخ بين الحاء والدال وحاء ذات الاحدية
وهو الذي ليضا ولانه ذات مطلق ولا تعتبر بصفات ونعت وافعال والدال ذات الواحد
الواحدية ومعنى الدال دلالة الى سائر الاشياء المظهر وكذلك الواحدية هي الموجود
المقيد التقييد ذا انه مع صفات ونعت ونسبات وافعال بانه هو الذي ليضا ولانه ظهر الاشياء
والميم وجود المطلق العلم بانه وحدة تسمى حقيقة المحمدية الصرفية هو اصل من كل
الاشياء والعالم فلولا وحدة لا تعتبر ظهر الاشياء قال النبي حرم كنت نبيا وادم بين
الجسد قوله تعالى لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ظاهر العلم قوس حضرة
الوجود وحضرة الوجود الاضافي ونفس الرحمان والعلم الكبرياء والعزة والعظمة
وعلم الالهية والقدرة الكبرياء وعالم الجبروت هذا شؤون الدال وكل ذلك قطرة
التعين وغيب الهوية وغيب الاقوار ومنقطع الاشارة وذات بحت الوجود وغيب
الغيوب وذات السادي ووجوب بقطع الاشارة وغيب السكون ومرتبة الهوية وهذا
شؤون الحاء التعين الاول والتجلي الاولي وحقيقة المحمدية والوحدة والحقيقة العلم
المطلق والها والقابلة الاولي والاحدية الجمعة البرزخية الكبري ومقام اودي وحجاب
العظمة ومرتبة الولاية المطلقية وهذا شؤون الميم باعث باطن واخير ظاهر حكيم

وجود محض وجود عام برزخ اول برزخ ثاني وجود خاص

احدية كثرة واحدية برزخ اول برزخ ثاني واحدية كثرة

محيط شكور غني مقتدر رب عالم قاهر نور مصور محضر مبين قابض حي محيي مميت
عزيز رزاق قوي لطيف جامع رافع الدرجات هذا شؤون الدال مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين سبحان ذي العزة والعظمة والهيبة والـ
والقدرة والكبرياء والجبروت ظاهر العلم قوس حضرة المعلومات وعالم المحاني
وحضرة الامكان وارض الاستعداد وحضرة الاسماء والصفات ومنتهى العائد
ومنشاء السر واحدية الكثرة وجود الاضافي فلك الحيوة والفيض الرحماني لانه
حضرة الصنع هو الذي يسمى برزخ الثاني وحقيقة الانساني من ظهر بفيض الـ
الوجود الحق سبحانه وتعالى تجليات من وجه الاعيان الثابتة منشاء وحدانية وهذا

أي منشاء اتحاد وجود المحض ووجود العالم من وجه

برزخ الثاني فرع البرزخ الاولي وهو التي بين الاحدية والواحدية وقد قال
الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وبرزخ الثاني فيض الـ
الوجود هو الذي يسمى عكس الوجود الحق سبحانه يجمع بين الوجود المحض والعدم
الممكن لان ذكر اياك نعبد واياك نستعين مشترك بين الله وبين العبد هذا
حاصل صفات البيع الالهية التي هي امهات سائر الصفات وهي الحيوة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام اي صورة المصورة وكل صفة عكس ذلك على صفة
المكون فاوجبت اتخاذك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين لا احتصاص

وجود العالم

الحق سبحانه وتعالى بالجد لانه عالم قاهر ونور مضيء ومصور مبين وحكم محيط
ومعنى الالف عالم قاهر ومعنى الهاء نور مضيء ومعنى الدال مصور مبين ومعنى النون
مرءة صافية هو الذي يكون مظاهر التصور للحكم والعوارض وقال الله تعالى ن والقلم
وما يسطرون فصار جميع واحد في سائر الحقيقة واما الحقيقة فنوعان اما الحق واما الخلق
فالحق هو الذي يسمى نور بغير حلد ولا كيف ولا حلطة لانه بمعنى الهاء ذات غيب الغيوب
ما غاب عن ابصار التبد واما وجود الخلق فهو وجود التصور بحكمة عوارضه كلها
بمعنى الدال والمرتبة في ذكر الاولى لانهما بها الابوجود المرءة وهي التي تبين سائر الاشياء
مظاهرا لانهم احوال النون والنون برزخ الثالثة فرع من برزخ الاولى فاعلم ان
الهاء والدال والنون حضرة وحدة من حيث اجمالها ومن حيث التفصيل فرق والفرق
بين الهاء والدال والنون تعين نون والهاء وجود الحق التقييد وسمية واحدية
هي مرتبة الثالثة والنون حضرة الاستعداد هي لقابلة الثانية وهي حقيقة الله
الانسان وهذا اصطلاح اهل الوحدة فافهم ذكر انعمت عليهم فوقوع الحكم
مع عوارضها بانها بكل سائر الانبياء والاولياء والمتقين والعابدين والصالحين
وعظمهم الله تعالى فضلا ورحمة ونعمة لهم دائما ابدا ويستعمل الله تعالى من حملتين
اجمعين غير المغضوب عليهم والضالين يعني مغضوب الله تعالى من كل العاصين

والكافرين والمنافقين والكافرين والمشركين اجمعين وهما وجود لحكم العوارض
للزمة القابلة المرءة مع وقوع الفيض الوجود المطلق سميت عكس عند المظاهر
من وجه الاعيان والفيض نوعان اولهما اخفى واخيره عام واحوال المرءة مختلفة
الاحلام متنوعة الالوان بمقتضى الارادة ومحترى القدرة الاصلية وجود المحض
فاذا وقعت فيضا في المرءة وظهر صورة متصفة مع حكمها فكل حكم ونوع المرءة ليس
بفيض وقوعها ان الفيض تعين الوجود فالعين واحد والحكم مختلفة كقول الشاعر
الالوان للنور لكن في الزجاج بداء ظهر شعاعة فترى فيه لونا فلكل صورة في وجود المرءة
وجود وتعين فالوجود من الباطن والتعين من المرءة فاذا زال الصورة في المرءة
تبقى ايضا وجود المطلق بلا تعين ويزول الصورة فالجواب لان تعينا مرءة والمرءة
عدم الممكن والممكن فيصور العدم المحض لانه اذا تقابل الامر والارادة والظلام نصارا
يمكن ولهذا تعين وان يحكم تعين حديثة واما الوجود الاضافي هو الذي يفيض وجود
المحض بوجوده ازلا وابدا واعلم ان المخلوق لا احوال غيرها الا احوال الحق سبحانه
وتعالى واصل المرءة معلوم الله تعالى والصور بنور الحق سبحانه فاذا غلب شهود العارفين
العارفين ينظر وجه الله من وجه الوجود يتلالؤ في العالمين فوجوه ذات الحق المطلق
قد قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار الله

العارفون فلزم لما يشهد شيئا سوى المتكبر المتعال ورءى سواه في المحل الحقيقة هالكا في حال

الماضي والاستقبال تم الكتاب المسمى قطرة الغمام

ch 9

والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا

الانصاري الشافعي فسح الله تعالى في اجله واعاد علينا من مدده في الدنيا والاخرة بمحمد

واله واصحابه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب من تفرد بالوحدانية وتعزز بالفوقية

الربانية والصلاة والسلام على النبي وصحبه وعلى اله وحزبه وبعد فاعلم ان علم التوحيد

من اشرف العلوم بل اشرفها ومما الف فيه الرسالة القشيرية للامام العارف بالله تعالى

رسلان دمشقي طيب الله مثواه وجعل الجنة مأواه ولما كان من ابدع كتاب في علم التوحيد

هذا واجمع موضوع فيه على مقدار حجمها الذي سحرت الله تعالى ان اشرحها شرحا يحل

الفاظها الفاظها ان يبين مرادها وسميت فتح الرحمن بشرح رسالة الولي رسلان و

اعلم ان علم التوحيد مطلوب قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وهو مستلزم لانتفاء

الشرك والشرك نوعان ظاهر جلي وقد ذكره مع اقسام الجزئي وباطن خفي وهو ما

استولت عليه النفوس من الاكوان فحجبت بها عن تلقي المدد من عالم الغيب فصار ذلك

شركا خفيا لبعده عن حضرة القدس شواهد الحس وقد ذكره المؤلف بقوله لملك

ايها العبد ذاتا وصفة وفعلا شرك خفي منشأه الوهم والخيال فانهما يثبتان الغير

للمراتب والمقامات الزائدة فاذا افنيت عنك الغير بان بالعلم الالهي توحيدك الناني

الشرك بنوعيه المستلزم لنفي الوهم والخيال وما بينت اي يظهر لك توحيدك الا اذا

خرجت اي فنيت انت عنك وعن سيادة الاغيار بان تراها الها من الله تعالى والله خلقكم

وما تعملون ونسبة اعمالك اليك نسبة كسبية والى الله تعالى خلقية فالله خالق وانت كاسب

لشتان وتعاقب فلما اخلصت بالخروج عن ذلك يكشف لك ان الله تعالى هو الفاعل الموجد

لا انت فاذا لم تشهد غيره تعالى كنت موحدا له حقيقة وهذا الشهود قد يدوم وهو

نادر وقد يكون لمالبرق خاطفا واذا انكشف لك ذلك علمت ان شهودك لك ذنب فتستغفر

منك اي شهودك لك فيحصل منك من ذلك ينكشف لك علم التوحيد والتوحيد ذاتي وصفتي

وفعلي ولما وجدت نوعا منها بان لك الشرك في ضده مما نسب الى الخلق وهو مقام الفرق

فتجلد في كل ساعة ووقت بل في نفس توحيدا بانه فاعل الموجود وايمانا اي تصديقا

بذلك الى ان يكمل يقينك ولما ارتقيت من مقام فرق الى مقام جمع زاد توحيدك وايمانك

كما قال ولما خرجت انت من اي من نظرك الى توحيدك وفي نسخة منهم

اي من الخلق زاد ايمانك اي تصديقك في مقام الكشف والمعاينة اذ الخروج من احد الضدين

دخول في الآخر ولما خرجت انت عنك زاد يقينك وفي نسخة قوي يقينك بالوحدانية
اذ الامر فيك انتم منه في غيرك وهذا في مرتبة التصديقين والاولى مرتبة خواص المؤمنين
واليقين علم بعد شك ولهذا لا يوصف به العلم القديم والعلم الضروري لان المراد
به هنا ما ذكره بعد وقد يراد به العلم مطلقا وهو تمييز لا تحميل متعلقه النقيض واعلم
ان خروجك منك جمع وزيادة يقينك غاية الجمع بها يستوي الحق عليك وهو المراد بخبر
كنت سمعه الذي سمع به ومن لم ينلها لم يكمل يقينه ولكان مغرورا وافتقاره عباده و
نظره الى مقاماته والمكاشفة اسيرها لحبه كما اشار الى ذلك بقوله يا اسير الشهوات و
العبادة ويا اسير المقامات والمكاشفة اسير انت مغرور ما وقعت فيه الوهم والخيال
وانت مشتغل وفي نسخة وانت مشغول بك عن تعالى اين الاشتغال به تعالى عند مع كونك
اسير غيره وكل من احب شيئا فهو اسيره فرب واقف مع الشهوات وهذا حال اهل الغفلة
ورب واقف مع العبادة وهذا حال بعض اهل المعاملات ورب واقف مع المقام وهذا حال
بعض اهل الارادة ورب واقف مع الكشف وهذا حال بعض اهل الترقيات ورب واقف مع
الله مستغرق به عن غيره وهذا حال اهل العنايات وهو وفي نسخة هو عز وجل حاظر منا
بعلمه ناظر الينا بحكمه وهو محكم بعلمه وقدرته وعنايته اينما كنتم في الدنيا والاخرة
اذا علمت ذلك علمت ان معك في سرك وعلى نيتك فكن انت معه باستغراقك في التوحيد

لانك اذا كنت معه كذلك احجبك عنك اي ابعدك عن رؤية نفسك فتسلم من الشرك
الخفي وهذه الحالة تسمى بالفناء في التوحيد وبحالة الجمع واذا كنت معك لعدم
استغراقك استبعدك لم اي جعلك متبعدا لم فيطلب منك عبادتهم وهذه حالة الفرق
كما مر وافيها يرجع العبد الى عبادته وغيرها والايمان الكامل خروجك عنه تعالى بان
لا تشرك في شيء من صفاته المختص به واليقين خروجك عنك اي حولك وقوتك
ووجودك لتشهد كمال حوله وقوته ووجوده في محل عجزك وضعفك اذ ازاد ايمانك
بالخروج من الاغيار نقلت من حال الى حال اي من ضعف الى قوة والى ان يكمل ايمانك وهو
اليقين واذا كمل يقينك صارت الغيوب لك عينا فيحصل الايمان الكامل واذا زاد
وفي نسخة قوي يقينك بخروجك عنك ومن سائر الاغيار نقلت من مقام الى مقام
اي من المعرفة الى الكشف ومن الكشف الى المشاهدة ومن المشاهدة الى المعاينة ومن
المعاينة الى اتصال الى الفناء ومن الفناء الى البقاء ومن بقاء الى غيرها من مقامات اله
المعرفة لاهلها واعلم ان لهم شريعة وهي ان تعبده تعالى وطريقة وهي ان تقصده
تعالى بالعلم والعمل وحقيقة وهي ثمرتها وهي ان تشهده بنور اودعه في سويداء القلب
وان لكل باطن ظاهر ولكل وللشريعة ظاهر حقيقة وللحقيقة باطنها وهما ملازمان
معنا فالشريعة بلا حقيقة عاطلة وحقيقة بلا شريعة باطلة ومثلهما بالجوزة والشريعة

لها القشر الظاهر والطريقة لها اللب الخفي والحقيقة لها الدهن الذي بباطن اللب والايتوصل
الى اللب الا بخرق ولا الى الدهن الابد واللب والخلق اقسام ضعفاء وهم العوام و
الخواص وهم الاولياء وخواص الخواص وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ويترتب على ذلك قوله الشريعة وفي نسخة فالشريعة لك ايها الضعيف حتى تطلبه
تعالى لك بان تطلبه باخلاص وصدق والا عليك لا لك والحقيقة له تعالى حتى تطلبه
تعالى به عز وجل لا بك له ولا بد له لك حتى لا حتى وفي نسخة لا حتى ولا اين بحلاف الشريعة
فالشريعة لكونها امرا بالاعمال شرعية لها حدود وجهات لكون الصلاة ركعتين
او ثلاثا وجهات لكونها فرضا او نفلا موقتا او غير موقت والحقيقة لا حد ولا جهة
لها لانها سر مدفون ولان القائم بها عارف بالله تعالى قد اعرض عن حظوظ البشرية لانه
في مقام الجمع فوابد ايطلب الله بالله له مطلوبه غير محدود لانه لحق المعبود والمطلوب
القائم بالشريعة محدود والقائم بالشريعة وفي نسخة مع الشريعة فقط اي دون
الحقيقة تفضيل عليه بالمجاهدة وهي القيام بالعبادة والحقيقة الظاهرة وبالعبودية
الباطنة والعبادة للنفس لكونها ظاهرة والعبودية للقلب لكونها باطنة والقائم
بالحقيقة وفي نسخة مع الحقيقة تفضيل عليه بالمنة اي عملهم بالنعمة وقيل النعمة اله
الثقيلة والمراد بها العلم اللدني النوري الذي علمه تعالى للارواح حين خاطبهم

فهي

بقوله تعالى الست بربكم والمشار اليه بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء الا انه مغيب
في الارواح مستور بظلام الوجود وشواغل الطبيعية فاذا لا يتوفيق الله تعالى اظهر
وهو المراد بخبر من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم فكشف عن قلبه غطاء
ذلك فاعرض عن كل مخلوق حتى عن الجنة فهذا اقائم بحقوق الربوبية وذلك بحقوق
العبادة والعبودية وشتان اي بعد ما بين الدرة وهي ساقطة في نسخة بين المجاهدة
والمنة فشتان بين من اقيم بالمجاهدة من غير كشف له عن سابق سر الالوهية فشهد
معنى الجمع بالجمع فظل من مقام الفرق والجمع مطلوب لكن في الاقتصار على الاول تعطيل
وعلى الثاني غرور وابطال كما مرت الاشارة اليها وادخال شتان ما بين شايع وذيع
في القاموس يرجاء شتان بينهما وماهما وما بينهما وما عمرو واخوه اي بكد بينهما
لكن حكى الجوهري عن الاصمعي انه لا يقال شتان ما بينهما وان قول الشاعر لشتان
ما بين اليزيدين في النداء يزيد سليم والاغر بن حاتم مولد لبين بجمه وحجة قول
الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر القائم مع المجاهدة للكون
ناظرا بالشريعة الى اعمال موجود بالله والقائم مع المنة للكون قائما بحقوق
الربوبية غير ناظر الى اعمال مفقود عما سواه تعالى لفنايه باستغراقه تعالى الاعمال
المتعلقة بكمال اذ ان العبد الظاهر للشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكوة

والصوم وحج وجهاد متعلقات بالشرع الشريف لانه جاء بالتطهير بها والتوكل ونحوه
مما يتعلق بكمال الذات الباطنة كالزهد والورع والصبر والخوف والرجاء متعلق
بالايمان بان الله تعالى فعال لما يريد والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن
الاسباب مع تهيئتها ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشرة ويقال غير ذلك
كما بينته مع فوائده في شرح رسالة الشيخ ابن القاسم القشيري والتوحيد هو
حكمك وعلمك بوحدانية الله تعالى يتعلق بالكشف اي بكشف الله تعالى عن بصيرة العبد
الغطاء اعني حجب الكائنات بان تفنى عنها وتراها مندرجة في انوار العظمة الربانية
والكشف ثلاثة كشف نفس وكشف قلب وكشف سر وهو المراد هنا ويعبر عن الاول بعلم
اليقين وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اما
اقسام العلم لان العلم باعتبار معلوم ان يتعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين
او بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق تعالى فحق اليقين واعلم ان لهم مع الكشف
محاظرة ومكاشفة ومعاينة ومشاهدة وكلها يتعلق بالتوحيد وقد بينتها في الشرح
المذكور الناس تائهون جائرون عن الحق تعالى بطلبهم له بالعقل الطبيعية الجسمانية
لانه بانفراده محجوب عن التجليات الالهية والمعارف الربانية لقصوره على ما في الصورة
الظاهرة من حسن وقبيح وحد وحظاء وصواب بخلاف العقل الرحماني فانه ملكي

الى آخره عموما تائهون عن الآخرة المرضية بطلبهم لها بالهوى اي هوى النفس وحظها
لانها انما تنال بالمجاهدة الشرعية لمن طلبت الحق تعالى بالعقل المذكورة ظلت عن الوصول
اليه رضي طلبت الآخرة بالهوى المذكورة ظلت عن الوصول اليها المؤمن الكامل وهو
من تطهر من الشركين الظاهر والخفي ينظر بنور الله تعالى اي مامن الله تعالى به عليه
من الجود اذ به تنكشف له اشياء ولاية او من لم يكن ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس وخير الفراسة فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في الكائنات والعارف وهو
مستغرق بالله تعالى عما سواه ينظر به اي بنور الله تعالى اليه لانكشاف حجاب الغفلة
عن قلبه ما دمت انت معك اي مع نفسك غير مستغرق بنا امرناك اي لم نكلفناك بالمجاهدة
لانك في محل الفرق فاه افنيت انت باستغراقك بنا عنك اي لا عن نفسك تولينا بك
بالرعاية والعناية والفضل وغيرها مما لم تصل اليه بكسب لانك في محل الجمع فاتوليهم
اي السالكين الابعد فنائهم فيه ما دمت انت اي ترى لك وجودا او عملا او ارادة
فانت مريد فاه افنيك عنك مولاك فانت مراد فارادتي هي افراد الحق تعالى بالطلب
والاعراض عن كل ما سواه والمريد هو السالك المبتدئ الذي يرى له وجودا او عملا
والمراد هو الممحوض بعين العناية الربانية المستغرق بالله تعالى والمريد حامل للكد
والمراد محمول عنه الكد وشتان بين حامل المكدود والمحمول المعان اليقين الادوم

وفي نسخة اللازم وهو عليها صفة كاشفة تغيبك عنك وجودك به تعالى وفي نسخة غيبة
عنك وجودك به وذلك بان تغيب عما سواه تعالى وفي نسخة غيبة واليقين ثلاث حالات
بداية ووسطة ونهاية فبداية مستوى علم اليقين وعينه وحقه واولها قد لا يدوم
بقاء الرسوم والاخرين دائمان لكن الاخراد دوم فاتم مشاهدة يكشوف السر وهي
اعلا مراتب اليقين فكن بيقينك مع الله فقط وتامل كم بين ما يكون باموم تعالى من
انواع العبادة والمجاهدة التكليفية وبين ما يكون به تعالى بانواع المنن والنفحات
الربانية ان كنت باموم بالعبادة قائما به حضعت لك الاسباب اي يسرها الله لك
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن
يتق الله يجعل له من امره يسرا واكنت به تعالى باقام تشهد غيوب تضعت اي حضعت
وذلت لك الاكوان فلا يجيد شيئ منها عن مشاهدة مكونها خاصل الطريق اما عامل
بالله فيشهد الاشياء بالله تعالى واما عالم بالاحكام بالاحكام وهو السالك بالنظر
الاستدلالي فيشهد الله بالاشياء فالاول من الصديقين والشهداء ولسانه الجمع
والثاني من الصالحين ولسانه الفرق وما لانه مقامات السالك بعد التوبة متفاوتة
بينها فاول المقامات الصبر وهو حبس النفس على مراده تعالى ويقال هو حمل النفس
على مشاق التطير لطلب الجزاء عليه واوسطها الرضى وهو الطمانينة بمراده تعالى

اي من حيث اراد تم وان طلب الرضى به فلا ينافيه حرمة الرضى بالكفر ونحوه و
اخراها وهو اعلاها ان تكون انت بمراده تعالى فتكون عارفا فالعبد اذا اخبر
رضي واذا ارضي كان مراده تعالى فيفني عن فعله وقوله وقوته بما شاهده من الحضرة
الربانية لان من فني عن ذلك بقي بالله تعالى فكان سمعه وبصره وغيرهما مما في خبر
كنت سمعه الذي يسمع به ومقام الفناء مقام الخواص وهو مقام العبودة فالصبر
في مقام العبادة والرضى في مقام العبودية وكل منهما يريد له وجودا وعملا و
العارف في مقام معبودة ولا يريد ذلك لانه قائم بالله لله لا لنفسه لا بنفسه لنفسه ولا
بنفسه لله والتعلم طريق العمل اذ لا يصح العمل الا بالتعلم بكيفيته والعمل طريق التعليم
الذي به قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال صلعم ومن عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم والتعلم الذي طريق معرفة بالله لانها انما تحصل بما امدك به من
التعرف وهو تعالى يتعرف الى عباده فاقسام العلم الذي يتعرف به اليه عرف نفسه من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهل نفسه فالتعريف يتعلق
بمعرفة النفس ومعرفة النفس يتعلق بمعرفة الرب ومعرفة الرب يتعلق بجهل
النفس في الخبر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه والمعرفة بالله تعالى طريق الكشف عن حقايق
الاشياء والكشف طريق الغناء عما سوى الله تعالى بان لا يرى غيره لان العبد اذا علم ان

مخلوق وان كل مخلوق فان شاهد ببصيرتك انك فان وفناء الفناء ان لا يرى فنائك وهذا
يسمى بالفناء المفسر برؤيتك ان الله تعالى محيط بكل شيء والفناء يكون علما ثم عينا ثم حقا
لان الفناء ثلاثة اقسام فناء في الافعال كقولهم لا فاعل الا الله وفناء في الصفات كقولهم لا حي
الا الله وفناء في الذات كقولهم لا موجود الا الله والثالثة مراد تم بقول بعض العارفين من
شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاته ومن شهدهم احياء لهم فقد فاته ومن شهدهم عين العدم
فقد وصل له ما صلحت بفتح اللام اشهر من ضمها اي لا تصلح لنا ما دام فيك بقية لسوانا دنيوية
واخروية لانك حينئذ لا تصلح مقام العبودية الذي هو القيام لله بالله لانك اذ نبت ذنبا
عظيما اذ من الذنب التظيمة عندهم ان ترى لك وجودا مع الله تعالى واليه اشار الخنيد رحمة الله
تعالى بقوله وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فاذا وفي نسخة اذا حولت السوي عنك باذ خرجت
عنه حي عن الفناء وفي نسخة حولت عن سوي افنيك بعالمنا ونورنا عنك حي حسرة لا ترى لك
وجودا بل ترى بالله موجودا وهو لله فصار قلبك محلا لسرنا الرباني وهو معنى يعجز الكفر
عن تصويره واللسان عن تعبير عنه فصالحة حينئذ لنا فاوده عنك سرنا فما صلح للسر
الا بعدان افنانا عنه مولانا وابقاه به لله فصار حرا عن رق الغير ومحلا للاسرار فالمطلوب التجرد
عما سواه تعالى واذا لم يبق عليك حركة لنفسك تخرجها عنك كمل تشليث اليم يقينك لاستنارة كل
بر تعالى واذا لم يبق لك وجود عنك باذ فنيت عما سواه تعالى كمل توحيدك لتعجز عن

ادراك ما حصل لك من المعرفة فهو الغاية التي لا تدرك واليه الاشارة بخبر سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك وخير من عرف الله كل لسان اهل الباطن اي الحقيقة مع اليقين لحلولهم
من وهم الرسوم وانكشاف العلم الذي لهم فعاينوه وشاهدوه فصار واعلى يقين ثابتة
جازم وابتداء اليقين المكاشفة ثم المعاينة ثم المشاهدة ولذا قال عامر بن قيس لو عبد
كشف الغطاء ما ازددت يقينا واهل الظاهر اي الشريعة مع الايمان بالغيب لا بالمشاهدة لبقاء
الرسوم بوقوفهم مع ظواهر متعلقات الايمان فمتى تحرك قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى
بان التفت لحظة من حال او مقام او غير نقص يقينه عند اهل اليقين ومتى لم يخطر لم حاطر
لغير الله كمل يقينه فتجلى صاحب اليقين المراقبة على الدوام وهي مراعاة السر بملاحظة الحق مع
كل خطرة وشبه حاله في حال الهرة في حال مراقبتها للصيد فمتى اختلت المراقبة اختطف الغرض
فمتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب بغير وفي نسخة لغير الامر الالهي نقص الايمان لان الايمان
ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذا من خبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ومتى
تحرك بالامر الالهي وقام به كمل ايمانه بالله تعالى ومعصية اهل اليقين كفر عندهم للاحلال به
ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن ذلك قول سيدي
عمر ابن الفارض ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي ومثل هذا
يكتم عن غير اهل اليقين ومعصية اهل الايمان بالغيب نقص فيهما ما مر واعلم ان الخاطر

ما يراد على القلب بارادة الربّ جلّ وعلا وهو خمسة اقسام ربّاني وهو الخاطر الواجب والعلم
اللدني والذي يحيط بدا وخاطر ملكي وعقلي ونفساني وشيطاني فالرباني يرد من
حضرة الربوبية ومن حضرة الرحمانية ومن حضرة الالهية والفرق بينها ان الرباني يرد
بالجلال والجمال والرحماني بالجمال والالهي بالكمال والاول يمحق ويفني والثاني يثبت ويبقي والثالث
يصلح ويهدي والعبد يستعدّ في الجلال بالصبر وفي الجمال بالشكر وفي الكمال بالسكينة والثلاثة
للعارفين ولخاطر الملكي والعقلي للاهل المجاهدة والنفساني والشيطاني لاهل الغفلة و
الخاطر اذا لم يمكن صار وهما واذا تمكّن ثانيا صار عزما ويصير قبيل الشروع قصدا ومع اوّل
الفعل بلغ نيّة المتقي وفي نسخة التقي وفي بداية مجتهد متجهد في عبادة بصدق واخلاص
فيهتدي بها الى طريق الحق قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وانّ الله لمع
المحسنين وقال بعضهم من لم يكن في بداية صاحب المجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمّة
المحبّ الصادق مثلا اي متعمّد على محبوبه لانه دخل حضرة المحبوب بعد المجاهدة ورأى
منّة الله عليه ففني عن عمله ووجوده واتّكل على ربّه تعالى فالمجتهد واثق بعمله ووجوده
والمحبّ فانٍ عنهما باستغراقه في بحر محبوبه فهو بشهوده له والعارف بالله تعالى ساكن اليه
لا يتحرّك ولا يخطر له الا باذنه والحق والموجود بالله مفقود بما سواه تعالى فعلم انه
لا سكون للمتقي وفي نسخة التقي لتحرّكه في اجتهاده في عبادته ولا حركة للمحبّ لانه فني عن

مراده بمراد محبوبه ولا عزم لعارف لانه لا يرى في وجوده الا الله لانه قد فني
عن وجوده واراده لوجود الله واراده فلا عزم له يراه ولا وجود لمفقود اي لمن غاب
عن وجوده عن نظره بموجوده واعلم انّ اوّل المقامة التوبة واخرها المعرفة الربّية
على المحبّة بعد اليقين كما قال رحمة الله عليه ما تحصّل المحبّة الا بعد اليقين بوجود المحبوب
اذ كيف يحبّ الشيء قبل معرفته والمحبّ الصادق في حبّ الله قد خلا قلبه مما سواه تعالى لانّ
حقيقة المحبّة شهادة المحبوب ولا تحصّل الا بعد الفناء وعمارة القلب بما سواه تعالى ومادام
عليه بقيّة محبة لسواه ولو للمحبّة فهو ناقص المحبة لله ومن تلذّذ بالبلاء فصبر عليه لما راه
من الاجور فهو معه موجود ومن تلذّذ وفرح بالفناء بالفناء فهو معها موجود فاذا
افناه الله تعالى اي فناء المتلذذ بهما عنه اي عن التلذذ بهما بجعل الضمير راجعا الى اللفظ
من وفي نسخة فاذا افنيهم عنهم جمع فيها الضميرين باعتبار معنى اي فاذا افنى المتلذذين
عن انفسهم ذهب المتلذذ بالبلاء والفناء وفي نسخة او بالفناء لانّ في مشاهدة المحبوب
دهشة والدهش هو الفاني بين البلاء والانعام والمحبّ الفاسم كناية عن لطامه حكمة
لانه لا يشهد الا المحبوب ولا يسمع الا منه فلا ينطق الا بالحكمة لانها الفهم عن الله والمحبوب
لكونه قد تزايد قربه لربه بزياده تاجّج له انفاسم قدرة سائرة في الاكوان بمعونة الملك
المنّان فالمحبّ سالك مجذوب اي عن ارادته والمحبوب مجذوب سالك وهو اعلى واخصّ

من المحبّ لانّه مراد والمحبّ مريد ولهم مخلوق وبه رابطون والمحبوبون مجذوبون وبه ابتلوا وهما
مذكوران في المطولات وعائد نا سالك وهو النّظر لوجوده والطّالب لعوض عمله كما اشار
اليه بقوله العباد تا لمعارضات قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والمحبّة
للقربان اي لتقرّبه اليه تعالى بمصدق واخلاص اعلم ان المؤمنين خمسة اقسام قسم
يريد الدّنيا فقط وقسم يريد الثّواب الدّنيا والاخرة وقسم يريد الاخرة فقط و
قسم يريد مالكهما وقسم مالكه ارادتا فالاوّلان عوام المؤمنين وانّ تنا وتا والثّالث
خواصهم والرّابع خواصّ خواصهم وهم المحبون والخامس اخصّ خواصهم وهو العارف بالله
الفاني في الله بالله لله ومن ثمّ اخصّ قال الله تعالى في حديث القدسي اعددت لعبادي الله
الصّالحين وهم العارفون بالله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب البشر
وهولاء عبيد المنيبين لا عبيد النّعمة وهم قليلون قال الله تعالى الّا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقليل ماهم وهم مع الخلق بابدانهم ومع الخالق بقلوبهم لا يغفلون عن المشاهدة
طرفة عين وقال تعالى في حديث القدسي ايضا على ما قال المؤلّف رحمه الله ما ازالوني اي العارفون
العارفون بي بي اعطيتهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وهذا مع ما قبله نتيجة ما امدّهم
به من المحبة اذا افنيتك عن هواك وفي نسخة عنك اي عن حظوظ نفسك بالحكم بالفاء
اي بالامر المنزّل من حضرة الرّبوبية الى عالم حسن العبودية وفي نسخة بالحلم باللّام

وهو

وهو احتمال الاذي وتركه بحيث ترى انّ ما تجري من الطّامّات
فعل الله وعن ارادتك يا العلم اللّدني تصير وفي نسخة صرت عبدا
حرّا فانا خالصا لله حرّا ممّا سواه لا هوى لك ولا ارادة لانّك فنيت
عن نفسك بما ذكر فعلمت انّ الارادة انّما هي لله قال الله تعالى وما
تشاؤن الّا ان يشاء الله فحينئذ يكشف لك عن اسرار الالوهيّة فتصير
تضمحلّ فيك العبوديّة اي ذهب في الوحدانيّة فيفنى العبد فيها
ويبقى الرّبّ عزّ وجلّ فيشهد العبد به الشّريعة كلّها قبضا لانّها حاملة
الاثقال التّطليق بالعبادة والحامل مفوض مكدوب والعلم اللّدني
لله بسيط لانّه عن الكشف والمشاهدة وصار الحال عند صاحبه عادة
لا ثقال فيها ولا تطليق لانّه لم ير له وجودا في عمله بل يراه فضلا من
الله ورحمة فانبسط بذلك والمتفرّد بالله ظهاد الّ فيها على ربّه
لما تدليل المرأة على زوجها بان ترى جرأة في تسطّل حسن لانّها
تخالفه وما بها خلاف وهذا محض جود وفضل منه تعالى لا عوارض فيه
يبتغي عليه وما قام الدّليل يقع به الانبساط في الاقوال والافعال طريقنا
ايها الموحّدون محبّة لا عمل مكدود منظور اليه وفناء لا بقاء حال

حاصلُ الطريقتهم محبةٌ وفناءٌ لا عملٌ وبقاءٌ لانك اذا دخلتَ
في العملِ وهو العبادةُ كنتَ لكَ واذا دخلتَ في المحبةِ الله تعالى واحد
واحلتها كنتَ لم تعالى اذ العابدُ راءٍ لعبادتهِ لانهُ مجاهدٌ فيها وفي
نفسهِ والمحبُ راءٍ لمحبتهِ لانهُ حافظٌ لعظمةِ محبوبهِ متجردٌ عما سواهُ والعارفُ
فوقهما لانهُ احرزَ ما احرزاهُ وزادهُ عليهما بعلومٍ لدنيةٍ ومعارفَ
الهيةٍ وواردادٍ روحانيةٍ اذا عرفتَ تعالى بان عرفتَ انهُ يراكَ وانتَ
فاعلٌ ولم تنظرْ الى عملكَ ولم تطلبْ لهُ عوضاً كانت انفاسكَ بهِ تعالى و
حركاتكَ لهُ لانهُ متخلقٌ باخلاقٍ واذا جهلتَ جاهلتَ تعالى بان لم تكن
ذلكَ كانت حركاتكَ لكَ لانكَ تشهدُ انها صادرةٌ منكَ بخلافِ العارفِ
لا يشهدُ فاعلاً الا اللهَ تعالى وقال اللهُ تعالى اللهُ خالقُ كلِّ شيءٍ واللهُ خلقكمْ
وما تعملونَ العابدُ ما اي ليسَ لهُ سكونٌ بل حركةٌ لانهُ مجاهدٌ كما مرَّ والذاكرُ
والزاهدُ ما اي ليسَ لهُ رغبةٌ في غيرِ اللهِ والصديقُ ما اي ليسَ لهُ ارتكانٌ
اي ركونٌ الى غيرِ اللهِ اذ الصديقُ عمادُ الامرِ وبهِ تمامهُ والعارفُ ما اي
ليسَ لهُ حولٌ ولا قوةٌ ولا اختيارٌ ولا ارادةٌ فلا حركةٌ ولا سكونٌ فهو بالله
والوجودُ بالله ما اي ليسَ لهُ وجودٌ مع نفسهِ لفنائهِ باستغراقهِ بالله

ما احرزاه

وتقدَّمَ هذا اذا استأنستَ بهِ تعالى بان شهدتَ محيطاً بكلِّ شيءٍ اي
خلقاً وعلماً وتطهرتَ من الشركِ الخفي استوحشتَ من غيرهِ حتى منكَ لانكَ
كنتَ ترى انَّ ذلكَ منكَ ومن اشتغلَ بنا وبعبادتنا لم اغمضناه عن
رؤيةِ العارفِ الالهيةِ لو توهمَ مع عملهِ ومن اشتغلَ بنا لنا ابصرناه لهُ
لرؤيتها بانكشافنا عن حجبِ الكائناتِ اذا زالَ هواكَ الدنيا وما يكشفُ
لكَ ايها السالكُ عن بابِ الحقيقةِ الربانيةِ بحيثُ يغلبُ على القلبِ فتفنى
ارادتكَ فيكشفُ لكَ عن الوحدانيةِ فترى الوجودَ كلَّهُ لله بنورٍ يقذفهُ
الله تعالى في قلبكَ فتحققُ لفنائكَ عن غيرهِ تعالى انهُ تعالى هو الفاعلُ الموجدُ

لما وفي نسخةٍ لا انتَ فلا ترى الا هو بعنايتهِ تعالى ان اسلمتَ اليهِ امورَكَ
وتركتَ تدبيرَ نفسكَ اعتماداً عليهِ قربكَ بنظرهِ اليكَ بعينِ الرحمةِ والعنايةِ
كما قالَ الخليلُ عليهِ السلامُ لما قالَ لهُ جبرائيلُ حينَ القوهُ بالمنجنيقِ وارادوا
لو قوعهُ في النارِ الكَ حاجةٌ اما اليكَ فلا اما الى اللهِ فلا نسألُ حسبي من
سؤالي علمهُ بحالي وان نازعتهُ تعالى بان لم ترضَ بقضائهِ بان تقولَ افعلَ
كذا ليكونَ كذا ولم افعلْ كذا لما كانَ كذا ابعدكَ ابعدكَ اي حجبكَ
عن حضرةِ انسهِ وان تقربتَ بهِ اليهِ بان لا ترى لكَ وجوداً وعملاً مع

وجوده وعمله قربك بك اليه بالانعام والفضل وان تقربت بك اليه
بان رايت لك ذلك ابعدك اي حجبك واشتغلك به ان طلبت لك بان طلبت
منه الدرجات والكرامة والمقامة طلبك بالعمل واتعبك لان من طلب
الاخرة طولب بالعمل وان طلبت له تعالى دل لك اي جعلك من اهل الدلال
بمحض وجوده وافعاله كما مر بيانه قربك اليه تعالى اخرجك حر وجدك
بفنائك منك وبعدك عنه تعالى وقوفك لانك حجاب وعندهم ان
حسنات الابرار سيئات المقربين كما مر وهذا قريب من قوله ان جيئت
بلا انت اقبلك وتوليك بلطفه تعالى وان جيئك بك بان رايت لك وجودا
وعملا حجبك عن حضرة انسيم عامل اي العامل في عباده
من رؤية عمائم لطلب الاجرة عليه فكن من قبيل المنة اي منة الله تعالى
في تنفيله عليك لا من قبيلك العمل السالم من رؤيتك وتشهد ان لا فاعل
والا موجود الا الله فيكون من العارفين لانك ان عرفته وان الفاعل المو
الموجود سكنت اليه في حركاتك وسكناتك فان نطقت نطقت به تعالى
وان سمعت سمعت منه تعالى وهكذا فلا لسان لك ولا اثر ولهذا قيل
علامة العارف ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة وان جهلته تحركت

برؤيتك عملك طلبك الاخرة عليه فالمراد من ذلك ظاهر ان يكون
به تعالى عندك والا تكون انت بل تفنى عن غيره تعالى العوام وهم
العباد الذين هم دون عوام العارفين اعمالهم متهمة لطلبهم الاجرة
عليها وهو مشوب بحظوظهم وهم كالاجراء ان اعطوا الاجرة عملوا
والا فلا والخواص وهم الفانون عن حظوظهم اعمالهم قربان
لانظرهم اليها عمل ولا اليها ثواب بل الى القرب منه تعالى وخواص الخواص
وهم الفانون في الفناء بالبقاء الباقون من البقاء اعمالهم درجات
يصعدون فيها فلا يشهدون لهم عملا ولا قربا بل افناهم الله عنهم
وابقاهم لاداء حقوقهم لهما اجتنبت ايها السالك هواك وحظك
وقوي ايمانك فيكشف لك سر الحكمة الربانية وقدرة الالهية فان الله
الفاعل الموجود ولهما اجتنبت ذاتك بان فنيت عنها وعن سائر الخلق
وتخلقت بمقام البقاء بان رايت الله محيط بكل شيء قوي توحيدك
وقد قدمت ان التوحيد ثلثة توحيد في الافعال وتوحيد في الصفات
وتوحيد في الذات والاول توحيد العوام والثاني توحيد الخواص
والثالث توحيد خواص الخواص الخلوة مع وقوفك هم معهم حجاب

من رؤيته تعالى وانت مع ذلك حجابٌ عنها ايضاً والله تعالى بهم محجوبٌ
عنك اذ لا قدرة على حجبه وهو محتجب عنك بك لنظرك الى وجودك
وعملك وانت محتجب عنك بك لذلك وهذا ساقط من نسخ وانت
محجوب عنك بالله تعالى لانك اذا نظرت الى وجوده تعالى حجبت به عنك
وفي نسخة بدل به بهم اي بالخلق فانفصل انك عنك اي افنى عن وجودك
وحولك وقوتك تشهد مامنّ الله به عليك من النعم وجوده والسلام
عليك ورحمة الله عليه وبركاته تم الشرح المسمّى بفتح الرحمن بحمد
الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تم الشرح المسمى
بفتح الرحمن والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الموعظة الاولى يقول الله تبارك وتعالى وعجبت لمن ايقن بالموت كيف
تفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف تجمع وعجبت لمن ايقن بالقبر
كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالآخرة كيف يستريح وعجبت لمن ايقن
بالدنيا وزوالها كيف تطمئن اليها وعجبت لمن ايقن عالما باللسان جاهلا

بالقلب وعجبت لمن يطهر بالماء وهو غير مطهر بالقلب وعجبت لمن
اشتغل بعيوب الناس وهو لا يعلم عيب نفسه عجبت لمن يعلم ان الله تعالى
مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم ان الموت وحده ويدخل القبر و
وحده كيف يستانس بالناس الموعظة الثانية يقول الله تبارك وتعالى شهدت
نفسي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليخرج من ارضي
وسمائي فليطلب ربا سواي ومن اصبح حزينا على الدنيا فانما ساخط
على ربه ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل فتواضع لم لاجل غناء
ذهب ثلثا دينه ومن بطم وجهه على ميت فانما اخذ رمحا بقاتلين ومن
كسر عودا على قبر فانما هدم بابا كعبتي بيده ومن لم ينل في اي باب
دخل ادخله الله جهنم ومن لم يكن في زيادة دينه فهو في نقصان فالموت
خير له ومن عمل بما علم ورث الله تعالى علم ما لم يعلم ومن طال امله
لم يحصل عمله الموعظة الثالثة يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اقنع
واترك الحسد واجتنب الحرام يخلص دينك ومن ترك الغيبة طهرت مجلسه
ومن اعتزل الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل

فقد وثوبالله يا ابن ادم انت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب العلم مالم تعمل يا ابن
ادم تعمل الدنيا كانك لا تموت ابدا او تجمع المال كانك مخلد ابدا يا دنيا
حرمني من الحريص عليك واتقي الزاهد فيك وكوني جلوة الي اعيني الناظرين
والراغبين فيك الموعظة الرابعة يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم من اصبح حزينا
على الدنيا لم يزدد من الله تعالى الا بعدا وفي الدنيا الا وفي الاخرة الا جهدا والزم
الله قلبك همما لا ينقطع عنك وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينالني غنيا يا ابن ادم
كل يوم ينقص عمرك وانت لا تدري ويأتيك كل يوم رزقك وانت لا تحمد فلا
بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم ما من يوم الا يأتيك رزقك من
عندي وما من ليلة الا يأتيك الملائكة من عندك بقبيح عملك تأكل رزقي وتعصي وانت
تدعوني فاستجبت لك خيري الي يك نازل وشرك الي طالع فنعم المولى ونعم النصير
انا لك وبئس العبد انت لي تسئلني فاعطيتك واستر عليك سوآتك بعد سوآة وفضيحة
بعد فضيحة وانا استحي منك وانت لا تستحي مني وتذكر غيري وتخاف الناس
وتأمن مني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي الموعظة الخامسة يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم لا تكن ممن يقصر التوبة ويطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل وتقول
قول العابدين وتعمل عمل المنافقين ان اعطيت لم تقنع وان منعت لم تصبر نأمر

بالخير ولم تفعل وتنهى عن الشر ولم تنته تحب الصابرين ولست منهم وتبغض
المنافقين وانت منهم تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تؤمر وتسوني ولا توفي
يا ابن ادم ما من يوم جديد الا والارض تناديك تقول يا ابن ادم تمشي
على ظهري ومصيرك في بطني تضحك على ظهري وتبكي في بطني تأكل الشهوات
على ظهري وتأكلك الدود في بطني يا ابن ادم انا بيت الوحشة وانا بيت
الوحدة وانا بيت الظلمات وانا بيت الغربة وانا بيت الحلية فاعمري ولا
تحزني الموعظة السادسة يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما خلقتكم
لتكثروا بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم على امر
عجزت منه ولا لجلب منفعة بل خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني كثيرا
وتسبحوني بكرة واصيلا ويا ابن ادم لو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا على طاعتي ما ازدادوا في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ولو
ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم و
انسكم وجنكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ومن جاهد
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا ابن ادم مثل ما تؤدي

تؤذي كما تعمل تعمل متك الموعظة السابعة يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي
الدينار والدراهم اني خلقتهما لكم لتحلوا بهما رزقي وتلبسوا بهما
ثيابي وتسبحوني وتقدسوني ورفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي وزخرفتم
وزخرفتم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم احترزوا اني انتم عبد الدنيا
وجماع اموالها مثلكم كمثل القبور المجصص ترى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا
قبيحا هكذا تصانعون الناس وتحبون اليهم بالستكم وافعالكم وتباعدوني
بقلوبكم القاسية واحوالكم خبيثة يا ابن ادم اخلص عملك ولا تسئلني فاتي
اعطيتك اكثر ما يطلب السائلون الموعظة الثامنة يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم لم اخلقكم عبثا ولا اخلقكم سدا وما انا ببخاقل وما لكم ان تنالوا
ما عندي الا بالصبر علي ما تكرهون في طلب رضاي وصبركم على طاعتي ايسر لكم
من الصبر على معصيتي وترك الذنوب ايسر من عذاب الاخرة حر النار
عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة يا ابن ادم لكم ظل الا من هذه الا
ولكم هالك الا من نجيت ولكم سيئ الا من عصمتم فتوبوا الي ارحمكم
فلا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه سركم الموعظة التاسعة يقول
الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا تلعنوا المخلوقين فترد اللعنة عليكم يا

يا ابن ادم عليكم باسم واحد من اسمائي ولا يستقيم قلوبكم القاسية
يا ابن ادم كيف يشهدون انكم عباد الله تعالى ثم يعصونه وكيف تزعمون
ان الموت حق وانتم له كارهون وتقول بالستكم ما ليس في قلوبكم و
تحسبون هينا وهو عند الله عظيم الموعظة العاشرة يقول الله تبارك وتعالى
يا ايها الناس قد جاءكم برهان يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور فانكم لا تحسنوا الا من احسن اليكم ولا تصلوا الا
من واصلكم ولا تظلموا الا من ظلمكم ولا تطعموا الا من اطعامكم ولا تكرموا
الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله الذين يحبون من اساء لهم ويصلون من قطعهم ويعطون
من حرمهم ويأتمنون من خانهم ويعلمون من هاجرهم ويكرمون
من اهانهم واني عليم حكيم بما تفعلون الموعظة الحادي عشر يقول الله
تبارك وتعالى يا ايها الناس انما الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال
لهم ولها من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص
من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اراد نعمة زائدة
وحيوة منقطعة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الاخرة وعمه

الدّنيا وازادَ ظاهرَ الاثمِ وباطنَ انّ الذين يكسبون الاثم سيجزون
بما كانوا يقترفون يا ابنَ ادمَ راعوني وتاجروني وعاملوني واستوفوني
فربحكم عندي ما لا عينٌ رأتْ واذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ وتنفّدُ
خزائني ولا تنقصُ وانا الوهّابُ الكريمُ الحكيمُ العليمُ التوّابُ الرّحيمُ الموعظةُ
الثانيةَ عشرَ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى يا ابنَ ادمَ اذكروا نعمتي التي انعمتُ عليكم واوفوا
بعهدي اوفِ بعهدكم وايايَ فارهبونَ وما تهتدِ السّبيلَ الا بدليلٍ كذلكَ لا طريقَ
الى الجنّةِ الا بالعلمِ ولها لا تجمعونَ المالَ الا بنصبٍ كذلكَ لا تدخلونَ الجنّةَ الّا
بالصّبرِ على عبادتي فتقرّبوا اليّ بالنوافلِ وطلبوا رضائي وبرضاءِ المساكينَ
عليكم ارغبوني رحمتي لانفسكم طرفةَ عينٍ يا ابنَ ادمَ اسمعْ ما اقولُ
بالخوّانِ من تكبّرَ لمسكينٍ حشرتهُ يومَ القيمةِ على صورةِ الذّبابِ ومن
تواضعَ لعالمٍ رفعتُ في الدّنيا والاخرةِ ومن تعرّضَ لهتكِ سترِ مسلمٍ هتكتُ
سترهُ سبعينَ مرّةً ومن اهانَ فقيرًا فقد برزني بالمحاربةِ ومن
يؤمنُ بي صافحتهُ الملائكةُ في الدّنيا والاخرةِ الموعظةُ الثالثةَ عشرَ يقولُ
اللهُ تباركَ وتعالى يا ابنَ ادمَ كم من سراجٍ قد اطفأتهُ الرّيحُ وكم من عابدٍ
افسدهُ العجبُ وكم من غنيٍّ افسدهُ الغناءُ وكم من فقيرٍ افسدهُ الفقرُ

وكم من صحيحٍ افسدهُ العافيةُ وكم من عالمٍ افسدهُ العلمُ فلولا مشايخٌ
ركّعٌ والشبابُ خشّعٌ والاطفالُ رضّعٌ والبهائمُ رتّعٌ لحلّتِ السّماءُ من فوقكم
حديدًا والارضُ صفصفًا والترابُ رمادًا ولما نزلتْ عليكم من السّماءِ
قطرةٌ ولا انبتَ لكم في الارضِ حبّةٌ واصبتُ عليكم العذابَ صبًّا الموعظةُ الرّابعةَ
عشرَ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى يا ابنَ ادمَ اطيعوني بقدرِ حاجتكم اليّ واعصوني
بقدرِ صبركم على النّارِ ولا تنظروا الى اجلكم المتأخرِ وارزاقكم حاضرةٌ وذنوبكم
المستقرّةُ كلُّ شيءٍ هالكٌ الّا وجهَهُ لهُ الحكمُ واليهِ ترجعونَ الموعظةُ الخامسةَ
عشرَ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى يا ابنَ ادمَ دينكَ عملكَ ولحمكَ ودمكَ ان صلحَ
عملكَ ولحمكَ ودمكَ وان فسدَ دينكَ فسدَ عملكَ ولحمكَ ودمكَ ولا تكنْ طا
كالمصباحِ يحرقُ نفسهُ ويضيءُ للنّاسِ واخرجْ حبَّ الدّنيا عن قلبكَ فانّي
لا اسعُ حبّي وحبَّ الدّنيا في قلبٍ واحدٍ ابدًا وارفقْ بنفسكَ في جميعِ مقسومٍ
والحريصُ محرومٌ والبخيلُ مذمومٌ والنّهمةُ لا تدومُ والاستقصاءُ مشؤمٌ
ولا معلومٌ ولهوٌ معدومٌ وخيرُ الحكمةِ خشيةُ اللهِ تعالى وخيرُ القناعةِ وخيرُ الزّادِ
التّقوى وخيرُ ما ودّي في القلوبِ اليقينُ وخيرُ ما اعطيتم عافيةٌ وشرُّ صلاحكم
الكذبُ وشرُّ النّصيحةِ النّميمةُ وما ربّكَ بظلّامٍ للعبيدِ الموعظةُ السّادسةَ

عشر يقول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون
ولم تنهون عما لستم تنهون ولم تقولون وتخلفون ولم تجمعون ما لا تأكلون
ولم تتوبون يوما بعد يوم وتؤخرون عاما بعد عام ثم لم لا تنظرون عندكم
من الموت امان ام بيدكم براءة من النار ام تحققتم الفوز بالجنات ام بينكم
وبين الرحمن رحمة ام طرتكم النعمة وافسدكم الاحسان وعزكم من الدنيا
طول الامل فاغتنموا النصيحة والسلامة واياكم معلومة وانفسكم معدومة
واسراركم مكشوفة واستركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون
وقدموا لانفسكم ما بقي في ايديكم يا ابن ادم انك تقدم عليك وانك
كل يوم يهدم من يوم خرجت من بطن امك وتدنو كل يوم من قبرك
حتى تدخله يا ابن ادم مثلكم في الدنيا كمثل ذباب لهما وقع في العسل ان
يشرف فيه فكذلك انت لا تكن كالحطب الذي يحرق نفسه ليغير في النار غيره
الموعظة السابعة عشر يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اعمل ما امرتكم واد
وانتم عما نهيتكم عنه اجعلكم حيا لا يموت ابدا واذا قلت لشيء كن فيكون
يا ابن ادم اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت من المتاجين تقين و
واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت من الهالكين تنادون الله

وهو خادعهم وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يا ابن ادم لا
لا يدخلون الجنة الا من تواضع لعظمتي ومع النهار يذكر وكن نفسه
عن الشهوات من اجلي فاني اوفي المتقرب وامن الفقير واكرم اليتيم
واكون له كالاب الرحيم واكن الارامل كالزوج المعطوف والشفوق فمن كانت
هذه صفته كنت مجيبا له واذا دعاني وان سئلني اعطيته وانا المعطي
الجواد الموعظة الثامنة عشر يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اليّ كم
تشكوني وليس كمثل تشكو اليّ متى تسئلني ولم استوجب منك ذلك واليّ
متى تجحد نعمتي واليّ متى لتكفرني وما انا بظلام للعبيد واليّ متى
تستحق بكتابي ولم الملك ما لا تطيق واليّ متى تجفوني ولم اجفاك واليّ
متى تجحدني ليس لكم رب غيري فاذا مرضت فاني طبيب يعفوك من
دوني فقد شكوتني وسخطت قضائي واذا ارسلت السماء عليهم مدرارا
قلتم ممطرنا بهذا النجم فقد كفرتموني وامنتم بالنجم وبالذي انزلت
عليكم رحمتي قدرا مقدرا مكيلا محدودا موزونا مقسوما واذا وجد
احدكم ضرا فوق ثلثة ايام وقال انا بشر وليست بخير فقد جحد نعمتي ومن
منع الزكوة من مالي فقد استحق بكتابي واذا علم بوقت الصلاة ولم

يفرغ لها فقد تفعل عني الموعظة التاسعة عشر يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم اصبر وتواضع ارتفعك واشكرني ازدك واستغفرني اغفر لك
وادعوني استجب لكم وتب الي اتوب عليك واسئلني اعطك وصدقت
ابارك لك في رزقك وصل رحمك ازد في عمرك واطلب مني المعافية اطول
الصحة والسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والرغبة في التوبة والغناء
في القناعة يا ابن ادم كيف تطمع في عبادة الله مع الشبع وكيف تطمع في حب الله
مع حب المال وكيف تطمع في مخافة الله تعالى مع خوف الفقر وكيف تطمع في
الورع مع الحرص في الدنيا وكيف تطمع في مرضاة الله تعالى بغير حب المساكين
وكيف تطمع في رضاء الله مع البخل وكيف تطمع في العلم مع حب الدنيا ومعاملة
المدح وكيف تطمع في السعادة مع قلة العلم وكيف تطمع في البقاء مصيرك
الى الفناء وكيف تطمع في الاحسان وانت المسيء وكيف تطمع في السلامة وانت
مغضوب وكيف تطمع في العافية وانت مريض الموعظة العشرون يقول الله
تبارك وتعالى يا ايها الناس لا عيش كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب
ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا حشمة كالعلم ولا ظفر
كالصبر ولا سعادة كالتوفيق ولا زين ازين من العقل ولا رفيق انسى

من العلم الموعظة الحادي والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن
ادم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى وبارك لك في رزقك واحل في جسمك
في جسمك راحة ولا تتغفل عن ذكري املاء قلبك فقرا وبدنك تعبا ونصبا
ولو ابصرت ما بقي من عمرك لزهدت ما بقي من اجلك يا ابن ادم بعافيتي
قويت على طاعتي وبتوفيقي ادّيت فريضتي وبرزقي قويت على معصيتي
وبمشيتي تشاء ولنفسك وباراديتي تريد لنفسك وبنعمتي قمت وقعدت
ورجعت ويكفي امنت واصححت وفي فضلي عشت وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي
تجملت تتباني وتذكرني فلم تلقني تنساني الموعظة الثانية
وعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم الموت يكشوا اسرارك
والقيمة تتلوا اخبارك والعذاب يهتك استرك واذا اذنبت ذنبا
فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى معصيتي واذا ارزق قليلا فلا تنظر
الى قلته ولكن انظر الى من رزقك اياه ولا تحقر الذنب الصغيرة فانك
لا تدري باي عصيتني ولا تأمن مكري فان مكري اخفى عليك من
دبيب النملة السوداء الليلة الظلماء يا ابن ادم هل عصيتني قط
ينهيت وهل اديت فريضتي كما امرتك وهل احسنت الى من اساء لك

وهل غفرت لمن ظلمك وهل وصلت لمن قطعك وهل انصفت من
حاتك وهل ملكت من هاجرك وهل ارضيت جيرانك وهل سألت عما لك
عن امر دينك ودنياك فاني لانظر الي قلوبكم وارضي بهذا الجمال
الحميد منكم الموعظة الثالثة والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن
ادم انظر الي نفسك والي جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من
نفسك فاصبر كرمة اليه واكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح واذلانت
نفسك عليك عزيزة واذكر نعمت الله عليك وميثاقه الذي واثقك اذ
اذقلت سمعنا واطعنا واتقوا الله قبل يوم القيمة وقبل يوم التغابن وقبل يوم
لحاقة يوما كان مقداره خمسين الف سنة يوم لاينطقون ولايؤذن
لهم فيعتذرون يوم الظلمة يوم الصيحة يوما عبوسا قمطريرا
يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله يوم الندامة يوم
القارعة واتقوا يوما فيه مواقع الجبال وحلول النكل وتجيل الزوال
قبل الصيحة والدرك يوم قد شاب فيه الاطفال ولاتكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لايسمعون الموعظة الرابعة وعشرون يقول
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه

بكرة واصيلا يا موسى ابن عمران صاحب البيان اسمع كلامي انني
انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان بشر اكل الربا بغضب
الرحمن ومضغ النيران يا ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما
في بدنك وحرمانا في رزقك ونقيصة في مالك فاعلم انك تكلمت فيما لا
يعنيك يا ابن ادم لايستقيم دينك حتى يستقيم لسانك ولايستقيم لسانك
حتى تستحي من ربك يا ابن ادم لسانك ان اطلقته قتلك فهلا كف
في اطلاق لسانك الموعظة الخامسة وعشرون يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعلموا ان اليوم له
تقدمون فيه على الله افواجا وتقفون بين يديه صفا صفا وتقرؤن
الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما عملتم سرا وجهرا يوم تحشر المتقين
الى الرحمن وفدا وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وعد ووعيد
فاني انا الله لااشبه لي ولا سلطان كسلطاني ومن صام لي دهرا حالما
فطرته بالواني ومن تاب في ليلة قائما لم اشأن ومن غمض عينه
مخافتي امنته من نيراني فانا الرب فاغفروني وانا العلم فاشكروني
وانا الحافظ فاستحفظوني وانا الناصر فاستنصروني وانا الغافر

فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا المعطي فاسئلوني وانا المعبود
فاعبدوني وانا العالم فاحذروني وانا الكافي فاستكفوني وانا الهادي فا
فاستهدوني الموعظة السادسة وعشرون يقول الله تبارك وتعالى
كتابي العزيز شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فبشر كل شيء
حسن في الجنة وان كل شيء هالك الا وجهه وانما يهلك من عصاني ومن
يئس من رحمتي اهلكتم ومن عرف الله اطاعه نجاه ومن عرف الشيطان
فعصاه سلم ومن الخير فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فار ومن عرف
الدنيا ثم رفضها سعد ومن عرف الاخرة ثم يطلبها يهدي وان الله يهدي
من يشاء واليه تقلبوا يا ابن ادم اذا كان الله يكفل بالرزق فطوبى لك
لما ذا واذا كان الخلق من الله فالبخل لما ذا واذا كان الشيطان عدو الله
فالغفلة لما ذا واذا كانت العقوبة بالنار فالمعصية لما ذا واذا كان كل شيء
بقضاء وقدري فالجزع لما ذا ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال
فخور والحمد لله رب العالمين الموعظة التابع وعشرون يقول الله تبارك

وتعالى يا ابن ادم اكثر الزاد فان الطريق بعيد وجد السفينة فان
البحر عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير
فشهواتك في الجنة وراحتك في الاخرة ولديك حور العين واكن الي اكن لك
وتقرب لي بهوان الدنيا وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين
ولا اعمال العاملين الموعظة الثامنة وعشرون يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم تحصوني وانتم تزرعون من حر الشمس وجهنم لها سبعة
ابواب في كل باب منها ثلاثة اطباق في كل طبق سبعون الف دار من النار
على كل دار سبعون الف بيت من النار وفي كل بيت سبعون الف تابوت من النار
في كل تابوت من زقوم تحت كل شجرة سبعون الف شجرة وسبعون الف
قائد من النار مع كل قائد سبعون الف ملك من نار وسبعون الف ثعبان من
طول كل ثعبان سبعون الف ذراع في جوف كل ثعبان بحر سم اسود وفي كل بحر
سبعون الف عقرب وفي كل عقرب سبعون الف ذئب طول كل ذئب سبعون الف
ذراع وفي كل ذئب سبعون الف طن من السم الاحمر فنفسي احلى والطور وكتاب
مسطور وفي رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور
يا ابن ادم ما خلقتها الا لطل كافر ونمام وعاق لوالديه والمراءي ومانع
الزكوة منك اي من مالك والزاني واكل الربا وشارب خمر وظالم اليتيم

والاجير الغادر والنائحة وكل فاجر مؤذي لجيران الا من تاب وامن وعمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فارحموا انفسكم
يا عبادي فان الابدان ضعيفة والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والناقد
اسرافيل والناقد بصير الموعظة التاسع وعشرون يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم زهمتم في الدنيا فانية ونعمة زائلة وحيوة منقطعة وان الطائعين
في الجنان ويدخلون من بابها ثمانية في كل جنة سبعون الف روضة وكل روضة
سبعون الف قصر من ياقوت وفي كل قصر سبعون الف دار من زبرجد وفي كل دار
سبعون الف بيت من الذهب الاحمر وفي كل بيت سبعون الف مقصورة من فضة
بيضاء وفي كل مقصورة سبعون الف مائدة من العنبر وفي كل مائدة سبعون
الف صحفة من الجواهر وكل صحفة سبعون الف لون من الطعام وفي مقصورة
سبعون الف سرير من الذهب الاحمر على كل سرير سبعون الف فراش من الحرير
واستبرق حول كل سبعون الف نهر من الماء والخمر والعسل وفي وسط نهر سبعون
الف شجرة من الاثمار وفي كل بيت سبعون الف حجلة من الارجوان على كل فراش
حوراء من الحور العين بين يديها سبعون الف وصيف لا تهدب بيض مكنون على
رءوس كل قصر سبعون الف رقيب وفي كل رقيب سبعون الف هدية من الرحمن وفيها

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون و
لحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون
لا يمتخطون فيها ولا يهرمون ولا يبجزنون ولا يصومون ولا يصلون ولا يمرضون
ولا يمرضون ولا يتغوطون وما هم فيها منها بمخرجين فمن طلبها ذكر لزم
كرامتي وجودي فتقرب الي بالصدق والاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل
الموعظة الثالثون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم المال مالي وانت عبدي
فما لك من مالي الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت فانا وانت
ثلثة ايام اقسام فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك فمني الاجابة
ومنك الدعاء يا ابن ادم توزع وتفزع تراني واعبدي تصلي الي واطلبني
تجدوني اذا كنت مثل الذي دخلوا النار بالفجور واعلم بالحسد والتجارة
بالخيانة والعبادة بالرياء والغناء بالكبر والعز والفقر بالكذب فاين
فاين من يطلب الجنة ويعمل يعملها الموعظة الحادي والثلثون يقول الله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ابن ادم انما مثل العلم بلا عمل كمثل شجرة بلا ثمرة ومثل العلم بلا عمل
كمثل قوس بلا وتر ومثل العلم بلا زكوة كمثل من زرع المنبج على الصفا ومثل

العلم عند قلة العقل الاجيد كمثل الدر والجواهر عند البهائم ومثل القاسي
كمثل حجر تابع في الماء ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار عند القبر
ومثل الصدقة من الحرام كمثل الذي يغسل القذر من ثوبه ببوله ومثل الصلاة
بلا زكوة كمثل الجسد بلا روح ومثل العمل بلا توبة كمثل البناء بلا اساس فامنوا
مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين الموعظة الثانية والثلثون يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن ادم بقدر ميلك الى الدنيا خرجت محبتي من قلبك فاني لا اجمع
حبي وحب الدنيا في قلب واحد يا ابن ادم توبة تعرفني وتجوع تراني و
وتجرد لعبادتي تصلي اليّ واخلص من الرياء عملك جاءتك محبتي وتفرغ
للذكري اذكرك عند ملائكتي يا ابن ادم لم تقول الله وفي قلبك غير الله وبه
وشغلك غير الله وترجوا غير الله وطوعتخاف غير الله ولو عرفت الله حقا لما
كان لك لسان غير الله ولم يقرء لسانك عن ذكر غير الله فان الاستطال عن الاحرار
توبة الكذابين يا ابن ادم لو خفتم النار من الفقراء لاعلنتكم من حيث لم
تحتسبوا ولو زهدتم الجنة كما زهدتم في الدنيا لسعدتم في الدارين ولو ذكرتم
ولو ذكرتموني كما يذكر بعضكم بعضا لسمعت عليكم الملائكة بكرة وعشيا

ولواجبتم

ولواحببتم عبادي كما تحبون في الدنيا لامنكم كرامة المسلمين فلا تميتوا
قلوبكم بحب الدنيا فزواله قريب نعمتها زائلة لا محالة تم والله اعلم
والله توفيق بالصواب والخطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد حرم واصحابه
الطاهرين والال كل وسايرالصالحين وبعد فاعلم اسعدكم الله في الدارين
ان الامور المشروعة عند اهل السنة والجماعة ثلث مراتب عبادة وعبودية
وعبودة فاما العبادة فهي ملازمة للشريعة وهي كل ما يتعلق بالظاهر من
اعمال الجوارح كالتلفظ الشهادتين وقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم
والحج والغسل من الجنابة وسائر الافعال من الواجبات والمسنونة والوضوء
ونحو ذلك مما يتعلق باحكام الظاهر من اتيان الاوامر واجتناب النواهي
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويصدق باتيان ما امر الشرع علم اليقين
لتبوتها بالنظر والاستدلال من العقل والنقل من النصوص الواردة بالنظر
وشهوده

الايماني الذي هو مثل الاعمى الذي اشترى البعير بطلوع الشمس صدق وصد
وصد واعتقاد واما العبودية فهو ملازمة للطريقة وهي ما يتحلى بامر الله
الباطن من اعمال القلوب في سلوك طريق الشريعة لما توجه الى خارج الاحوال
الطاعتية وخارجها د واما في الحال والتقي والورع وعلم بالعيون الباطنة
في العبادة والتفير والتفكر بكثرة الذنوب وان قلت وبقلة العبادة وان
كثرت ودوام الحزن للاخرة استغفارا توبتيا والحزن بالدنيا ظلم غرور
للاخرة ضوء ونور ورحمة والزين في الباطن خير عمارة للاخرة بكثرة الذكر
والاستغفار والتزين للباطن خير واسنى بالتزيني بالظاهر ويصدق
باتيان ما ثبت في الباطن عين اليقين لثبوته عيانا شهوديا مثل البعير الذي
اخبر بطلوع الشمس نظر وعين واما العبودة فهو نتيجة الحقيقة بالالتزام
الشريعة لانها سر هو معنوي وبها عارف بالله فقد اعرض عن حظوظ ال
البشرية لا ينظر عملا ولا يطلب به عوضا لانه ابدا يطلب الله بالله لله من الله
يفني حجب الكائنات ولا يرى نفسه ايضا لانها منها حتى غابت عما سوى الله
تعالى فني عن ذلك بقي بالله لكونه لم يرى فاعلا موجودا بالحق سواه فكان
في حركاته وسكناته وسمعه وبصره ونطقه به تعالى فلا يذكر اللسان ولا ينظر

العين ولا يسمع الاذن حاجة وجميع احواله فعبودة من غير شرط وضوء
ولا وقت ولا حد لانه قد تخلق باخلاق الله ويرى به الانقطاع عما سواه
ويصدق به حق اليقين قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فاعلم ايها
المريد الطالب ان اردت الوصول الى الله تعالى فالتزم متابعة النبي صلعم اولا
وقولا وفعلا ظاهرا وباطنا ثم افعل مراقبة وحدة الوجود ثانيا التي هي
عين معنى الكلمة الطيبة وطريق المراقبة ان تفني انيتك ايها الطالب اذا غلب
الحال عليك بفضل الله تعالى لا تقدر على نفي انيتك الوهمية بل لم يبق فيك الا
اثبات الحق سبحانه وتعالى رزقنا الله وايكم هذا المقام بحرمة النبي صلى الله عليه
وسلم امين يا رب العالمين وصلى الله عليه وسلم

اعلم يعون الرب

الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي اقام بغير العماد وبشر لجنة من يتوكل عليه
بالصدق والاعتقاد والصلاة والسلام على المصطفى الذي هو مشهور في جميع
البلاد وعلى الرحيم الفقراء والعباد وبعد فقد قال الفقير الحقير السائل

الراجي الى رحمة الله الملك الفرد عبد الصمد ابن فقير حسيني ابن فقير محمد
اعلم ايها الصالح انّ هذا الكتاب كتبتُ ورتبتُ في البيان الغفلة والتفكر
والعلم والجهل والعقل والمحوقة والفقير والدنيا والتقلّل والحريص وسميتُ
انسى المتقين ورتبتُ على خمسة ابواب لانّ بُني الاسلام على خمسة اوجه
الباب الاوّل في بيان الغفلة والتفكر اعلم ايها الصالح انّ الغفلة تمنع
الخير وانت محتاج الى الخيرات وانت تعلم لا نجاة لاحد الّا بالخير فكونوا كلّكم
بالخير قال الله تعالى يومئذٍ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل
مثقال ذرّة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرّة شرا يرَه شعر اذا كنتَ ذا خير
فانتَ محبوبٌ وقولك مقبول وامرك جايز واذا كنتَ ذا شر فانتَ مغلوب
وقولك مردود وامرك عاجز وما القريبُ دون الاديب الّا لحدٌ وما لجنةٌ
دون لخير الّا النار فكن طالبا للادب وللخير حبيبا دونهما والانسان يتيم
واسير ايضا اني لقيتُ الخير بالله من ذكر او سكون ومن فقر وجوع وقيام
بليل وعزلة ليعلم الغافلون من ذكر وصلاة فلا يستغلون لشيء الّا بذكر و
صلاة واعلم انّ الغفلة كفر عند السالكين وضلالة عند المتقين لانّ
الغفلة يورث الذنوب والذنوب يورث الكفر فلهذا انّ الغفلة

كفر عند السالكين فاحذر منها فانك عاقل وان العاقل لا يقرب الى الغفلة
فاعلم انّ الغفلة في الحقيقة سكر اقبح من سكر الخمر لانّ الغفلة تمنع الحقّ
فاحذر منها انّ لك حاجة الى الله تعالى كيف تمشي الى الله من غفلتك قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
فاعلم انّ من سكر من الخمر يفوق البتّة ومن سكر من الغفلة لم يفوق ابدا فلا
تظنّن اذا صليتَ انّ الصلاة هي الركوع والسجود بل انّ الصلاة بحضور
القلب لقوله صلعم لا صلاة الّا بحضور القلب فاعلم ايها الصالح كم مصلّي
ليس له من صلاته الّا التعب لانّ الصلاة لا يجوز الّا بكون القلب والاعضاء عما
يكره الله تعالى وانّ الكون لا يمكن الّا بالخوف والخوف لا يحصل الّا بالتفكر وانّ التفكر
لا يمكن الّا بقلّة الاكل والنوم وكثرة القناعة وترك الانام فافهم واغتنم
اعلم ايها الصالح انّ الغفلة بيت الشيطان من سكن فيها لم يمش الى الله ابدا
لا دواء له الّا الموت اعلم انّ لكلّ شيء داء ودواء وانّ داء الغفلة دواءها
التفكر لانّ التفكر نور القلب يرى به خيره وشره ومنافعه ومضرّه وكلّ
قلب لا يتفكّر فيه فهو بيت الشيطان اعلم ايها الصالح انّ التفكر في الاخرة
يحيي القلب في الاخرة ويورث المعرفة والتفكر في الدنيا يميت القلب و

ويورث الضلالة فمن كثر غفلته كثر ضلالته ومن كثر ضلالته مات قلبه ومن
مات قلبه فهو فريسة الشيطان فاحذر منها قال يحيى بن معاذ التفكر نقد العمل و
الحفظ عن الجنايب قبل التفكر مرآة فناء الدنيا وزوالها وميزان بقاء الاخرة
ونوالها وعن ابي سليمان رضي الله عنه انه قال التفكر في الاخرة يورث
الحكمة والحكمة يعلم عاقبة الامور ويحيي القلب ابدا والتفكر في الدنيا
حجاب على الاخرة وعقوبة لاهل الولاية وعن ذي النون انه قال من ادب
من التفكر لقلبه ابصر الغيب بروحه وعنه رحمة الله عليه انه قال التفكر
افضل من عبادتين لان العبادة تنقطع عن المؤمن في الجنة والتفكر لا تنقطع عنه
وما كان على الدوام وهو اصل مثل التوحيد والمعرفة وعن حاتم رضي الله
عنه انه قال من العبرة يزيد العلم ومن الذكر يزيد المحبة ومن التفكر
يزيد الخوف فمن لا خوف له لا ايمان له لقوله عليه السلام الايمان بيت الخوف
والرجاء تقدم الخوف على الرجاء التي هي الفرع فمن لا اصل له لا فرع له
اعلم ان الخوف يورث التوبة والتوبة يورث العمل والعمل يورث الرجاء
والرجاء يورث الرحمة ولهذا قيل من لا خوف له لا رحمة له اعلم ان طلب
الجنة بلا خوف ذنب كبير وطلب الخوف بلا تفكر سهو كبير ثم اعلم ايها الع

العالم ان التفكر يزيل الغفلة ويزيد الخوف ويزيل الشر ويريد الخير
ويزيل العقاب ويورث الثواب فلهذا ان التفكر واجب على اهل الايمان
لان الايمان لا يقرب الا بالتفكر فافهم واغتنم اعلم ان التفكر يولد من
التفكر ستة اشياء الخوف والتوبة والقيام والعبادة والقناعة والسه
والسماحة والادب والتواضع والعزلة فكل واحد منهن فائدة كثيرة
دينية ودنياوية وصاحب التفكر من رفقاء الاولياء واحبة الانبياء واخوان
العلماء لان التفكر زاد الاولياء وطعام الانبياء وشراب العلماء فمن كثر
تفكره كثر خوفه ومن كثر تنور قلبه ومن تنور قلبه يرى خيره وشره ومن
يرى خيره وشره لا يأخذ الا بالخير ثم اعلم ايها العاقل ان الغفلة بيت
الشيطان فويل لمن غلبته من الشيطان فاحذر منها لانه يتولد من الغفلة
ثمانية اشياء حب العزة والمال والغناء والملوك والشباب والنساء والبيوت
والشبع والنوم فكل واحد منهن انف كثيرة دينية ودنياوية وصاحب
الغفلة رفقاء الشياطين واحبة الضالين واخوان الفاسقين لان الغفلة
زاد الشياطين وشراب الضالين وحيوة الفاسقين فمن كثر غفلته كثر
حرصه ومن كثر حرصه كثر ضلالته ومن كثر ضلالته مات قلبه ومن مات

قلبه لا يأخذ الا شر فاحذر منها اعلم ان اشد الغفلة اشد البلاء على
العارفين لان الغفلة تمنع الحق وتزيد الباطل والحد وكذلك التفكر اشد
البلاء على الجاهلين لان التفكر تمنع الباطل ويزيد الحق وخير الطعام
ما اقل وده شعر الهي نوم الغفلة غربني وحب العيال اهلكني الهي
صحبة الجاهل اضلني وحب الاموال يبعدني الهي كثرة الطعام اجهلني وحب
الشبع تساوني الهي حرص الدنيا احربني وحب الناس يحقني الهي
صحبة الاغنياء قتلتني وحب العز رياني فكيف حيلتي يا عياث المستغيثين
المستغيثين فان لم ترحمني فمن ذا الذي يرحمني يا علام الغيوب يا ستار
العيوب برحمتك نستغيث يا ارحم الراحمين الهي لا نطلب الحيوة الا برضاك
ولا نطلب الموت الا بذكرك الهي لا نطلب العلم الا بحقك لا نطلب العبادة
الا بمعرفتك الهي لا نطلب الخوف الا بفكرك ولا نطلب الرضاء الا بحبتك
الهي لا نطلب الفقر الا بمحبتك ولا نطلب القناعة الا بشكرك الهي لا نطلب الرياضة
الا بانسك ولا نطلب العزة الا بانسك الهي لا نطلب الذكر الا بشوقك ولا نطلب
المعرفة الا بشهودك الهي لا نطلب الرحمة الا برضاك ولا نطلب الجنة الا بلقائك
يا عزيز يا عزيز يا عزيز يا رحيم يا رحيم يا رحيم ارحمني ارحمني ارحمني يا ارحم

الراحمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين من قرء هذه
المناجاة في كل ليلة قبل الفجر مع الوضوء كتب الله الف الف حسنة ومحى الله عنه
الف الف سيئة ورفع الله له الف الف درجة ولا يخرج عن الدنيا حتى يرى مكانه
في الجنة ويطهر قلبه عن النفاق والحسد والبغض والحرص ويطهر لسانه من الكذب
والغيبة ويطهر عيناه من نظر الشهوات والخيانة وبعد ويزيد الحرص في طاعة
الله تعالى ولكن يا اخي كل شيء لا يفيد احد الا بالاخلاص والصدق والاعتقاد

الباب الثاني في بيان العلم والجهل اعلم ايها الصالح ان الدرجات لا يحصل الا
بالعلم قال الله تعالى والذين اوتوا العلم واعلم ان العلم لا يفيد الا مع العمل
ويعلم ان الله تعالى لا يعطي الجنة لاحد الا بالعمل لان العمل مفتاح شعر العلم بغير
العمل ذنب كبير والعمل بغير علم ضلال كبير والعلم مع العمل نور على نور فطوبى
للذين على هذين ثم اعلم ان كل علم لا يكون فيه العمل فهو ذنب كبير وكل عمل
لا يكون فيه اخلاص فهو كفر قال الله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
فاعلم ان الرياء شرك عظيم فاحذر منها لان لك حاجة من الايمان وان
الايمان لا يحصل الا بتركها ثم اعلم ان الجهل قبيح اقبح من جميع القبيحات
لان الجهل اقرب الى الشرك من حبل الوريد فاحذر منها فان قيل ما الفرق

بين العالم والجهل يقال للفرق بين الفرس والحمار فان قيل العلم افضل او
الجهل يقال العالم افضل ولو كان فقيرا والجاهل احمق ولو كان غنيا
فان قيل العالم اقرب الى الكفر او الجاهل يقال العالم بعيد من الكفر كالمشرق
والمغرب والجاهل اقرب الى الكفر كحبل الوريد كما قال النبي صلعم الجهل اقرب
الى الكفر من بياض العين الى سوادها فان قيل ما العلم في حقيقة الذي يخاف
من الله في كل حركة وسكون وترك الدنيا الا في عبادة الله فان قيل ما الجهل
في الحقيقة يقال الجهل في الحقيقة الذي لا يخاف من الله الا يترك الدنيا ويستغل في
الدنيا كالكلب فان قيل العالم احسن والعابد يقال العالم افضل من العابد
لان العابد يحتاج الى العالم قال النبي صلعم العالم افضل من العابد كفضلي
على امتي قال النبي صلعم افضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وعنه صلعم
افضل العالم على العابد كفضل البدر على سائر الكواكب فاعلم ان العالم
اكرم من الزاهد والعابد والشهيد كما قال النبي صلعم العالم الواحد اكرم
عند الله من الف شهيد فان قيل ما العالم اكرم عند الله من الف شهيد يقال
العالم الذي قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع
الحياء والبكاء واراد ثم مع الترك والرضاء يعني ترك الدنيا وطلب رضاء

مولاه يخلص الناس من ايدي الشيطان ولا يجالسه مجالسة الملوك والسـ
ـلطاني ويجلس في مجلس الفقراء والمساكين فان قيل ما الفرق بين
صحبة الفقراء والاغنياء يقال بين لك الفرق بين صحبة الناس والطلب ان
لان صحبة الاغنياء فتنة وسم قاتل فان قيل المعرفة خير او العلم يقال
المعرفة خير من العلم ولكن المعرفة لا يحصل الا بالعلم قال الله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء فاعلم ان ما يخشى الله عباده احد الا العارفين
والعارفون الذين لا يطلبون الدنيا الا الله عز وجل ولا يستغلون في الدنيا
الا في عبادة الله تعالى فاعلم ايها الصالح ان الخوف لا يمكن الا بالتفكر والله
والتذكر لا يحصل الا بالمعرفة قال النبي صلعم لكل شيء معدن ومعدن التقوى
قلوب العارفين فاعلم ان السعادة لا تحصل الا بالعلم والمعرفة والكرامة
لا تحصل الا بالتقوى ولا نجاة لاحد الا بالعلم فافهم وافتهم فان قيل
العلم خير او العبادة يقال العلم خير من العبادة ولكن العلم لا يفيد الا
بالعبادة ولا نجاة لاحد الا بتحصيلها لان العلم والعبادة فريضة على
كل عاقل بالغ قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاعلم
ايها الصالح من يترك الفريضة من فرض الله تعالى فهو اقرب الى الكفر

من بياض العين وسوادها بل انّ كافرا لا يمان لا يحصل الّا بفرار قلبه الى الله
تعالى فافهم واغتنم فان قيل ما الفرق بين العالم الزاهد والعالم الفاسق
يقال كالفرق بين الياقوت والحجر فان قيل ما الفرق بين العالم الزاهد والـ
والزاهد الجاهل يقال كالفرق بين الحيّ والميت كما قال ابو القاسم رحمة الله
عليه الجاهل ميّت والعالم حيّ والنائر نائم والعاصي سكران والمصرّ هالك
فاعلم انّ عمل العالم مقبول عند الله وعمل الجاهل مردود من الله والعاصي
ضالّ عن سبيل الله تعالى والمصرّ محروم من نعمة الله تعالى والنائر نائم يعني
بعيد من حبّ الله تعالى قال عيسى صلوة الله عليه عجبت من القارئ بالجهل
وبعلم الله تعالى لا يقبل العمل الّا بالعلم قال بعض السلف رضي الله عنهم
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود الزاهد لا يصلح الّا
بالعلم كما انّ الجسد لا يصلح الّا بالروح والعلم لا يصلح الّا بالعمل كما انّ
الزرع لا يصلح الّا بالماء فلهذا الانجاء لاحد الّا بتحصيلها شعر الزاهد
بغير علم سمّ قاتل والعلم بغير الزاهد حمل ثقيل والزاهد مع العلم رفيق
عاقل فطوبى للذين يلهدين يمثل صوابه لجنّة بابها العلم والعمل
مفتاحها فمن اراد ان يمشي الى باب الجنّة وجب له ان يطلب العلم ومن

اراد ان يدخل فيها وجب ان يعمل عملا صالحا فان قيل العلم خير او العمل
يقال العلم مع العمل خير من جميع الخيرات لانّ العلم دواء لمن له داء
والعمل بلا علم ذاء لمن لا داء له كما قيل للحسن البصري قدس الله
روحه من اشكي اليك من قساوة القلب اذن له من مجالس العلم و
فلهذا انّ العلم دواء لمن لا دواء له ولكنّ العلم لا يفيد الّا بالتقوي لانّ التقوي
رأس كلّ علم فمن لا تقوي له لا علم له كما قال الشعر حيوة القلب علم و
وموت القلب جهل فاجتنبه وخير الزاد من زادك التقوي فادخر
كفاك الوعظ هذا فاتبع كفاك بما وعظتك فاتعظ اعلم ايها ال
الصالح انّ العلم رفيق العابد والعبادة طريق الجنة ومن اخذ الرفيق
وشرع في طريق وصل الى الجنة ومن لا يأخذ الرفيق العلم وشرع في ال
الطريق فلا خير من كلّ اشيائه قال النبيّ حرم الرفيق ثم الطريق انّ المراد
من الرفيق العلم ومن الطريق العبادة فمن حرم العلم حرم جميع ال
العبادة لانّ عبادة الجاهل لا ينفع له بل يضرّه ومن لزم العلم والعبادة
يبلغ مبلغ الرجال قال الله تعالى انّ الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوّا
فلهذا الجاهل يحتاج الى العالم لانّ الجهل الجاهل لا يعلم من الامر والنهي

ولا يعلم من كل الشيطان وان الشيطان غالب على الجاهل فيكون حاله بلا علم
فافهم وافتهم واعلم ايها الصالح لا نجاة لاحد من شر الشيطان
الا بستة اشياء وهي العلم والمعرفة والعزلة والقيام والجوع والخشوع
ودوام الوضوء ودوام الذكر والصلاة فمن يكن له هذه الاشياء ينجي
من شر الشيطان ولكن الخوف اولى ان الله سبحانه وتعالى يحب الخائفين والا
الخوف زينة العابد فمن تركها تعطل عن الزينة اعلم ايها الصالح
ان الايمان لا يثبت الا بالخوف والخوف انيس الايمان فان قيل التقوى خير
او العلم يقال التقوى خير من العلم لان التقوى يورث العلم ويزيد
الكرامة ويخلص من كيد الشيطان فمن لا تقوى له لا شرف له كما قال الشاعر
ولو كان العلم من دون التقوى شرف لكان اشرف من خلق الله تعالى
ابليس الباب الثالث في بيان الغفلة والاحمق اعلم ايها الصالح ان اله
الغافل لا يشتغل الا بالشهوات لان الشهوات يورث النسيان ويزيل اله
العقل ولا يشتغل الا بجمع المال لان المال يورث الحرام ويزيد العقاب
ولا يشتغل الا بطعام الدنيا لان الطعام يورث الذنوب ويزيد قساوة
القلب اعلم ان العقل والعلم سواء فمن لا عقل له لا علم له فان قيل

ما العاقل يقال العاقل الذي لا يطلب الدنيا الا الله عز وجل ولا يرى
في الدنيا مع البخيل ولا يكون له ملك الا الفقر ولا يكون له شغل الا ذكر
والصلاة ولا يكون له الا الدليل ولا يكون له عزة الا الذلة ولا يكون له
سرور الا الحزن ولا يكون له لذة الا الذكر فان قيل ما الاحمق يقال الا
الاحمق الذي قوله كثير وطعامه طويل والغناء حيوته والدنيا يستانه
والمسجد سجنه والعزة راحته والمال زاده والرياء حرفته فان قيل
العقل خير او العلم يقال العقل خير من العلم ولكن العقل مع العلم
اولى لان العلم فريضة على العقل العاقل قال النبي صلعم من صدق لسانه
فطال صمته وسلم الناس من شره فتلك عاقل وان كان لا يقرأ كتاب الله
تعالى وقال اهل المعرفة العاقل من اتقى ربه وحاسب نفسه وقيل العاقل
من يبصر موضع خطواته قبل ان يضعها وقال اهل المعرفة اذا اجتمع
للرجل القلب والعلم والعمل والادب سمي عاقلا واذا علم ولم يعمل
لم يكن عاقلا وقيل اذا تاب الرجل واشتغل لعبادة الله تعالى يسمى عاقلا
اعلم ان الجهل ظلمة والعلم سراج يزيل الظلمة والعقل صيقل يحلق اله
الشهوات والعمل روح يحيي القلب الميت وفي الزبور اوحى الله تعالى

الى داود عليه السلام يا داود العقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة
يناجي ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة فيها يمشي الى اخوانه الذين
يخبرونه بعيوبه وساعة تجلي فيها نفسه عن لذاتها الحلال وقيل العاقل
الذي ترك الدنيا قبل ان يتركه ويعمر القبر قبل ان يدخله ورضي الله قبل
ان يلقيه فاعلم ان العاقل لا يطلب في الدنيا الا البر ولا يأخذ من الدنيا
الا الخير ولا يرى في الدنيا الا الحق ولا يجلس مع الناس الا الفقراء ولا يأكل الا
القوت الطعام الا الفقر ولا يبني في الدنيا الا المسجد واذا الاحمق لا يطلب في
الدنيا الا المال ولا يأخذ من الدنيا الا الشرف ولا يرى في الدنيا الا الباطل
ولا يجلس مع الناس الا مع الاغنياء ولا يأكل الطعام الا الواحد ولا يبني
في الدنيا الا القصر وقيل ثلثة كن فيه فهو عاقل قليل الطعام وقليل الطعام
وقليل صحبة مع الانام فاعلم ان الطعام بسكون الطاء لان الطعام رئيس
كل نسيان وبقلة الاكل لانا بالشبع لان الشبع رئيس كل قساوة وبقلة الصحبة
لا بكثرة الصحبة لان الصحبة رئيس كل رياء ثم اعلم ان العقل لا يصح الا
باكل الحلال وصدق المقال ولا يصح اكل الحلال وصدق المقال الا بالمعرفة
والعلم ولا يصح العلم والمعرفة الا باداء حق الله تعالى ولا يصح اداء

العاقل

حق الله تعالى الا بكف القلب ولا يصح كف القلب الا بكف الجوارح ولا يصح
كف جوارح الا بالعزلة ولا يصح العزلة الا بانيس مع الله تعالى فافهم
وافتهم فاعلم ان العقل رفيق العلم والعلم رفيق العبادة والعبادة
رفيق الجنة فمن يكن له هذه الاشياء فهو اهل الجنة ومن لم يكن له هذه
الاشياء فهو محروم من الجنة فان قيل ما العاقل في الحقيقة يقال العاقل
في الحقيقة الذي يصبر على البلاء لان البلاء مصباح العاقلين وقايد
الطالبين وانيس الصالحين كما قيل البلاء صلاح احوال المؤمنين اذا عدم
البلاء فسد حالهم قال بعض اهل الاشارة البلاء على ثلثة اضرب بلاء
التحذير وبلاء التاديب وبلاء التقريب فبلاء التحذير للعاصين
وبلاء التاديب للمطيعين وبلاء التقريب للمحبين قال بعضهم كل بلاء
يقربك الى الله تعالى فهو نعمة ويبعدك من الله تعالى فهو بلية قال النبي
صلعم ان الله يتعاهد العبد المؤمن من البلاء كما يتعاهد الوالد ولده
بالخير فان قيل ما العاقل في الشريعة يقال العاقل في الشريعة الذي امر
بالمعروف ونهى عن المنكر قال النبي من امر بالمعروف فهو خليفة الله
في الارض وخليفة رسوله فاعلم ان العاقل لا يأمر الا بالمعروف ولا ينهى

الا عن المنكر لان الامر واجب على كل عاقل بالغ فمن لم يأمر بالمعروف
ولم ينهى عن المنكر فهو محروم من الجنة الباب الرابع في بيان الفقر والدنيا
فاعلم ان الفقر فخر من جميع الافخار لا يعطيه الله الا للانبياء او عبد
من عباده المحبين ولهذا ان النبي صلعم لا فخر بأي شيء الا الفقراء
كما قال النبي صلعم الفقر فخري وبه افتخر على جميع الانبياء اعلم ان
الفقر خير من الدنيا لان الدنيا يورث الكبر والكبر يورث الكفر قال
الله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين ولهذا ان الكبر يورث
الكفر ثم اعلم ان الفقر لباس الانبياء وزينة الاولياء لان الفقراء
يورث الخشوع والخشوع يورث الكرامة قال النبي صلعم ان الله يقول لعباده
الفقراء يوم القيمة يا عبادي انتم عندي بمنزلة الانبياء ولكم عندي
فضيلة ولكم عندي في الخلق شفاعة يا عبادي لا تسئلوني ما شئتم حتى
اعطيتم فاني راض عنكم وان ليس لكم اليوم عندي عذاب فاعلم ان
اصل الفقر شيئان ترك المال والسؤال فمن لم يكن له ترك المال فهو
بريء من اصناف الفقر ومن لم يكن له ترك السؤال فهو بريء
من اصناف الاولياء وجاء في الخبر اوحى الله تعالى الى داود عليه ال

السلام ان من عبادي عبادا كان اصلاحا يمانهم في فقرهم ولو اعطا
اغنيهم الفقر واعلم ان الدنيا جيفة والجيفة حرام على كل مسلم و
مسلمات ولا يميل احد الى الجيفة الا الطلب كما قال النبي صلعم الدنيا جيفة
وطلبها طلاب اعلم ايها صالح ان الدنيا سواد الشيطان وسواد الشيطان
جيفة ولا يميل احد الى سواد الشيطان الا من احوانه قال بعض المسح
المشائخ الدنيا بيت الشيطان من يلقيها عاشقها وقال اهل الرياضة
الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لم يفق ابدا فلهذا الدنيا حرام على
اهل الايمان لان يستحل في الايمان بالاخرة قال النبي صلعم الدنيا حرام على
اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرام على اهل الله تعالى
فاعلم ان الدنيا بيتان لمن لا بيتان له في الاخرة وفاكهة لمن لا فاكهة له في الاخرة
وراحة لمن لا راحة له في الاخرة قال النبي صلعم الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن
لا مال له ولها يجمع المال من لا عقل له اعلم قد جاء في الخبر ينزل من السماء
في كل يوم مائة وخمسون لعنة فخمسون على الشيطان والخمسون على الطائر
والخمسون على اهل الدنيا لان الدنيا ملعونة فاحذر منها قال النبي صلعم
الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ما كان لله منها فاعلم لا حزن للفقر

والراحة للغني والعزة للجاهل والاضلالة للعاقل والنجاة للعالم قال
النبي صلعم الفقر راحة والغناء عقوبة والعقل هداية من الله تعالى والجهل
ضلالة والموت غنيمة والمعصية مصيبة وعن عمر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلعم لا تدخل في بيوت الاغنياء فانها سخط لرب عز وجل ثم
اعلم ان المعصية كالغناء والاضلالة كالجهل والاسراف كالعلم والاعمال
كالصلاة والاصدقة كالزكوة والراحة والمجلس كالحلوة والازاد كالتقوي
والامرة كالغفلة والرفيق كالعقل والقسوة كالشبع والحكمة كالجوع واللذة
كالمعرفة والنعمة كالصبر والكنز كالقناعة والقوة كالتوكل فاعلم ان الفقر
زينة العارفين وسراج الطالبين وحيوة العابدين وزاد العاقلين
وراحة المحبين وموت الجاهلين وهلاك الغافلين فطوبى لمن يعرف حقها
كما يكون حقه شرطها وقال المسيح ابن مريم الفقر مشقة في الدنيا وراحة
في الاخرة اعلم ان المشقة واجب على العاقل حتى يبلغ الى النهاية لان الراحة
لا يحصل الا بالمشقة فمن لا مشقة له لا راحة له في الاخرة وقيل الفقر مر عند
الجاهلين وحلو عند العارفين فمن لم يرد بالفقر فهو جاهل اعلم ان
الفقر بالصدق لا بالنفاق ومن يلبس هذا بالنفاق فهو ملعون في الدنيا

والاخرة ومن يلبس هذا بالصدق فهو اكرم عند الله في الدنيا والاخرة
ولا اكرام عند الله الا لعبد المتقي قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
اعلم ان التقوي لا يحصل الا بثلثة اشياء وهي العلم والعقل والفقر
قال اهل الرياضة اصل العبادة التقوي لان المراد من التقوي الانقطاع
عن غير الله تعالى والكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله والانيس بالله
والتعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وحب لله والبغض لله والعطاء
لله والمنع لله والقرب لله والبعد لله والكلام لله والسكوت لله والقيام لله
والنوم لله والاكل لله والجوع لله عز وجل فافهم واغتنم فان قيل العاقل
الفقير خير او العالم الغني يقال العاقل الفقير خير لان الغني بعيد من الله تعالى
فان قيل العالم الفقير خير او العاقل الفقير يقال العالم الفقير خير فان قيل
الفقير العابد خير او الغني السخي يقال الفقير العابد خير لان السخاوة يورث
الثواب والفقير يورث الرؤية فاعلم ان الفقر شيء عزيز ملح لا مثل
له في الدنيا والاخرة فلا يعطيه الله الا الانبياء او عبد من عباده الصالحين
فان قيل ما الفرق بين الفقير والغني يقال كالفرق بين الحر والعبد فان قيل
ما الراحة في الفقير والغناء يقال كالراحة في الظل والنار فان قيل ما اللذات

في الفقير والغناء يقال للذات في العسل والخمر فان قيل ما العزة في الفقير
الغناء يقال للعزة في المالك والمملوك فاعلم ان الفقر حرز بنية من حرزين
الله تعالى لا يعرفها احد الا العالم بالله عز وجل كما روي عن عباس رضي الله
عنه انه قال ثلثة رجال جاء الى النبي صلعم قال واحد منهم ما الفقر يا رسول
الله صلعم قال حرز بنية من حرزين الله تعالى قال الثاني ما الفقر يا رسول الله صلعم
قال كرامة من كرمات الله تعالى قال الثالث ما الفقر يا رسول الله صلعم قال شيء
لا يعطيه الله الا الانبياء او عبدا من عباده الصالحين فلهذا الفقر هدايه
من الله تعالى فمن يرضى عنها دخل الجنة ومن لم يرض عنها فهو محروم
من جميع الخيرات فان قيل ما الفائدة في صحبة الفقير والغني يقال لك الفائدة من
صحبة العطار ان لم يعطك من عطره يعبقك من رائحته ومثل جليس السوء
كمثل نافخ القير ان لم يحرقك نار يعبقك من دخانه او يحرق ثيابك من
شرارة ناره وقد جاء في الخبر قال النبي صلعم من جلس مع ثمانية اصناف زاده
الله ثمانية اشياء الاول من جلس مع السلطان زاده الله كبرا وقساوة
القلب والثاني من جلس مع الاغنياء زاده الله حرصا في جمع المال والشباب
والثالث من جلس مع الفقراء زاده الله صبرا ورضاء بما قسم الله تعالى

والرابع من جلس مع الصبيان زاده الله تعالى لعبا ولهوا والخامس من
جلس مع النساء زاده الله تعالى وسواسا وشهوة والسادس من جلس مع
العلماء زاده الله علما وورعا والسابع من جلس مع الصالحين زاده الله
تعالى رغبة في طاعة الله وطهرا والثامن من جلس مع الفاسقين زاده الله
تعالى معصية وذنوبا ومعاذ الله منها فاياكم الغناء لان فيها ستة خصال ثلثة
في الدنيا وثلثة في الاخرة واما الثلثة التي في الدنيا طويل الهم ونقصان ال
العبادة ويزيد المعصية واما الثلثة التي في الاخرة طويل الحساب وشديد
العقاب ونقصان الدرجات فاحذر منها فاعلم ايها الصالح ان الفقر خير
من جميع الخيرات لان فيه ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة واما الثلثة
التي في الدنيا طويل الراحة ويزيد العبادة ونقصان العدة واما الثلثة
التي في الاخرة خفيف الحساب ويمنع العقاب ويورث الثواب فافهم واغتنم
ثم اعلم ان اصل العبادة الفقر لان العبادة لا تحصل الا بحضور القلب وان
الحضور لا يمكن الا بقطع العلائق فافهم واغتنم الباب الخامس في بيان التوكل
والحريص اعلم ليس في الدنيا سلطان الا المتوكل لانه بريء من الهم والغم و
سلطان الدنيا كل يوم مغموم لا راحة له ابدا فاعلم ان افضل الاعمال

التوكل لان التوكل واجب على المؤمنين قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين وقد جاء في الخبر سأل النبي صوم ربه عز وجل يا رب اي
الاعمال افضل قال الله تعالى يا محمد ليس شيء افضل عندي من التوكل علي
والرضاء بما قسمت وقال الله تعالى يا محمد وجبت محبتي للمحبين في ووه
ووجبت محبتي للمتزاورين في ووجبت محبتي للمتباذلين في ووجبت
محبتي للمتواضعين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي يا محمد ان احببت ان
تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة فقال يا رب كيف ازهد
في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الله تعالى يا محمد حذ من الدنيا خفيفا من
الطعام والشرب واللباس ولا تدخر لغد ودم لذكري فقال يا رب كيف
ادوم على ذكرك فقال الله تعالى بالخلوة عن الناس بشرط وافرغ بطنك وبيتك
في الدنيا اي افرغ بطنك من حبك الدنيا وبيتك عن علائق الدنيا قال الله تعالى
يا محمد واحذر ان تكون كالصبي اذا نظر الى الخطر والاصفر حبه واذا اعطي
له شيء من الحلو والحامض اعتربه قال النبي صوم يا رب دلني على عمل يقربه
بي اليك فقال الله تعالى اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا فقال يا رب كيف لك
فقال الله تعالى اجعل نومك طعاما وذكرا وطعك جوعا فقال يا محمد وعزتي
وجلالي

وجلالي ما من عبد ضمن لي الخصال الا ادخلته الجنة فقال يا رب كيف ذلك
فقال الله تعالى يواظب لسانه بذكري فلا يفتحه بما لا يعنيه ويحفظ قلبه
من الوساوس ويحفظ عمله ونظري اليه ويكون قرة عينه بالجوع فقال
الله تعالى يا محمد لو ذقت حلاوة الجوع وصمتي وحلوة الزمتها عليك و
واذا الزمت الجوع ورثت منها ما يورث منها قال النبي صوم يا رب ما ميراث
الجوع الصمت فقال الله تعالى الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله تعالى والحزن
الدايم وخفوف المؤنة مني بين الناس وقول الى الخلق لا يا الى ان عاش يسيرا
وعسرا وقال الله تعالى يا محمد هل تعلم اي وقت يتقرب العبد الى الله تعالى
قال لا يا رب فقال الله تعالى اذا كان جائعا وساجدا يا محمد التعجب من ثلاثة
عجبت عبدا دخل في الصلاة وهو لا يعلم الى من يرفع يديه وعلى اي شيء
يوضع قدميه ومن يناجي اي يتحرك وعجبت عبدا لم قوة يوم من الخميش
او من غيره وهو يهم لغد وعجبت عبدا الله لا يدري اني راض عنه او ساخط
وهو يضحك فاعلم ايها الصالح ان هذا الطام طويل في المحراج ما كتبت
منها الا قليل من التوكل فقال النبي صوم من اراد ان يكون قوي الناس
فالتوكل على الله عز وجل فقال النبي صوم التوكل نصف العبادة والدعاء

نصبُ العبادةِ فلهذا انّ العبادةَ لا تحصلُ الّا بالتوكّلِ فان قيلَ ما
التوكّلُ يقالُ التوكّلُ الّذى يصبرُ على الفاقةِ من غيرِ حزنٍ ولا يشكو الى
النّاسِ فان قيلَ المتوكّلُ افضلُ والزاهدُ يقالُ المتوكّلُ افضلُ لانّ الزاهدَ لا يصلحُ
الّا بالتوكّلِ فاعلم انّ الزاهدَ لا يتقرّبُ الّا بالتوكّلِ والتوكّلُ لا يتقرّبُ الّا
بالمعرفةِ كما انّ البيتَ لا يتقرّبُ الّا بالعمادِ وانّ التوكّلَ بالمعرفةِ لا يتقرّبُ الّا
بالاعتقادِ كما انّ العمادَ لا يتقرّبُ الّا بالاساسةِ فان قيلَ العاقلُ المتوكّلُ خيرٌ او
العالمُ الحريصُ يقالُ العاقلُ المتوكّلُ خيرٌ لانّ المتوكّلَ حبيبُ اللّهِ عزّ وجلّ انّ اللّهَ
ينظرُ الى العبدِ المتوكّلِ في كلّ يومٍ ثلثينَ نظرةً بنظرِ الرّحمةِ وفي كلّ ليلةٍ ثلثينَ نظرةً بنظرِ
بنظرِ المحبةِ ثم اعلم انّهُ لا يدخلُ احدٌ في النّارِ الا بثلثةِ اشياءَ وهي الفجورُ والحسد
والحريصُ اعلم انّ الفجورَ رفيقُ الشّيطانِ وانّ الحسدَ رفيقُ قابيلَ وانّ الحاطمَ
الحريصَ رفيقُ قارونَ روي انّهُ مكتوبٌ على سريرِ حسينِ ابنِ عليِّ ابنِ ابي طالبٍ
رضيَ اللّهُ عنهم الرّزقُ مقسومٌ والحريصُ محرومٌ والبخيلُ مذمومٌ والحاسدُ
مغمومٌ فاعلم انّ الحريصَ محرومٌ من جميعِ الخيراتِ لانّهُ يتولّدُ من الحريصِ
خمسةُ اشياءَ وهي طولُ الاملِ وقساوةُ القلبِ والبخلُ والخيانةُ والكذبُ فلهذا
انّ الحريصَ من رفقاءِ قارونَ واحباءِ فرعونَ فان الحاسدَ محرومٌ من

جميعِ الحسناتِ لانّهُ يتولّدُ من الحسدِ خمسةُ اشياءَ البغضُ والعداوةُ والحربُ
والقتلُ والكفرُ فلهذا الحسدُ من رفقاءِ قابيلَ واحباءِ ابليسَ فان البخيلَ عدوٌّ
اللّهِ وعدوٌّ رسولِهِ صلعم قال النبيُّ صلعم سيأتي زمانٌ على امتي سلاطينهم كالاسدِ
ووزراءهم كالذئبِ وقضاتُهم كالطّلبِ وسائرُ النّاسِ كالغنامِ فكيفَ يعيشُ
الغنمُ بينَ الاسدِ والذئبِ والطّلبِ قال عليهِ السّلامُ لانّهُ يتولّدُ من البخيلِ
خمسةُ اشياءَ الظّلمُ والحرصُ في جميعِ المالِ والكذبُ في البيعِ والشّريِ والبغضُ
في المعاملةِ والشكُّ في وعدِ اللّهِ عزّ وجلّ ولهذا البخيلُ من رفقاءِ المشركينَ
واحباءِ الشّياطينَ قال اللّهُ تعالى الشّيطانُ يعدكمُ الفقرَ ويأمرُكم بالفحشاءِ
واللّهُ يعدكم مغفرةً منهُ وفضلاً واللّهُ واسعٌ عليمٌ قال النبيُّ صلعم السّخيُّ حبيبُ اللّهِ
ولو كانَ فاسقاً والبخيلُ عدوُّ اللّهِ ولو كانَ زاهداً واعلم انّ البخيلَ والشّركَ
سواءٌ لانّ البخيلَ يورثُ الشركَ يا اخي انّ الحريصَ محرومٌ من رحمةِ اللّهِ لانّهُ
لم يأخذ لها فلهذا الحريصُ محرومٌ من جميعِ الخيراتِ اي من نعمةِ اللّهِ فاعلم
للراحةِ واللذّةِ تمامٌ والحرمةُ للحريصِ لانّ الحريصَ يزيدُ الطّمعَ يزيلُ الحياءَ فمن
لا حياءَ لهُ لا جنّةَ لهُ قال اللّهُ تعالى وادعوا ربّكم خوفاً وطمعاً انّ رحمةَ اللّهِ
قريبٌ من المحسنينَ فان قيلَ الحريصُ في طاعةِ اللّهِ حسنٌ او قبيحٌ يقالُ الحريصُ

في طاعة الله تعالى حسنة من جميع الحسنات لان الحرص في طاعة الله واجب على كل
مسلم ومسلمة فاعلم ان الحرص في طاعة الله يزيد الحياء ويزيد الطاعة وطاعة
والطاعة لله تعالى ينور القلب فمن يتنور قلبه طوبى له وحسن مآب فان قيل
الحرص في طاعة الله خير او المتوكل يقال المتوكل خير لان الطاعة لا يحصل الا بالهو
بالتوكل فان قيل ما المتوكل يقال التوكل الاعتماد على الله تعالى والانقطاع عن
كل شيء سوى الله تعالى فان قيل اذا انقطاع عن كل شيء من الاشياء فمن اين
يأكل ويقال يا مجنون اما علمت قوله تعالى ولله خزائن السموات والارض ولكن
المنافقين لا يفقهون فان قيل هل يجوز ان يحمل القوت لغد يقال يا ابطال قال الله
تعالى ولا يئس من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم
فاعلم انه لا يحصل احد الى الله تعالى الا بالتوكل لان التوكل افضل عند الله
من كل عبادة فافهم واغتنم تم هذا الكتاب

المسمى بانيس المتقين

الحمد لله الذي يطلع على اسرار رب العالمين والصلاة والسلام على الانسان
سر افضل البرية اجمعين قال الامام العارف النقير الفقير رحمة الله عليه
يوسف محمد ابن مكية قدس الله روحه العزيز في بيان السر الغائب والشهادة
وتعلم الاستاد الحق ويعطي الله تعالى الى درجات الانبياء والاولياء والشهداء
والصالحين والتصوف في حال الدنيا والاخرة وحدانية في علم التوحيد
هذا الكتاب مجموعة السلوك والاصول وسميته كتاب بيان الله في معرفة
بيان من كل بيان وهي من طريق الانبياء والاولياء والمختار ومن طريق
القطب وهي اسرار المشايخ المختار قال يوسف ابن محمد مكية قدس الله روحه
العزيز الله الذي لم يكن شيئا قبل مع الاول لوجوده والاخر لوجوده لم
يكن لا ظاهر وجوده ولا باطن وجوده لا هو في شيء ولا شيء فيه الاحوف
وحدانية لا ثاني له احد فرد صمد لان الله تعالى جل جلاله وهو اسم الاعلى
قال الله تعالى قل هو الله احد لم يلد ولم يولد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلعم واول الاديان معرفة الله تعالى
واكمل المعرفة التوحيد وكمال التوحيد نفي صفات الكفية عنه قال المنصور

لان الله ابدا

الحلاج رحمة الله عليه التوحيد حجاب المواحد وهو يري التوحيد ومن راي
الاثنين فهو شرك فقال يوسف قدس الله روحه العزيز ان التوحيد لا هو
الا هو لا يري مع الله غير الله وتفريد التوحيد لا غير الا هو وان يسقط
عنك رويتك لان الروي والمري هو الله فقال اهل الوحدة ولكنا ما
نعرف انك ترى ولا نعلم انك تراه ومتي يكشولك هذا السر علمت
انك ليست ما سوي الله ولكنك انك لا تحتاج الي الغناء وانك لم يزل ولا يزال
فظهر سر جميع المكونات الظاهرة والباطنات ولا تري في الدارين سوي الله
قال النبي رحمة الله عليه العلم جحود والمعرفة انكار والتوحيد الحاد قال
الغوث الاعظم سئلت ربي ما علم العلم فهو يجاهل عن العلم قال ابو العباس
القصاب ليس في الدارين الا ربي وان الموجودات لها مدد ومنه الا الوجود
قال مولانا جلال الدين رحمة الله عليه ومجموع العالم واحد لا يكون غير الا الله
وكل يري وينظر كان الله قال الله تعالي فان تظاهر عليه فان الله هو مولاه
لا يكون غير الله قال الله تعالي ولكل وجهة هو موليها قال الله تعالي الانسان
سري وانا سره قال ابا يزيد رحمة الله عليه انا الله لا اله الا انا فاعبدني
قال اهل العارفين العارف لا يقول يا الله ولا يقول يا ربي لان النداء لا يكون

الا من وراء الحجاب هل رايت جالسا يناديه مع جليسه لان العارف غرق في
بحر العدم قال اهل الاشارة العارف هو الله لا يعرف الله الا الله قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه عرفت ربي بربي قال يوسف ابن محمد مكية
رحمة الله عليه انا عرفت الله لا يكون غير من الله لا يعرف الا هو الله هو
مشيي وقعودي وسكوني وبصري وسمعي وقولي وقوتي لا يكون غير
الا الله قال الله تعالي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابو يزيد
رحمة الله عليه قوة الناس كلهم من كل ذنوبهم وتوبتي من قولي لا اله
الا الله قال اهل الاشارة لا يذكر الله الا الله قال الله تعالي لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن قال اهل الوحدة متي الي الله فلا سبيل له لان الوجود كله لله
لا يكون غير من الله وان كان غير فقد بطلت قال الله تعالي اخرج من الاجسام
والنفوس ثم اخرج عن القلوب والارواح ثم اخرج عن الامر والحكم تصل
الي قال اهل السالكين لان خروجه لا بني ولا بالاثبات لان النفي والاثبات لا غير
من الله ولا يكون غير الا الله لان من جوز ان يكون مع الله قائما به وفيه يصير
فانيا وفناؤه يصير فانيا في فنائه فتسلسل الفناء بالفناء وهذا شرك بعد شرك
وليس بمعرفة فهو مشرك لا عارفا بالله وعارف بنفسه وهذا غلط وسهو واضح

واعلم انّ صفاتِ اللّٰہ تعالیٰ الصّفاتُ لا غیرُ من الذاتِ والذّاتُ لا غیرُ من الصّفاتِ
لانّ المحسوسَ والعقلَ والرّوحَ لا ینالُ ذلکَ الّا بالتوحیدِ وتفریدُ التوحیدِ انّ اللّٰہَ
تعالیٰ فی الحقیقۃِ لا وصلَ ولا فصلَ ولا بعدَ ولا قربَ قالَ اللّٰہ تعالیٰ ونحنُ اقربُ الیہ منکم
ولکن لا تبصرون قالَ اللّٰہ تعالیٰ ونحنُ اقربُ الیہ من حبلِ الورید قالَ اللّٰہ تعالیٰ
وان تتبدّل قومًا غیرکم ثمّ لا یکونوا امثالکم من الکتابِ رسالۃِ الوحدۃِ ومن
جوزِ ان یکونَ مع اللّٰہِ یقومُ بنفسہِ او یقومُ بہِ او ھوَ فانٍ عن وجودہِ او عن
فنائہِ فھو بعیدٌ لا یشمُّ رائحۃُ معرفۃِ اللّٰہ تعالیٰ قالَ الشبلی رحمۃُ اللّٰہ علیہ لا قربَ لہ
بالطّاعۃِ ولا ابعدَ بالمعصیۃِ الّا ھوَ لا ھوَ الّا ھوَ لا یکونُ الّا اللّٰہ قالَ ابو یزید رحمۃُ
اللّٰہ علیہ التوحیدُ خرقٌ بالاعراضِ عمّا سواہُ وقطعُ النّظرِ عن غیرہِ لانّ الوجودَ کانَ
اللّٰہَ قالَ اللّٰہ تعالیٰ واللّٰہُ الغنیُّ عن الفقیرِ فاذا اتمّ فقرھم فلا ھمّ الّا انا کلہ
لا یکونُ النظرُ عن غیرِ اللّٰہِ لانّ الوجودَ کانَ اللّٰہَ قالَ ابو یوسف ابن محمّدٍ مکیٌّ قدّسَ
اللّٰہُ روحہُ العزیزُ العشقُ ذاتٌ المطلقُ لا محالۃَ بالمخلوقِ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ
لانّ الرّائیَ والمرئیَ الہ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ فالظّاھرُ والمخفیُّ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ
الواجدُ والموجودُ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ العارفُ والمعروفُ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ
الاوّلُ والاٰخرُ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ الظاھرُ والبطنُ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ العاشقُ

والمعشوقُ الّا اللّٰہ ذاتٌ المبینُ الخالقُ والمخلوقُ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ والحقُّ والحقیقۃُ
الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ الحیُّ والمحیی الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ الطالبُ والمکلوبُ الّا اللّٰہ ذاتٌ
مبینٌ الذاکرُ ھذہ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ ولا یکونُ انا ولا انتَ الّا اللّٰہ ذاتٌ مبینٌ
فھذہ کمالُ المعرفۃِ والتوحیدِ فھذہ الکتابِ المتحصّرِ من طلامِ اھلِ اشارۃِ
الحقِّ بعونِ اللّٰہِ وحسنُ التوفیقِ والیہِ المرجعُ والمأویٰ ہ تمّ واللّٰہ
اعلم بالصواب والخاطئہ

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

واللّٰہُ المعینُ علی التّمامِ بفضلِہ العمیمِ والحمدُ للّٰہِ ربّ العالمینَ وصلّی اللّٰہُ علی
سیدنا محمّدٍ والہِ وصحبہ وسلّم الحمدُ للّٰہ کما ینبغی لجلالہِ والصّلاۃُ والسّلامُ علی
محمّدٍ والہِ قالَ الشیخُ المحقّقُ محی الدین ابنُ العربِ قدّسَ اللّٰہُ سرّہُ و
رضیَ اللّٰہُ عنہ کنّا حروفًا عالیاۃً لم نقل مستعلیاۃً فی دارِی اعلی القللِ انا اللّٰہ
انتَ فیہ ونحنُ وانتَ ھو والظلُّ فی ھوھو فاسئل عمّن وصل واعلم انّ
سالکیِ طریقِ الحقِّ علی قسمینِ اجمالًا وتفصیلًا فقسمٌ یأخذُ العطایا بالہ

بالمجاهدة والعمل وتسم يأخذها بمحض المنة كما قال الله تعالى في حق سليمان
عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب والطريق الى الله تعالى بعدد
انفاس الخلايق فالذي بمحض المنة لا يقف عند عطاء بل يتعدى من العطاء الى
المعطي ولا يرضى الا به فان النباء العظيم والصراط المستقيم يسلك عليه المسافرون
في البداية من الكمال بعد ما تعدد من والي بعد شهود وحدة مما سفل وعلا وراء
ظل ما يقال فليس الا ذورة ابدية على نقطة ازالية يتعين منها بينهما الشيء والشؤن
التي متى لحظ ظهور تعينهم في كل منها بحسب ذلك الشأن قيل لا هو هي فظهر الـ
التعدد والاختلاف بين الشيء والشؤن ولحظ رجوعها اليه واجماعها به من
حيث توحيدها او عدم المغايرة بعضها بعضا لذيه قيل هي هو وشأن الشيء
علما ووجودا وكشفا وشهودا لا يحلو عن الامرين المذكورين لا ينفك جمعا
وتفصيلا عن تلبس بالحكمين فحكم الشؤن قبل ظهورها ليس كحكمها بعد ها وحكم
الاول غلبة الوحدة عن الشؤن بحيث لا يكون ثم الا الوحدة والشؤن لا منة فيها
والثاني البوتة يشعر بهذه الوحدة وهو تولد لان الد ولم يكن معه شيء لانه لا شيء ثم
سوى الوحدة الصرفة وحكم الثاني ظهر الشؤن بخواصها واحكامها وتمييز بعضها
عن بعض بما يخصها وتكون الوحدة في الشؤن مع ظهورها هو الظاهر و

الباطن بطل منها بحسبها لا بحسب الوحدة لان الوحدة اطلاق فلو ظهرت بحسبها
وهو الاطلاق كنية الشؤن كما كانت لا منة قبل الظهور ثم بعد ظهور الشؤن يقول
شأن لشأن اخر منها كنا حروفا عاليا لم نقل متعلقات في ذرى اعلى القلل
والقلة رأس الجبل والذرى رءوس القلة فالاشارة هنا بالذري الى حضرة العلية
وبالقلل الى الشؤن فان قال شأن لشأن اخرا وانت فيها قبل ظهورنا وتميزنا
وتعيننا باحكامها فصادق وان قال جملة من الشؤن لشأن نحن انت وانت
نحن فصادق وان قال بعد الظهور والتعين فليس بصادق لان للظهور حكما
والبطون حكما فحكم البطون حكم الكمون وحكم الهو الظهور حكم الوجود
فان عادت الشؤن الى لونها الاول من الكمون والخفاء بعد وجودها فليس حكم
حكمها كحكم الكمون الاول وان كمنت بل حكم الوجود واقع فلهذا قال الكامل
كنا حروفا عاليا لم نقل ولم يقل لكون كذا اعني كنا قبل الظهور كذا وبعد الظهور
كذا واستهلكنا ما نصير كما كنا لان حكم الظهور باق ومثاله دائرة انقسمت
نصفين بواسطة خط في وسطها فان ارتفع الخط لم تبق الدائرة كما كانت
لوجود الحكم وان ارتفع الخط فالحكم باق لان الحكم الثاني بالعود ليس كالحكم
الاول فان الراجعين مختلفون في رجوعهم فمنهم من غلب عليه الاسطان

وهو طرف الحدمية ومنهم من غلب عليه الوجوب وهو طرف قبول الوجود
من الوجود فمن رجع وغلب عليه الامكان لا يصل الى الحضرة العلية لغلبة الامكان
الامكان عليه والامكان ضد الوجوب والضد ينفي الضد ومن غلب عليه الو
الوجوب وصل الى الحضرة العلية بفنائه عن الامكان الى الوجوب وبقائه بمجده
بقاء ابديا لكن مع هذا الفناء والبقاء امكان واحد وهو انه ما كان ثم كان
وهذا الامكان لا يرتفع ابدا فما يكون كما كان اولا وان عاد كما ذكر فذلك قال
الطامات كنا حروفا عاليات لم نغل ولم يقل نكون بعد عودنا كذلك فالحقايق
لا تنقلب اي تبدل فالعبد عبد وان ترقى والحق حق وان تنزل فالعبد ببطونه
في الحق واستهلاكه فيه لا يصير حقا وان تصف بصفاته والحق بظهوره وتجليته
في قلب العبد لا يصير عبدا لكن الظهور والبطون واقعان فالحقايق التي ظهرت
في علم الحق تعالى تسمى تارة بالحقايق العلمية وتارة بالمعلومية الازلية وتارة
بالحروف وتارة بالكلمات العلمية وتارة بالماهيات وتارة بالاعيان الثابتة وتارة
باستعدادات العلمية فسميتها بالحقايق لكون الاثار والارواح والصور التي
ظهرت في نحو الوجود العين تستند اليها وسميتها بالمعلومات الازلية لكونها
معلومة للحق ازلا وسميتها بالحروف لظهورها وتجردها عن لوازمها وهي الاح

الاحكام والاثار وسميتها بالماهيات لكونها اصلا ومادة الما ظهر في الوجود
العين وسميتها بالاعيان الثابتة لكونها ثابتة في العلم ازلا وابدا وسميتها
بالاستعدادات لكونها قابلة لاحكام الاسماء واثارها وهي التي ظهرت عنها
صور الاسماء ومظاهر تلك الشؤن التي كانت كامنة في ذات العلية فاقتضت الذات
ظهورها وما سماها الطامات حروفا الا لكونها مجردة عن اللوازم وهي الاحكام
والاثار فيها فما ثم تمييز بينهما لكونها متحدة اي مشتركة في الكمون فمن هذا
الوجه لا يتعدد فيها ولا يتكثر لانها في هذه الوجه عين الذات العلية ومن وجه
ظهورها باحكامها واثارها تميزت عن الذات وتميزت بعضها عن بعض ف
الحاصل انها لا عين ولا غير فان قيل انها عين قبل الظهور فساد وان قيل انها غير
من حيث تميزها عن الذات العلية بالاحكام المخصوصة بها فساد وفي ظهورها لا يقدح
في بطونها وبالعكس بالحق تعالى باطن من الوجه الاول وظاهر من الوجه الثاني فلا
يقدح ظهوره في بطونه ولا بطونه في ظهوره فهو باطن من حيث هو ظاهر وظاهر
من حيث هو باطن كما قيل لابي سعيد الخراز قدس الله سر العزيز بما عرفت الله تعالى
قال الجمع بين الضدين فالشؤن من حيث الظهور يقال فيها لطيفا وقهر المميزها
باحكامها وسمي خلق من هذا الوجه لطيفا وقاهرا انما من شأن من حيث رجوعهم

الى ذات العالية الاهوية الشأن الاخر وعين الشؤن كلها وعين الذات العالية ومن
حيث ظهوره باحكام ليس عين الشأن الاخر ولا عين الشؤن كلها ولا عين الذات
العالية فبان انه للظهور حكما والبطون حكما والشؤن من حين ظهورها واقتر
واقتران بعضها ببعض اقتضت ظهور الماهية التي سميت بالحقايق العلمية و
المعلومات والحروف والكلمات والماهيات والاعيان الثابتة والاستعدادات
العلمية فالاول كان بجميع الشؤن اعلى وتيسر واحدة اي على اعتدال تام فظهرت
بواسطة هذا الاقتران على العلم هيئة جامعة لجميع الشؤن فسميت تلك الما
الماهيات حقيقة علمية وكذلك اقترنت ثانيا كل جملة على نحوه من اقتران كل
جملة ظهرت هيأة في العلم فاقتران كل جملة مثلا بالشؤن اللطيفة والقهرية غالبة
والقهرية مغلوبة وبالعكس فربما كانت جملة من عشرين شأنا فالجملة عشرين
شأنا من عشرة فالهيئة التي تظهر في العلم من اجتماع العشرة اضيق دايرة من الهيئة
التي من اجتماع العشرين فالاضيق تسمى تابعة والاوسع تسمى متبوعة فالحقايق التي
تظهر في العلم ماذكر بعضها متبوعة فالتابعة محاطة والمتبوعة محيط حتى يرجع
الامر الى حقيقة جامعة لجميع الحقايق وتلك الحقيقة هي حقيقة محمد صلعم فاول
الحقيقة التي ظهرت في العلم هي حقيقة محمد صلعم وباقي الحقايق التي هي المتبوعة لحقايق

الانبياء صلوة الله عليهم وسلامه على مراتبهم والتابعة هي حقايق الامم فلهذا السر
كان للنبي امة معدودة على قدر سعة دايرة حتى كان لنبي الواحد اشخاص ولنبي اكثر و
لنبي اقل ولذلك قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا فلولا هذا التسخر والتسخر في علم الحق لما وقع في الوجود العيني فكل ما لا
لا يكون في الاصل لا يظهر في الفرع وكذلك لولا غلبة التطيق على التهر والقهر على اللطيف
لما وقع في العلم التابعة والمتبوعة ولولا مخافة التطويل لذكرت التابعة والمتبوعة في
جميع العوالم فكما علمت الظهور في العلم كذلك تعلم الظهور في العين فاول روح
ظهرت في الوجود العيني روح نبينا محمد صلعم ولذلك قال الله تعالى خلقكم ولا كم
ما خلقت الافلاك وقال صلعم وكنت نبيا وادم بين الماء والطين اي لاما ولا طين فلما
كانت حقيقة محمد صلعم اول الحقايق كذلك روحه اول الارواح فبواسطة حقيقة
كانت الحقايق في العلم كذلك بواسطة روحه خلقت الارواح في عالم الملكوت وكذلك
بواسطة صورته خلقت الصور في عالم الملك فهذه الصور كانت كامنة في ارواحها
المتعلقة بها بعد ظهورها كمون المعاني في الالفاظ في المعاني فلما ظهرت الصور كمنت الارواح
فيها كمون المعاني في الطامات الرقيمية وكذلك الارواح كانت كامنة في حقايقها العلمية
وكذلك الحقايق كانت كامنة في الشؤن الذاتية وكذلك الشؤن كانت كامنة وحدة

الآن وان كان لك ظهرة الشؤن بالحقايق وباحكامها واثارها فيها
وكذلك الحقايق ظهرت بالارواح وباحكامها واثارها وكذلك الارواح ظهرت
بالصور وباحكامها واثارها فالمصور ظاهرة بشكل والارواح باطنة لانها ليس لها
شكل بيّن فظهور الارواح باحكامها واثارها الا بشكلها لانها ليس لها شكل في
الصور وكذلك الشؤن ظهرت باحكامها واثارها الا بشكلها لانها ليس لها شكل في
الحقايق وكذلك سبحانه وتعالى يظهر في كل باحكامه وافعاله واثاره لا بشكل لانه تعالى
منزه عن الشكل وظهوره تعالى اظهر من كل شيء وبطونه تعالى من حيث غيبه و
اطلاقه ابطن من كل شيء فصادق في حقه تعالى البطون والظهور كما قال الله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن فهو اول بالنسبة الى ظهور شؤنه وافعاله واحكامه
لانه لم اولا واخرا بالنسبة الى رجوع الامر اليه لانه لم اخرا وظاهر بالنسبة الى قلوب كل
الواصلين وباطن بالنسبة الى الطاقرين والجاهدين وظاهر في عين بطونه وباطن
في عين ظهوره واول في عين الاخر والاخر في عين الاول وهو محيط باول والاخر و
الظاهر والباطن كما قال الله تعالى والله من ورائهم محيط فلندرج من تقرير ما ذكر
الى المقصود الذي نحن صدد بيانه وهو شرح البيتين فقوله كمون الحروف الرقمية
الاصلية التي هي مكمونة في غيبة الذات كمكمون الحروف الرقمية في الدواة وكمكمون

الشجرة في النواة وكمكمون الاعداد في الواحد العددي وكمكمون الاعضاء الانسان
في النطفة الانسانية وكمكمون الموالد الثلثة التي هي المعدات والنبات والحيوان في
الطبايع الاربعة التي هي الماء والهواء والنار والتراب وبروزها كبروز الحروف
من الدواة بالقدرة الازلية فعند بروزها ان قال حرف للاخر انا كنت انت قبل
بروزنا من الدواة فصادق وكما يقول فص لغن انا كنا انت قبل بروزنا من النواة
وكما يقول اغصان لغن واحد نحن كنا انت كما كنا نحن في النواة بالقوة فظهرنا
بالفعل بعد ما كنا في القوة فان قالت الشجرة انا كنت النواة قبل ظهوري فصادق
فان قالت انا ما كنت ثم بل كانت النواة محفيا وطامنا فصادقة فان الشيء في حد
القوة لا يقال انه شيء ثم لانه محفي وطامن بالنسبة الى نفسه والى غيره فاذا ظهر
يكون ظاهرا اما بالنسبة الى نفسه ولا بالنسبة الى غيره فاي شيء في حد القوة يقال
ذلك الشيء في وقت الحد مكمونا الا موجودا فاذا ظهر بالفعل يقال انه موجود
لا مكمون فالحروف الرقمية التي هي ظاهرة في المكمون موجود بالنسبة الى الواجدين
لا بالنسبة الى انفسها لانها لا تدرك نفسها والمدركون يدركونها فهي الى انفسها
مكمون وبالنسبة الى واجديها ايضا مكمون فهذا الكمان والوجود وكذا
الحكم الاعداد مع الواحد الذي هو اصل الاعداد فالاعداد كانت مكمونة

فلا عدد في الواحد بالنسبة الى نفسها وبالنسبة الى مدركها ايضا مكمونة فلما ظهرت صارت
موجودة بالنسبة الى مدركها لا بالنسبة الى نفسها وكذلك اعضاء الانسان كانت مكمونة
في النطفة الانسانية فلما خلقها الحق من النطفة صارت موجودة بالنسبة الى النفس المدركة لا
بالنسبة اليها فان العضو لا يدرك انه عضو فهو بالنسبة الى نفسه بعد وجوده ايضا مكمون
وبالنسبة الى النفس المدركة الانسانية هو موجود لا مكمون فلو كانت مثلا للاعضاء اد كان
لكان يقول كل عضو للاخر انا كنت انت في النطفة وتقول اعضاء لعضو واحد نحن كنا انت وانت
كنت النطفة بل كانت النطفة وما كنا نحن والقول صادق والقول الثاني ايضا صادق ولاجل هذا
السر قال الكامل كنا حروفا عاليات لم نقل فالذي ذكر مثل واقرب من ذلك المعاني التي في
العلم الانسان اذا اراد الانسان ان يبرزها في الخارج اما ان يتكلم بكلمات دالة عليها واما
يكتب بكلمات دالة عليها فالسامع من القول والرائي في اللوح يفهم ذلك المعاني من علم
القائل او من علم الكاتب ولم تنتقل تلك المعاني من علم القائل او من علم الكاتب فما ظهرت
في الخارج الاصوت او مظاهر لتلك المعاني لا هي تلك المعاني بعينها انما ظهرت اثارها وصورها
واحكامها ولم تظهر هي باعيانها ولذلك قال الكامل كنا حروفا عاليات لم نقل فتلك الحروف
التي كانت كامنة في غيب الذات هي كامنة ما ظهرت حظ وما انتقلت وما ظهرت في العلم من المعلومات هو اثارها واحكامها لا هي بعينها وكذا المعلومات العلمية ما ظهرت في الوجود

العيني ابدا فما ظهر فيه من الارواح والصور احكام تلك الحقايق واثارها لا تلك
الحقايق بعينها فان الانتقال في الحقايق محال كما ذكر في المعاني الانسانية انها لا تنتقل في الحقايق
من علم الانسان قط فالاشياء في الحقيقة عبارة عن تلك الحقايق التي هي في علم الحق لا هذه
الصورة التي ظهرت في الوجود العين وان قيل هذه الاشياء فتسمية الاشياء لها مجاز
لا حقيقة لانها تتغير وتتزول وتلك الاشياء اي الحقايق العلمية لا تنتقل وتتزول وذلك
طلب رسول الله صلعم من الحق تعالى رؤية الاشياء كما هي فقال اللهم ارنا الاشياء كما هي
اي كما في علمك حتى يتعلق رؤيتي بالثابتات لا بالزائلة فلما اراد حق الاشياء كما هي
في علمه قال الله لرسوله صلعم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله في احكامه
بين الناس لا ما اراه الله فالتابعون من الاولياء ببركة متابعتهم للكامل المكمل حرم حصل
لهم الرؤية فرأوا الاشياء في علم الحق تعالى على قدر مقامهم ومراتبهم وحكموا على الاشياء
بالرؤية كما حكم المتبوع حرم ان للتابع نصيبا من جميع مقامات المتبوع بحسب متابعته وما
وقابليته فلا بد ان يكون للتابع نصيب من هذا المقام اي مقام رؤية الاشياء في علم الحق
قبل ظهورها باحكامها واثارها التي هي الممكنات الموجودات في الوجود العين فالشيخ
الكامل المحقق قال كنا حروفا عاليات لم نقل حصل له في مقام الرؤية نصيب واثر وقال حتى
اعرز كيونوا تر وكيونوا ان كون قبل ظهوره في القابلية زمان بل قبلية مرتبة فان الوحدة

الذاتية متقدمة بالمرتبة على علم الزمان لان الزمان منفي ثم فالحقايق التي هي في العالم
لها ثبوت كامنة قبل ظهورها في العالم في الوحدة الذاتية فظهرت في العالم على نحو ما ذكرنا فان
قالت جملة لحقيقة واحدة: حقيقة لحقيقة اخرى انا كنت انت قبل ظهورنا في العلم
او قالت جملة لحقيقة واحدة نحن كنا انت وانت كنت نحن في الوحدة فصادقة لان حكمها
قبل الظهور حكم الوحدة وبعد الظهور حكم الكثرة في مرتبة الوحدة ظاهر والحقايق
كامنة وبعد الظهور بالعكس والحقايق بعد ظهورها من العالم ما ترجع وما تعود الى
الكمون وان كانت مستندة الى الوحدة فصادقة في حق كل واحدة ان تقول كنا حروفا
عاليات لم نقل لانها ما انتقلت من مكان لان منفي ثم اي الواحدة فعند ظهورها في
في البطون وبالعكس وهي ظاهرة وباطنة والذات العالية ظاهرة باحكامها وبهويتها
فهي ظاهرة وباطنة والظهور والبطون امران ثابتان لان ثم غيب بالنسبة الى الحق لانه
تعالى عالم الغيب والشهادة فالمراد من هذه البيان المعرفة الاشياء قبل ظهورها وبعده
ليعرف العارفون كيف كانت حقائقهم قبل ظهور وكيف كانت بعده لان هذه الاشياء التي ظهرت
كانت قبل الظهور في الذات تعالى الله ان يكون ذاته ظرفا للاشياء فان في حضرة الذات ليس
الا عين الذات والاشياء معدومة في انفسها كما مر لان الشيء في حد القوة يكون معدوما
او حكم حكم العدم لكن لا عدم الصرف بل عدم بالاضافة لان العدم الصرف لا يقبل

الوجود ابدا كما ان وجود الصرف لا يقبل العدم ابدا فالوجود المحض الصرف واجب لواجب
الوجود لذاته والعدم الصرف معدوم ممتنع من قبول الوجود من الواجب والممكن
ليس كذلك بل هو قابل للوجود وقابل للعدم فحكمه ليس كحكم واجب الوجود ولا كحكم
الممتنع فهو من حيث ان عدم لا يقال ان لها ومن حيث ان قابل للوجود يجوز ان يقال
ان لها فمن هذا الوجه قال المحقق كنا حروفا عاليات لم نقل ومن هذا الوجه
الاول لا يقال ان لها لان حكم الوجود والعدم على الممكنات سواء فان رجح الوجود من
المرجح تعالى فهي موجودة ثم وان غلب الامكان على الوجود فهي معدومة فالعارف المحقق
ان يعلم ان ما ثابت من حيث حقيقي في علم الحق ازلا وابدا فهو صادق وان قال من حيث عدمه
وامكانه انا معدوم فصادق وان قال خلق الله الاشياء من العدم فصادق وكما مر لكن
الاشياء في علم الحق تعالى لا تعلم انها موجودة ثم لانها لا تجد انفسها لكن بالنسبة الى علم الحق
بها موجودة ثم لان الله تعالى يعلمها فانها بالنسبة الى الحق موجودة ثم وبالنسبة الى انفسها معدومة
فحكم الاشياء صادق في جميع الممكنات ومن الممكنات من هو عارف بنفسه ومنها من لا
يعرف بنفسه فالعارفون بانفسهم الانبياء والاولياء والمؤمنون على طبقاتهم لكن المعرفة
ما حصلت للنفس الا بعد قبول الوجود ولذلك السر قال الله تعالى لزكريا وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا عند نفسك اي ما كنت شيئا عند نفسك في العلم لكن كنت شيئا

عندي يوجد اني اياك فانه تعالى خاطبه بالشيء قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان يقول له كن فيكون فكان شيئا عند الحق بالنسبة الى نفسه وهو من حيث انه في العلم مالها
يجد نفسه ولذلك قال الله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا فثبت بحكم ايتيني انه شيء
ولا شيء فانه موجود ومعدوم ولا تناقض كما مر فان قال الطالب كنت او كنا فصادق فيما
قال وان قال ما كنا والله تعالى خلقنا من العدم فصادق ايضا كما مر فحقايق الاشياء صور
معلوم في علم الحق ازلا وابدا فالاشياء من هذه الحيثية ازلية ومن حيث ظهورها بالموجود
ابدي لان علم الحق تعلق بها ازلا فالعلم ازلي فالمعلوم الذي تعلق به العلم ازلي ايضا
لان العلم لا يكون بلا معلوم والمعلوم ايضا لا يكون بلا علم لكن العلم متقدم بالرتبة على
معلوم ان كان المعلوم انزل رتبة من العلم وان كان المعلوم اعلى رتبة فهو متقدم على العلم
فالعلم بالنسبة الى تعلقه بالممكنات العالمية متقدم بالرتبة وبالنسبة الى تعلق بالذات العلية
متاخر بالرتبة لان الذات العالية موصوف وعلمها صفة لها والموصوف متقدم بالرتبة على
الصفة تقدما رتبيا لا تقدما زمانيا لان الزمان متى ثم خطاب فلو كان للاشياء حكم واحد
وهو حكم العدمية ما قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان
معدوما في العلم ما خطبه الحق لان العلم لا يكون محاطا فثبت انه كان شيئا بالنسبة الى الحق
موجودا بالنسبة الى تعلق العلم فلو كان معدوما صرفا ما تعلق به العلم لان العلم بالقدم

تعلقه

بالمعدوم الصرف بل يتعلق بمعدوم ممكن ان اراد الحق ان يعطيه الوجود يقبل
الوجود وان اراد ان تعطيه الوجود يكون معدوما ممكنا فيكون كما كان عند نفسه و
المعدوم الصرف ليس كذلك فانه لا يقبل الوجود قط ولا يتعلق الارادة بوجوده ومن
قال ان الله تعالى قادر على كل شيء ان اراد ان يعطيه الوجود يعطيه فاقول ان الله تعالى كما
هو قادر هو الحكيم والحكيم لا يضع شيئا الا في موضعه واذا علم الحكيم انه لا يقبل الوجود لا
يحكم بوجوده لان الارادة لا تتعلق بالمحال والمعدوم الصرف ضد الموجود الباري سبحانه
والضد لا يقبل الوجود لا في الذهن ولا في خارج لانه محال ان يكون في القدرة والارادة
والعلم والعلم لا يتعلق بالمحال لان المحال لا تدخل تحت القدرة والارادة فبان ان الارادة
وقدرة لا يتعلقان الا بما يتعلق به العلم والعلم لا يتعلق الا بالممكن لانه قابل للوجود
لا بالمحال لانه لا يقبل الوجود فظهر ان الاشياء لها وجود بالنسبة وعدم بالنسبة كما مر
فلو جاز ان العدم الصرف يقبل الوجود لجاز ان يقبل الوجود العدم الصرف العدم وكما
ان الوجود الصرف وهو وجود الحق لا يقبل العدم ابدا كذلك العدم الصرف الذي هو
ضد الوجود الصرف لا يقبل الوجود ابدا فلو جاز لجاز قلب الحقايق وتقليب الحقايق
محال هذه مسئلة جليلة عند اهل التحقيق وعند اهل الخلة ايضا ان حقايق من
معلوما ان الحق كما مر والمعلوم ما ثابت في علم الحق على تسير واحد لا يتغير فيه

ولا تزول لانها لم تزل تجهلها الخلق والحق تعالى عالم بها ازلا وابدا كما قال الله تعالى وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السموات ولا في الارض الاية فعلم ان التقليب محال والاشياء
التي قبلت الوجود لها وجه الى العدم ووجه الى الوجود ليستمد من واجب الوجود تعالى
فهو من الوجه الاول هالك ومن الثاني باقية ولذلك قال الله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه فالهاء عائدة الى الشيء لانه باق من وجه الاستمداد الوجود فان من وجه
الاول فصادر في حقه انه فان وباق وقال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ولم يقل
كل شيء سيهلك لانه هالك في نفسه فهالك ثابت بنفسه وبقائه ثابت بالحق وهو حد
الممكن وذلك حد الممتنع فالقائل الذي قال كنا خروفا عاليا هو من الممكنات لا من
الممتنعات لان الممتنع لا يقول كنت لانه ما كان في حد القوة ولا يكون
في حد الفعل بخلاف الممكن فانه كان في حد القوة وظهر في حد الفعل وما كل ممكن
كذلك اي يعلم انه كان من قبل من الممكنات وهو الانسان الطامل يعلم ذلك
ومن نوع الاكثرون لا يعلمون ذلك فالطامل الذي قال كنا خروفا عاليا من
الافلسين عدما ومن الاكثرين معنى يعلم بتوفيق الله وعنايته وهدايته كيف
كان قبل وجوده الحسي وبعد وجوده يعني وجدنا في طامات انه خبر عما سيكون
له في البرزخ والحشر والجنات ومن علم السابقة بتوفيق الله لا يخفى عليه اللاحقة
بلا شبهة

بلا شبهة هذا ما نسخ بي في شرح البيتين في هذا وقت الظلام وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم وحمد لله رب العالمين امين ٣ يا رب العالمين وكان الفرغ من كتاب
هذه النسخة المباركة المسمى بشرح البيتين بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان العلم هو الذات ووجود العالم لابد ان يكون معلوما وعلم الله قديم
ازلي والمعلوم كذلك والمعلومات تسمى عيانا لانها قد تعينت في علمه والارض باقية
بها والانسان باقية بها والحيوانات باقية بها والمعلومات هي اصل المخلوقين وكان قدرا
الارادة الله وذات تعالى قد تسمى علما مرة وارادة مرة وجلالا مرة وقدرة مرة
واما ذات تعالى قد تسمى علما لان كل صفاته استغراق في علمه والعلم لا غير لذاته
كما يقال في كتاب معادن الجواهر الذات هو العلم والعلم هو الذات وفي كتاب در
المنضود واعلم ان الذات عين وجوده واما السمع والبصر هما علم كما يقال في كتاب
المفاتيح شرح المصابيح السمع علم للمسموعات والبصر علم للمبصرات وانما

سمية الذات الارادة لان الاعيان يكون لها في علم الله تعالى قد ارادها وهي تسمى
اعيانا معلومة وتسمى كنز مخفي لان الاعيان يكون في علم الله تعالى قبل الخلق كما يقال في تفسير
سبحتان سبحتان في سورة البقرة في المسئلة كذا ان الاشياء كلها كانت موجودة في علم الله تعالى قبل كونها
للموجود فكان الحطان للموجود في علم فصار العلم كالبحر والارادة كالموج وحيني يظهر الله حزان فخلق
مخلوقا فذلك يسمى جلال لان اجلال يظهر يعني الواحدة يظهر الارادة ويسمى جمال لان اجمال
ثم يتصل صفة جلال وجمال فحينئذ يظهر روح احمد كما يقال في كتاب رد المنظور تقادح نقطتان
جلال وجمال فروح احمدي لقد جلا وروح احمد يسمى مخلوقا لانها من حين لا يظهر
صارت ظاهرا ويسمى دايرة ازلية وارادة ازلية لانه اصل المخلوقين كما يقال في كتاب رد
المنظور لخلق الروح شاملا لهذا الروح والعقل والنور والقلم كما قال رسول الله صلعم
اول ما خلق الله تعالى روحي واول ما خلق الله تعالى نوري واول ما خلق الله تعالى عقلي
واول ما خلق الله تعالى قلمي وتسمى روحا لانها محي ونورا نفس وعقلا لانها نظري
وقلما لانها تكتب العالم وهذه الروح والنور والعقل والقلم حقيقة واحدة كما في الانسان
مني وتسمى روحا وهذا المشايخ يعلم الحال ويعرفون سرهم بشهوتهم بالمني حيث لان المني
حي ولهذا يسمى ماء الحيوة فحيني صار طفلا في بطن امه يسمى قلما لانه يكتب في بطن امه فحيني
يخرج من بطن امه نورا لانه يذوق قلبا امه ويبصر ويسمع ولكنه يعقل وذلك يسمى علما

ضروريا اسهل من علم الكسب كما يقال في كتاب در المنضود اي العلم بالكيفية الضروري
اسهل من العلم بالكسبي فحينئذ يسمى كسبيا فحينئذ امر الله لانه يقدر قدح سر كالشجرة اولها ثمرة فصارت
شجرة فطال الزمان ثم تثمر وينعيم وثمرتها مثل الروح فحيني تصير شجرة كالقلم وثمرتها
كالنور وينعيم كالعقل وها والمني كالثمر ايضا قال الله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعيم
ولا امر الله بمعرفة كما قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله اي يعرفون
الا لان الطفل حيني لا يكون شهوته الى المرء ثم لا يقبل امر الله لانه لا يقدر قدح السر مثلا و
صفة جلال وجمال يسمان قدرة لانه اول للفعل ما يخرج من علم بالقدرة ولا يوثر بالحكمة
كما يقال في كتاب رد المنظور فاول فعل فاخرج منه بقدرة هذا ما يريد بقوله في علم الاصل صفاتا
الله ليست عين الذات ولا غير الذات وكذا كل صفات مع صفة اخرى علما هو والهي غيره وهذا
القول يوافق قول علماء الاصول وعلماء السلوك فروح احمد يظهر من صفة جلال وجمال
كالنار يظهر من حديد وحجر وان كان الحجر بدون الحديد لا تظهر النار وان كان الحديد
بدون حجر كذلك فصفة جلال كالحجر كذا مقام روح احمد في صفة جمال لكنها لا تظهر من
غير الجلال لانها لا تخرج النار من حجر كذلك صفة جلال تامر خلقه من روح احمد في صفة
جمال كما قال الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون يعني اذا اراد الله ان يخلقه خلقا
فيقول فيقول في المعلوم كن قلت صفة جلال هي العلم وصفة الجمال هي المعلومات وذلك مراد

قدرته واتصال صفة الجلال وصفة الجمال والمعلوم يأمر الله تعالى بقوله كن ولهذا يسمى
رسول الله وفي الحال يأمر الله قريبة بين الحرفين الاخرين يعني صفتين جلال وجمال كما يقال
في كتاب درر المنظور لكوثرين بالحق ارسلا فصارت روح احمد فحيين لا تصير تسمى
غير مخلوق لانها من صفة الله تعالى وهذا المراد من قوله صلعم انا من الله والمؤمنون
مني وقوله تعالى في مناجاة موسى عليه السلام ونور محمد من نوري وجهي في غوث الاعظم
الانسان سري خرج ذلك الروح من صفة الجلال وجمال المعنى يخرج من الرجل والمرأة
الرجل عالم والمرأة معلوم ما في ذلك الانسان اظهرت ولهذا اتسمي سرا كما قال
رسول الله صلعم الولد سر الاب والمعلومات تسمى عدما لانها لا يظهر الكون دون
عدم محض ومعناه من العدم الى الوجود وان كان المعتمد عدما محضا فهو خطاء
للتعليل به لانها صارت من الله كما قال الله تعالى وخلقت الانسان من نوري ظهور ولهذا
يقال من الوجود لانها صارت من صفات الله تعالى وصفاته لا غير ذاته وان كان غير ذلك
فكيف تكوين عدم محض وذلك تسمى عدما لانها ان لم تكن عدما لكانت تسمى وجودا
والمعلومات غير الموجود لانها قايم بذات تعالى ولا تكون وجود النفسها وان لم تكن
كذلك لكانت شريكا لذاته وذلك القول صار ضلالا والمعلوم مظهر صفة الله
كما يقال في كتاب درر المنصور لك الحمد فياض ابديا نورت بها صفحة الاعدام غراء مجتلا

العدم المقام لكل وجود ظاهر كما قال الله تعالى في الغوث الاعظم انا مكان المكان وليس
لي مكان والضيا يقبل الوجود كالمرآة يقبل الظل ويسمى العدم ضياء كري يوجد به
الانسان كالعالم ويسمى روح احمد لانها تحمد الله ولانها ينعمها الله كما انها الحمد لله
هي نعمته والنعمة ثلثة نعمة الوجود ونعمة الايمان ونعمة الاستطاعة الروح ينتظم نعمة
الوجود وهذا اتسمي ابتداء وفي درر المنظور بشرح حبوني قال اهل السنة والجماعة المعدوم
شيء محض وعدم صرف وليس بشيء ولا بذات سواء عدم صرف او عدم ممكن اذ لا تغيرت
في العدم فصور حال ان العالم مثل الظل ليس له وجود بل وجوده وجود صاحب الظل فالعالم
صورته وهو العالم المدبر فهو الانسان الكبير صور العالم وهو ظاهر الحق سبحانه العالم
هو الحق المتجلي بجميع صفاته وما انت هو يعني من حيث الامكان والاحتياج هو ومن
حيث الحقيقة والهوية تصور وهي ثلثة اصناف الاول وجود الثاني عدم والثالث
لا وجود ولا عدم فان كان الوجود فاين عدم فان لم يكن الوجود والعدم فكيف
حال تعين المعرفة حجابا وله لولا وجود الكونين لهر اليقينين لانهم قالوا الله
انفصال عن غير الحق والله اتصال بالحق فمن لم ينفصل لم يصل ومن اراد ان يجعل
ماء الورد في اناء يغسله اولا ثم يجعله فهذا مثل من قال لا اله الا الله هو النفي و
الاثبات وان كان النفي الها متحققا فالاثبات الها مستحقا وان كان النفي الها باطلا كما

فالاثبات الهايا طلا قال الامطاكي اعظم ذنوب العباد بالجهل فرب عبد يعمل عملا بالجهل
يتولد منه الكفر فيجري بذلك الى النار كالابليس فرب عبد يذنب ذنبا فيدارك بالعلم
ويتوب ويندب فيجري بذلك الى الجنة كادم عليه السلام يا علي من يبعد الله بغير علم
فما يفسد في دين الله اكثر مما يصلح وكان مثل الاغبي في الفلاة بلا دليل بين الشوك والشجرة
فصوص لا دم ظهر بعضه ببعض وظهر نفس بصور العالم فكمال الوجود فكان حركة العالم
حبيبة لكمال فافهم الروح اضافي ليس لها مكان ولا زمان وهي زبدة الارواح حقائق
الاشياء هي الصورة المعلومات المعينة في لحضرة العلمية الالهية قبل اتصافها بالوجود
بانها سيوجدها الله تعالى في وقت وجودها لا في الازل والمراد بالصور هو الذات ومعنى
لحقيقة ذوات الموجودات اعلم ان مسمى الله احدي بالذات بالاسماء وكل موجود
من الله الا رب حاصة يستحيل ان يكون له كل وتعلم ان ماسوى الله تعالى علم محض في
لحقيقة وان العالم بجميعه مظهر اسمائه وافعاله وصفاته فالكل له وبه ومنه واليه
فمن اراد ان يعرف الالهي فليعرف العالم فانه من عرف نفسه فقد عرف ربه الذي
ظهر فيه قال اهل المتكلمين الذات والوجود شيئان لكن لا يتصور فيهما الانفكاك قال
اهل المحققين الذات هو الوجود والوجود هو الذات لو راني اراه اعلم ان بيان
المعلومات هي الروح ومعنى الروح قريب الى الله تعالى ومعنى الروح فوقي

ومعنى السر هي النور وهي الضياء ومعنى الضياء وهي عالم ومعنى العالم وهي الذات
والصفات التي ذكر لحق والاثبات ذكر الاغيار وحقيقة الانسان برزخ بين الوجود
والامكان التأثير من الذين كمن لا ذنب له قال عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ومع الله وقت لا يسعني فيه غير ربي قال جهمية وصف من
المعتزلة ان الله تعالى لم يعلم الاشياء ما لم يخلقها ولا يعلم المعدوم وهذا كفر لانه لو لم
يعلم الاشياء قبل ان يخلقها فلو اراد ان يخلقها كيف يبدء ان يخلقها ومتى يخلقها فيكون
في هذه تعطيل الوهية وهذا كفر ايضا والصحيح ان الله تعالى عالم على الكمال ويعلم
الاشياء على ما هو عليه ان يخلق وقبل ان يخلق ويعلم المعدوم والموجود والمعدوم
ليس بشيء كما ان ليس بشيء والله تعالى عالم لازل وجود العالم لان العالم يتعلق بالمعدوم
والموجود واما الرؤية فلا يتعلق الا بالموجود وان قلت وقوله كن حطاب ولا بد من
المخاطب وذلك المخاطب ان كان موجودا يلزم ايجاد الموجود فهو باطل وان كان معدوما
فطلب الفعل على المعدوم فهو محال جواب عنه من الوجهين احدهما ان الاشياء
لها كانت موجودة في علم الله تعالى قبل كونها فكان حطاب الوجود في علمه تعالى
وجواب اخر ان معناه اذا حكم قضى امرا فانما يقول له كن فيكون يعني اذا اراد الله
ان يخلق خلقا يخلقه والقول على وجه فيجوز اثبات الصفات قبل التأثير ولكل صفة

استحقّ بعد الخلق فقيل الخلق كان مستحقّ صفاتِ الخلقيّة ثابتة في الازل ان تاثير الصفاتِ
لم يظهر في بيانِ القدرِ خيرِه وشرّه من الله تعالى ومعنى التقدير ما قدّر الله تعالى و
قضى به وهو ان يعتقد انّ ما يجري في العالم من الافعال من الخير والشرّ والكفر والايمانِ
والطاعة والعصيان وغير ذلك كلّها بتقدير الله تعالى وقضائه وارادته ولكن للعبد
للعبدِ اختيار فالله خالق افعال العباد والعبد مكتسب فلهذا هم يثابون بالخيرِ
ويعاقبون بالشرّ فالخير والايمان والطاعة بقضاء الله تعالى وقدرته ومشيته وارادته
ولكن لا يرضى له ومن قال الخير والشرّ والكفر والايمان والطاعة والعصيان كلّها بافعال
العباد واختيارهم لا بتقدير الله تعالى فهو قدريّ ومن قال كلّ ما يجري في العالم من
خير والشرّ والافعال والاقوال والحركات والسكنات كلّها بقضاء الله تعالى وقدره و
ارادته لا باختيار للعبد فهو جبريّ ومعنى جبريّ القهر والاكراه فان قالوا هذا
القول لسقوط التكليف من انفسهم فقد كفروا بهذا القول لانّ القول يقتضي الى
ابطال الكتب والرسل لانّه لو لم يكن للعباد اختيار فلا يكونون مكلّفين فان قالوا
هذا القول لا من اعتقاد ابطال الكتب والرسل بل لتعظيم الله وتحقير انفسهم فليسوا
بكافرين بهذا القول ولكن صاروا مبتدعين فاسقين لانّهم خالفوا الاجماع
في الاعتقاد ولو قال المظلوم بقضاء الله تعالى فقال الظالم انا افعل بغير تقدير الله

تعالى يكفر ومن قال انّ الله تعالى رازق في الازل يكفر ومن قال انّه ليس برازقٍ في الازل
يكفر معناه من قال انّ الله تعالى رازق في الازل لاستلزام المرزوق قديما في الازل
لانّ من قال انّ الله تعالى رازق وقت وجود المرزوق بالفعل فمحكم ومن قال انّه رازق
قبل وجود المرزوق بالقوّة فقد ردّ لانّ الله تعالى لم يزل خالقا قبل خلق السماء والارض
وما فيهما بالقوّة لا بالفعل واما من قال انّ الله تعالى ما كان رازقا في الازل فقد كفر
لانّه قد نفى صفة الافعال ومن نفى صفة من صفاته يكفره تمّ الكتاب الطالبي

والله اعلم بالصواب وحسناه

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمّد والهِ واصحابهِ اجمعين
اما بعد فهذا شرح لطيف في النحو وسمّيته سنى المطالب في اصطلاح العرائب وبالله
التوفيق الكلام ما تضمّن كلمتين بالاسناد يعني الكلام المعتبر وهو ما يشتمل من
من فعل وحرف من تركيب للابتداء وهو كلمتان نحو الله الا الله وكقولك اشهد ان

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهذان كلمتان يتضمنان باسناد
ما يعلمون الى كلمة الاول والياء التي للمتكلم الا من اسم وفعل وحروف لا تحصل الكلمة
الا ان يعلم لفظا وهو اسم الذات الواجب الوجود منزه عن افتقاره وعجزه والمراد
بالفعل وهو محمد رسول الله صلعم لانه اصل من كل الخلائق والمراد بالحروف وهو حقيقة
محمدية ولان الحروف في اللغة طرف الشيء والحقيقة هو طرف فقط وانما يبنى من
الحقيقة ليصح نسبة محمد صلعم الى الحق سبحانه وتعالى الاسم ما دل على معنى في نفسه
وهو الله المظهر لكل المخلوق من عدم الى وجود ليدل على كمال قدرته ولم يقترن باحد
الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال اي ان الله تعالى منزه من ان يلحقه زمن
الماضي والحال والاستقبال ومن خواص الاسم دخول الالف واللام والمراد باللام الملكية لان
نسبة الكائنات يدخل تحت ملك الله وقهره لانه لا يستحق ملك الا هو والجر اي وهو الذي
يجبر قلوب عباده الى طاعة امره واجتناب نواهيه بقدرته ان اكثر الناس لا يعلم منه و
التنوين يعني التنوين وهو عبارة عن علم الجمال المنقوش صورة مخلوقاته يدل احواله وعلم
تفصيلي والمراد بالعلم الاجمال عبارة عن الوحدة التي لا تمييز فيها والمراد بالعلم التفصيل
عبارة عن الوحدانية والنقطة التي النون اشارة الى ذات الله تعالى الظاهرة بصورة المخلوقات
لانه اول ما ظهر من المخلوقات ذاته لقوله صلعم الصدقة ما تقع في الرحمن ثم تقع في كف السائل

يعني اول كل صدقة لا يرى شيء الا قدير الله اولا والاضافة يعني اضافة الكائنات اليه ملكا
وخلقا وحقيقة وقد تضمن الله في وجود الكائنات في وجه من الوجوه واتم في وجوده روح
من امره وهو روح القدس الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة
يعني لان المخلوق يدل على معنى يعني حقيقة فهو الله تعالى عز وجل لما خلقه من العدم
الى الوجود في كل زمن ومرتبة واحدة وبعد مرتبة واحدة واهل الحقيقة ينظرون هذا
العالم حيا لا وقالوا الحياة اصل كل العالم كلهم الا ترى ان الله تعالى خالق الحس يس
ينام والنوم حيال لقوله صلعم الناس ينام فاذا ماتوا انتهوا وقد بان لهم كل حقيقة
موجودة عليه في الدنيا وحينئذ يعلمون ان نفسه تنام ولا تظن كما تظن قطائكة ان
الكائنات حيا لا نقط وليس لها حقيقة الحروف ما لا يدخل فيه خواص الاسم والفعل
يعني ان حقيقة لا يذكر عليه شيء لدلالة من التخصيص ولا يكون له فعل فلا يقال انه
حي ولا يقال مخلوق ولكن برزخ بين الحق وبين المخلوق والاسم نوعان معرب و
ومبني يعني ان اسماء الله تعالى نوعان احدهما معرب اي الذي يظهر بكل تعيين ظهر
الهية كالخالق والرزاق وما اشبههما لانه ظاهر كما ظهر كل مخلوق ومرزوق وثانيهما
مبني ثابت على حالة لما احد وقدوس واشبههما لا يفتقران الى التعيين والاعراب
الاسم رفع ونصب وجر وسكون والمراد بالرفع اعلى مرتبة على كل مرتبة مخلوقاته

بالالوهية والقهر والغلبة والمراد بالنصب ليثبت وجود مخلوقاته ولا يحلو الكل
شيء من ان يحيطه وقهره وهو قهره على كل شيء ما عبر بعرش من قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى والاستوى ليس باستقرار ولا مماسة ولا متصل والمراد
بالجر وهو ان يجذبه تجليه في ضمن وجوده بحيث لا يكون في خلقه لوجه السموات
والارض الا موضع تجليه من كل مظهرة والمراد بالسكون وهو ضد الحركة ولان حركة
يدل على صدوره ووجوده اشار به في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا فليس بطول لان حركة قدرة الله اي الالوهية في مظهرة ومقصوده
في مرتبة وهذا القول لرفع وهم من قال من اهل الضلالة حين قالوا ان الله سبحانه
وتعالى لا يخلو الكائنات باختياره ولكن من لوازمها الوجود صورة ما يكون جوهرا
وهذا القول يؤدي الى عجز تعالى وهو باطل والاعراب الاسماء الستة المضافة
الى ياء المتكلم يعني اسماء الله العلي وهو العليم والقدير والسميع والبصير و
المتكلم والمريد المضاف الى المسمى وهذا الاسماء المظهر بالواو والالف والياء اي
حرف الثلاثة قد سمي علماء المصرف اللين الا انه يظهر بطل الحروف التي لانه
ينبغي ان يمتدة لان كل اسم قد استقر الله تعالى عباده قسوا اليهم وفي الحقيقة
كل اسماء الله تعالى سبحانه وتعالى فيدرب في حال الرفع بالواو لان الواو اخت الضمة

فاستترت بكل اسماء فصار هو اعلى المرتبة لما قرنه اصحاب الحقيقة والاسم
المستتر بكل اسماء تابع للمستتر اسماء المخلوق اليه وان المستتر لكل الاشياء
ليس له الا شبه وجود المخلوق اليه وان وجود الحقيقة الاصل له واستتر الله
تعالى كل الحقيقة ليظهر بذلك اسرار الالوهية وفي حال النصب بالالف لان الالف اخت
الفتح يعني قد فتح له مواهب الالهية اذا هو اب بعباده الى ربه بالاستعداد
فلا يتعلق قلبه الى شيء اخر مثل من قوله تعالى في حقه وبي تسمع وبي تبصر وايضا
انا بصر من يبصر ونسمع من يسمع به ولما بني على اثبات في ذلك فصعد حتى ذهب
حدوثه في القديم الالهي قوله تعالى في حق الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم وفي حال الجر يا الياء ولان الجر اخت الكسرة يعني لما كان العبد
حوفا في جلال الله وجلاب الله الى الهداية يوسع كما قال الله تعالى انا مع المنكسرة
القلب لاجلي واعراب المثنى بالالف والياء يعني المراد من المثنى صار فريدا من
الواحد والمثنى عبارة عن تعيين وجود الخالق والمخلوق فلما ذهب العباد من الاه
الاثنين ذهب في ما التجلي الواحد فاذا الشوله بكل كماله عز بتوفيق الحق والعالم تحرك
وهمه الى تواصل باخلاص روح صار حذا بالى عالم الناسوتية وكشف بعض اسراره
بارادة الله تعالى وجمع المذكر السالم بالواو والياء اي الرجل السالم من ضبطة بشريته

ويحتاج الى لحوق سبحانه وتعالى بالحق بالحقيقة وصل الى مقام احدية ورفع
الى مرتبة الاكمال ويذوق للذات الوصال وسلب اذ ثم فز ان بعد تبليغ الى
غاية والغاية ما عبر منه بالمقام الاول ونزل هو له الحق العبد ويهديه الله
المخلوق الى صراط المستقيم والى سبيل المعرفة ومع هذا لا يفز مع قيوده ولا يدفع
له من مداومة النظر وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
اي وظنهم لما رأيت مقيدهم بكل فعل ما عدد ت وهم مقيد بهم ولكن اسرارهم مدوام
يصعد الى اعلى المرتبة وغير المنصرف ما فيه علتان من علل تسع او واحدة تقوم
مقامهما والمراد بها الانسان والانسان نوعان منصرف وغير منصرف والمراد من
الانسان المنصرف وهو الذي ينصرف من متابعة هواه وهو ملحوق الى اخلاص روح
والثاني الانسان غير المنصرف وهو ما ليس بمنصرف الى ما يصل حقيقة ولذلك لانه
ثابت فيه علتان او علة واحدة من علل تسع الاول عدل والمراد به ان يخرج من
الدين الاصلي ما يطبع عليه كما قال النبي صلعم كل مولود يولد على فطرة فابواه
يهودانه او نصرانيه او يمجسانه والثاني الوضع يعني ان العبد لما صار طبعا بكل
الصفات البشرية لا يمكن ان ينصرف ولا يلحق بالحقيقة ولكن لكل صفاتية يمنع من
المنصرف ولان وجوده ها ثابت في قلبه والثالث التأنيث عبارة عن صفاة المرء

وهي مجرى في ظنها من ظن الرجال وضعيفة من مجاوزة عقبة الى طلب سبيل الوصال
بحبيبه والرابع المعرفة والمراد بالمعرفة ان يقصد العالم في فعل الفاعل حتى يوصف
بالزاهد والرياضة وهو ما عبر عنه بالشرك الخفي قال الله تعالى فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن والخامس العجمة والمراد منه لا يعلم
ما يجري في كل الاشياء منصوري لكن يظن انه يجمع على ظاهره فقط ولا يفتح تشر
نمارة لا سيما من ان يذوق للباب ثمرة وهذا يمنع صرف والسادس الجمع و
المراد به ينظر الى الاشياء ولا يطلب من ان يحصل حقيقة ولا يكون شهودا في الاشياء
كما قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فلا يصح ان ينصرف لانه
اعمى والسابع التركيب والمراد منه المركب لمقصود رحمانية وشيطانية في ظلمة قلبه
فقد مال الى الاثم وقد مال الى ها هنا فلا يكون الحال موافقا لان الحركة بتبوية حيال
يا لو سواس الى اليمني والى الشمال اي الى الهدايه والى الضلالة والثامن نون
زائدة يعد اليه يعني ان العبد لما توقف علم في الحقيقة وهو زائد من ذاة
واجب الوجود وهو يخرج منه ولا يعلم في احاطة ذاته عليه وقد بلغ معرفة
الى هذا المقام وهو ممتنع من المنصرف الى مقام جميع الجمع والتاسع وزن
الفعل وهو عبارة من العباد لما عمل صالحا ويقصد الى الثواب بثواب

عمل فلا يكون منصرفا المرفوعات منها الفاعل والمراد به هو الاعلى والاكمل ولا
يتغير ولا يستحق صفات الاعلى في الحقيقة الا الفاعل المطلق وهو الله تعالى فلما صح
لم مدبر في عالم العلوي وعالم السفلي صح لم صفات الاعلى والاكمل والفاعل ما يتعدا
الى المفعول الاثنين او الى الثالث اي الفاعل المطلق هو الذي خلق العباد وكذلك
فعلهم كمثلك منع الصيد بالشبك واصاب الطير بالشبك فاخذ له حبال وليس لك
الاخذ وفي الحقيقة ليس لك حبل قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وفي الحقيقة ما يشبه
وهو الله لا انت ولا الحبل والمفعول ما لم يسم فاعله يعني ان العبد فلما يزكي نفسه
وينهى نفسه من تابع الشهوات وزاهد بنفسه في قباء اللذي يلبس لطلب وجه الله
حتى وصل جذبة الله من نفس تبارك الكلي بحسب لا يعلم نفس ولا ربه فهو محو
مجهول العين يستحق مرتبة الاعلى لقوله تعالى اولياء تحت قباي لا يعرفهم غيري
والمبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية المسند اليه اي المبتدأ هو الذي
يبتدء به فعل الموجودة وهو حقيقة المحمدية لانه لا يعمل فيه عامل اللفظ وهي
يعني اللفظ كن لانه لا يدخل تحت جدار لانه اصل لهم وحقيقتهم والخبر اي
الخبر وهو الذي يخبر الله بوجود الحقيقة الظاهر فقال له كن فيكون يعمل فيها
العامل اللفظي يعني يعمل فيه عامل اللفظي والاشغال ما يظهر باللفظ الامر المحاط

ان حقيقة المحمدية قد كان موجودا قبل قوله تعالى كن وما صل الى العبادة وهو
ان يعلم الله تعالى سوءة بكشفه او بوحي الهام لان كل الكلمة تحتة كما قوله تعالى كن
وقولنا عامل لفظي نسبة الى قوله كن واما الهام الله تعالى ليس بحرف ولا صوت وخبر
ان واخواتها يعني حقيقة المصدق في حقيقة واختلاحه لهما اضمحل خلقية ظهر
الحقيقة واذا اضمحل الحقيقة ظهر خلقية من حيث الحكم لانهما اعتبار ان موجودان
معد ومان قوله تعالى لموسى عليه السلام فاخلع نعليك يعني ما بقي في بدنك
من الحب والغضب والسخط والرضاء وغيره لك وجعلك في نفسك صفة واحدة
وهو حقيقة بحقيقتك حتى على حقيقتك على حقيقتك وحينئذ رفع الى مرتبة الاعلى
واما اخواتها وهو اخوان عن حقيقة من حيث برزخ بين الحق والمخلوق الله
متواسط بينهما في الحكم واما كان وهو الله التشبيه كقول الشاعر رقت الزجاج
ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكأنما قدح ولا خمر ولا نما لا قدح يعني
كشف الانسان اذا غلب عليه لطيفة روحاني اضمحل الكشف تحت اللطافة فان
اللطيفة لا يكون فيه الكشف فتضارب اللطيفة في المؤثر وكما قال الله تعالى جاء الحق
وزهق الباطل واما لكن وهو للاستدراك كما في قول الاول للتشبيه ولكن لو كان
للعباد حظ من التشبيه بحقيقة ولكن العبد هو العبد ولو صعد والرب هو الرب

ولو تنزّل ومنها اسم كان واخواتها ومن المرفوعات اسم لا وكل صورة يحتي
حقيقة الموجودات المحاطة بطا ونونا ولا شك ان حقيقة نبينا محمد صلعم وهو
الحق واعلى المرتبة واسم ما ولا المشبهتان بليس والمراد بهم ذات ليس ثابتة اسما ولا
رسما وهو ذات هوية حقيقة الله تعالى الاول من التنزل المطلق الى احدية فهو
ذات الصرفة المرفوعة وهو مرتبة على التعينين المنصوبات فمنها المفعول وهو
خمسة الاول المفعول المطلق يعني الموجودات كلها المفعول المطلق له تعالى انه مخلوقة
وخلقه وعالم من فلات العدم الى فلات الوجود والثاني المفعول به يعني كل فعل الانسان
من الخير والشر بقصده من انه لا يتسى ولا ضرورة فهي منصوبة ايضا يعني المنصوبة
المكتوبة في صحيفة ليكمل جزؤه لو لم ان فعل خير فجزاؤه خير وان شر فشر والثالث المفعول
له وهو ما فعل العبد لطلب الاخرة او ثواب الدنيا وهو المقبول ما يحتاج العبد اليه
لقوله صلعم فمن كان مهجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الى اخره
والرابع المفعول فيه والمراد من المفعول فيه وهو ظرف قلبنا وهو محال مجازية الى
مولاه المستعان بالرحمن لقوله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب
عبدي المؤمن والخامس المفعول معه اي ما طفت فعلت الاشياء بيدي وهو في الحقيقة
فعل الله وما انما فعل الله معنا ولا شك في ذلك لانه اعم قدرته على قدرتنا وهو

تحركنا ومن ذلك قالوا لا الا الله واعلم ان الله كان مع عبده كما ان العبد معه
وليس كما ان مع جوهر العرض ولكن كما ان مع جوهر بحقيقة والله الهادي الى سبيل
الرشد ومنها اي من المنصوبات المنادى على قسمين قسم مرفوع وهو المنادى
المفرد اي المراد به ما ينفرد له من اهل واموال ولكنه مقابلة الى طاعة ربه وهو
ما اشير اليه بقوله تعالى لقد جاء ربنا بالحق ونود وايقوله تعالى ان تلكم الجنة صلعم لقد جاء رسل
اورثتموها بما تعملون وقسم منصوب وهو المنادي المضاف والنكرة والمراد بهم ما يتعلق
في قلبه الى محبة هوى نفسه عزة الدنيا وتبع خطوات الشيطان كما قال الله تعالى ونادي
اصحاب حتم اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا وربهم نفسهم واما المنادي النكرة وهو ما يقوم في مقام نفسه ولا يعلم
مرتبة الاعلى واثار بقوله تعالى اولئك ينادون من مكان بعيد لحال ما تبين هيئة واشار
الفاعل والمفعول اي الحال هو عبارة عن انتقال حال السالك من مقام الى مقام ومنه
يحطم بعون الرحمن ومنه يحطم من الشيطان فتبين انتقاله من حال الى حال فاعلم
ان شان الفاعل الحقيقي من حيث الحقيقة ومن شان المفعول من حيث صورة التمييز
ما يرفع الابهام بالذات المذكورة والقدرة اي التمييز هو ما يميز المخلوق وبين الخالق
كما ميز عظمته باسمائه وافعاله وصفاته لانها مبهم بين اعتبارين وهو متلون و

ومتمكن فلما اراد الله تعالى ان يخلق من احاد التمكن اراي عالم الناسوتية فهو ان
يحض نفسه في عبادة ربه فقد تفرق بين الحقيقي والخلقي كقول الشاعر اريد وصالها
ويريد هجري فاترك ما تريد فقد ذكرنا ان كل شخص على اسماء في جميع المذكر السالم و
واسم ان واخواتها يعني خلق الله تعالى لكل عالم كلم بواسطة كاف ونون موجب للمخلوق
طاعته وشكر نعمته لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وخبر ما ولا
المشبهتان بليس يعني معدوم لا يسع له في عالم الله تعالى فهو منصوب اي متوقف في
عدمه لا يقدر انتقاله منه الا باظهار الحق سبحانه وتعالى واسم ما ولا التي لنفي الجنس
والمراد به التي لنفي الجنس والمراد به مرتبة الاحدية لانه لا جنس له ولا اسم له ولا
ولا صفة له فهو متوقف في الخمسة ينكم والمراد به مرتبة ومنه في وحدانية من التشبيه
والجنس المجرور ان منها المضاف اليه والمراد بالمضاف اليه هو الحق سبحانه وتعالى
لانه تضاف كل الطائفة اليه بايجاده وملكه وحقه ولا شيء من الطائفة الا تحت
ملكه مؤثر لقدرته تعالى وفي طاعته وعبادته مطلق والاضافة نوعان لفظية ومعنوية
والمراد باضافة اللفظية ما يضبط العبد بتطبيق الشريعة وعبادة بدنية والمراد
بالاضافة المعنوية ما يضبط الروح والسر في محبة بحيث لا يمكن اي لا يوسع في
قلبه محال غيره من لقوله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبادي

المؤمن والمراد بالوسع هو وسع الاستعلاء لا وسع استقرار التوابع كل شأن
باعراب تابعة منها النعت يعني صفة الله تعالى تابع لموصوفه ومتى يدل في المعنى
فالله تعالى ازلي وصفاته ازلي وعند مذهب المتكلمين وهي غير عن ذاته ولا غير منه
وعند العلماء المحققين الحقيقين وهي عين ذاته واعلم ان الجلال والجمال هما
صفتان لله تعالى مستحقان لكرمه ولطفه ورزقه والجلال عبارة عن الكبرياء فالتربية
فالتربية هو جمال والربوبية هو جلال صح نصح ان العالم صورة جمال تعالى والعطف
تابع مقصود بالنسبة الى متبوعه والمراد به ان يجمع بين الشيء الى الشيء اخر مقصوده
ان يأنس الطائفة الى محمد صلعم فتقرب اي تقرب ظاهره بظاهره كما تبع عكس شخص لشخص
والتأكيد تابع يعرب امر المتبوع والمراد منه ان الانسان تابع صفاته لكمال صفات الله تعالى
والبدل تابع مقصود بالنسبة دون المتبوع والمراد به البدل هاهنا ادم لانه لا
لا تكون صفة الامن ولا يوصف بصفاته ولا اسماء الا من فانما هو خليفة في ظاهره
لقوله صلعم ان الله تعالى خلق ادم على صورته اي صفاته وكذلك كل مخلوق مظهر
لم يحكم تابعة لادم وادم بحكم تابعة لمحمد صلعم واهل الطائفة المحقون اي
واحد في هوية كثيرة كقول الشاعر رق الزجاج ورق الخمر فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما زوجاج ولا خمر فالزجاج المصور هو بنظر والكثير

الى ظاهر ولكنه على وزن الخمر المبني الثوب بضم وفتح وحفض وجزم يعني ان
العبد لما نسب الى الحقيقة يرى من احكامه خلقيته وسمي باسماء الاعلى ولما كمال
طاعته الى مولاه وهو الحق يهديه ويكرمه ولما جذب الى طاعة لنفسه وهو على
اهانة ولما ثبت الى محال مداومة يتبع سبيل المحظوظ وهو على غطاء القلوب
من خير المضمر وهو عبارة من اولياء الله تعالى اليها تضمن من عبده وهم ما
امر وابقوله تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وهم يحبون الله ويعشقون
ولا يتحرك في قلوبهم الى ما لا يرضى واسماء الاشارة اي المراد بهم يهديهم
الله تعالى الى كرامته وعنايته ولكل خير في الدنيا اشار الله الى الثواب الاخرة فيعني
من عمل من امر الله وزهد في طلب الرضا وفي الله ثواب الاخرة اكثر من الدنيا
والموصولات المراد به الاولياء من تبعوا امره وهم من يحقون الهم و
يخفون على انتياد حالهم ولا يلتفتوا من الاشارة الى امره واسماء الا
الافعال ما كان بمعنى المستقبل والماضي واسم الفاعل اي كل اسم المخلوق
قد علم الله آدم كلها يحني ولا يتغير مما يكون حق من حين اعرض سواء
لان مخلوقا لامر اوليان قدرته كما كان في علم اي للبيان اي ان الفاعل
المطلق لكل والمركب اي عبارة من كل مخلوق والمركبة من الجوهر الفرد وهم

يحفون على ما طبع الله بصورتهم ومعاشهم نشئهم وسبيلهم وغير ذلك
والكتابة والمراد منه ما يكتبي بالسان طاعة هو ام الكتاب وابو الارواح وابو
البشر قام الكتاب كناية من ماهية حمايق ولا يذكر على اسم وصفة وجود وعدم
وحق ومخلوق لان الكتاب هو وجود مطلق ويلحق العدم فيه لان الوجود
يضمر فيه كما يضمر كل حرف في امداد ويذكر في المداد شيئ من اسماء حرف
واما ابو الارواح وهو ما يكتبي به محمد صلعم لان ارواحه منبت كل ارواح لقوله
صلعم ادم ابو البشر وانا ابو الارواح واشار الشيخ العارف عمر ابن فارض بحال
يحط منه بقوله وانا كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد يابوابي والاصول
كل لفظ حكي به صوت او صوت به البهايم اي ان كل صوت يسمع من الجمادات في
عباداتهم لهم حماية من طام الله تعالى موسى له محصوص للطام وسمع موسى
له محصوص من الشجرة وقوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا يعني طوى ما اشير
بلفظ هو عين انية ما اشير اليه بلفظ انا ولهذا قولنا يظهر حق عين باطن
وباطن عين ظاهر فليتدبر يدل هو اسم الاسم وهذا اشارة الى ما يشاء له الهو
الوهية بنفسه لان الله قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وصوت به البهايم
يعني طام الله محيط بكل انواع البهايم وهم مستدرج صوت بطلب دعاء اليه

طلب الحاجة الى الله تعالى فدعاؤه مبني لا يقبل الله منهم لتوله حرم ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني اجابه لذلك الظرف منها ما قطع
عن الاضافة والمراد به لانه منقطع من اضافة ظرفية واشار النبي صلعم بقوله
تعالى كان في عماء والمراد به محال التجلية بحكم حتى فاحذر ان الحق سبحانه وتعالى
حتى بنفسه وكذلك ظرف العرش والقلب والظرفية للجسد عن الروح الاسم
نوعان معرفة ونكرة فالمعرفة ما وضع شيء بعينه والمراد بها هنا اسم الله تعالى
لانه مقصور لكل شيء معين مستحق الالوهية بوجوده منها المضمر يعني المعا
المعلومات ما سوى جدا نه يخفى من فهم المخلوق ما في علم الله تعالى والاعلام
اي وهم العلماء لانهم اعلم على معرفة ربانية والمبهم يعني وهم اولياء الله
ما يضمر لعباده لتحرز تانس المخلوق يعني والموصولة يعني هم اولياء الله
تعالى لانهم لحقوا الى رسول الله متبوعهم وما عرف باللام يعني هم له ملك
الله على نفسه فاقام الفعل لربه واجتنابه لنفسه من نواهيه وما عرف بالنداء
اي هو نفس يخاطب الله تعالى بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية لانهم ثبتوا في مشاهدتهم الى ربهم وتركوا من كل صفات مذم
مذمومة وقد اطيعوا بطمع المحمودات والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه

الاسماء والصفات كما في قوله رايت ربي في صورة شاب امراد اسم التفضيل
ما اشتق به من فعل الموصوف بزيادة غيره يعني ان اسماء الله تعالى ما تطلع من
الايجاد هو فعل الخالق والرازق وهو افضل على غيره لان غير الله ليس بخالق
ولا برازق واعلم انه قد اختلف بين امام الحنفي وامام الشافعي فهما صفة
الافعال حتى يجتمعوا اثنا عشر من العلماء ما هو وراء النهر من حنفي وفي الاخرى
من العلماء حرتاني وعلماء غزالي له العرقي من شافعي في نقل العلماء ما
وراء النهر من قال ان الله لا يخلق المخلوق في الازل فقد كفر لانه نفى صفة
فعليه في الازل وقال العلماء حرمان وعراقي ومن قال الله ان الله خالق في
الازل فقد كفر لان القول قديم العالم فيجمعوا من وارائهم من العلماء فاصلحوا
بينهم وقد نقلوا من قول امام الغزالي رحمة الله عليه هو اسم خالق لله قديم
باعتبار هو الخالق بالقوة وحديث باعتبار الخالق بالفعل فصار تصالح
توافقوا من الاعراض الفعل فمنها الماض وهو ما دل على زمان قبل زمانك
يعني قد ماض من قولنا يدل على زمان ماض من قبل ان يصير اليه موت فالموت
اربعة عشر مريضا وهو وسكرة الموت والمضجع لما خرج الروح وبين الاه
الاعضاء والغسل والكفان والحمل على الجنازة ويدخل في اللحد والسؤال منكر

ونكير وتبور ريحة ونفخ الجسد وسقوطه وتقطع الاعضاء وترك اهله
ويجمع مع الدود في الارض والمضارع ما اشبه الاسم يعني المضارع ما اشبه
اسم الذات المجرد المحقق بالحقائق الالهي لانصرف الاولي باربعة عشر فعلا
اما الاولي فهو يحفر بمعنى القاطع متعلق فعل النفس والصلاة وهي عبارة
عن اقامة ناموس واحدية بوصف بصفة ومسمى باسماء وقيام عبارة
عن مقام بقائي في حضرة الله وركوعهم اشارة الى النظرة الموجودة تحت
وجود الهي والسجود عبارة عن اضمحلال الشريكة باستمرار ظهور ذات
متقدسة والجلوس للتشهد الاخر اشارة الى اثبات كمال الحق على المخلوق لانه
حامد لله والصلوة على النبي عبارة عن كمال العبد والسلام عبارة عن
العبد موصول الحقائق والتحيات عبارة عن طيبة نفس واختيار الحق
على المخلوق اي اختيار نظر الحق في وجوده على نظر المخلوق والصوم هو اشارة
الى منع منا يحتاج البرية ليوصوف بالصفة الصمدية والحج اشارة الى
استمرار الطلب لله تعالى والعمرة اشارة الى ترك نظر الى المخلوق والوقوف
بعرفة عبارة عن مقام معرفة الله تعالى والطواف اشارة الى يحصل مالا
مالابد له والطواف بسبع انحال اشارة الى سبعة صفة من صفات الله
تعالى ليرجع

01 7030

f. 214a, 3 Yūsuf Muḥammad ibn ʿAlī
—

f. 218a – 243b – ʿAbdas-Samad b. Ḥusain b. Muḥ. Anīs al-Muttaqīn in 5 hfdst.
Suppl. Cat. Bat. nr. 567 a 568, 746
Ind. Off. (Kott.) 1039 II

f. 216a – 218a

f. 197b – 216a 32 vermaningen –
Genautiers

9/ f. 177b – 197b. Commentaar op Zakariyya al-Anṣārī op de Risālat at-Tauḥīd
van Raslan b. Yaʿqūb al-Jaʿbarī
Br. I 452 a Suppl.
Cat. Batavia Nr. 204 vv.

8/ f. 170a – 177b, een korte verhandeling over de
mystiek get. Qaṭrat al-Ġamām, ~~die een~~
~~vertaling~~ door Ġulām Muḥ. b. Faḍl
Allāh. ~~Mogelijk wordt ook~~
of mogelijk door een leerling van Muḥ.
b. Faḍl Allah al-Burhānpūrī

7/6 ~~f. 165 b – 166a en 166~~
p. 165 – 166 a 167 – 170 ~~twee korte~~ 2 uittreksels
Zettingen van de Zin van wuǧūd –

5/ p. 157 – 165. Muḥ. b. Faḍl Allāh al-Burhānpūrī, at-Tuḥfa al-Mursala
Bat. Suppl. Nr. 175
Br. II 418 a Suppl.

01 7030

4/ p. 153 – 154. Bāb ma'rifat al-Islam wa-Bayān at-Tariq. Am het slot: al-Kitab al-musam-mā Maǧnūn Lillāh

3/ p. 115 – 153 en handleiding tot de mystiek, aan het slot (p. 152 v) genoemd ~~al-Risāla~~ Tanbīh al-Māšī al-mansūb ila Tariq al-Qašāšī, door en leerling van al-Q. † 1071/1660 Br. II 392

2/ p. 97 – 114. Sama Risāla fi Bayān ad-dikr min ṭariq as-Sufiyya aš-Šattariyya, geschreven te Mamlakat Sayyid al-Kawrain wa-l-Tagalain-enz (p. 97) P. 100 vlgg. een Šattārietische silsila, waarvan het laatste lid is Ibr. Salāh ad-Dīn b. Abd Allah die blijkens p. 100, 2 onderr. 1066 leefde

Šarḥ (Ahmad) Zarrūq (Muḥammad) Zaddāma Ḥan Berūk. [Root Ru-

7030
2902

p. Hq.: Tammat al-kitab

انزال الحيوة

Or 7030

L.U.B. Cod. Or. 7030, pp. 157 - 165.

Mukh. al-Buchāqūrī,

at-Tuhfa al-mursala.

01 7030

893 A14
concordantie

ʿAbd al-Bāqī (Muḥammad Fu'ād),
Taisīr al-manfaʿa bi-kitābai Miftāḥ kunuz
as-sunna wa 'l-Muʿğam al-mufahras li-alfāẓ
alḥadīṯ an-nabawī [taʾlīf A.J. Wensinck].
Kairo 1353 (1935)- 1939 8 afl. 4°.

AI 2902/01 7030 p. 271/272

01 7030

اللهم ما ولیتنی من الأیام فلم أود حقك ولم أعلم به ثبت عنه
وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم ما أنعمت علي من نعمة أیام
فغفلت عنه حتى شكرت ولم أعلم به ثبت عنه وأقول لا إله إلا الله
محمد رسول الله اللهم ما كنت علي من حسن فلم أحمدك ولم أعلم
به ثبت عنه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم ما ضيعت من عمري
فيما لم ترضا به ولم أعلم به ثبت عنه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم ما أوجبت علي من نظر فغفلت به ولم أعلم به عنه ثبت
عنه وأقول لا إله إلا الله

01 7030

Fol. 106/107